رهاب السخرية (الجيلوتوفوبيا)
وعلاقته بأنماط التعلق ومعتقدات التحكم
في المظهر لدى المراهقين
"بحث وصفي- كلينيكي"

إعداد

د/ أسماء محمد السيد لطفي

مدرس بقسم علم النفس، كلية الدراسات الإنسانية،
جامعة الأزهر، القاهرة

رهاب السخرية (الجيلوتوفوبيا) وعلاقته بأنماط التعلق ومعتقدات التحكم في المظهر لدى المراهقين "بحث وصفي- كلينيكي"

أسماء محمد السيد لطفي

قسم علم النفس، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.

البريد الالكتروني: asmaalutfi.56@azhar.edu.eg

الملخص:

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين رهاب السخرية وأنماط التعلق ومعتقدات التحكم في المظهر لدى المراهقين، والتحقق من إمكانية التنبؤ برهاب السخرية من خلال أنماط التعلق ومعتقدات التحكم في المظهر، والكشف عن الفروق في رهاب السخرية باختلاف النوع (ذكور- إناث)، بالإضافة إلى معرفة الاختلاف في ديناميات الشخصية بين المراهقين مرتفعي ومنخفضي رهاب السخرية. وشارك في البحث (٦١٥) من المراهقين تراوحت أعمارهم ما بين (١٤-١٨) عامًا، وذلك بواقع (٢٩٤) من الذكور، و(٣٢١) من الإناث، بالإضافة إلى حالتين طرفيتين لمرتفعي ومنخفضي رهاب السخرية؛ وتمثلت الأدوات في مقياس رهاب السخرية، ومقياس أنماط التعلق، ومقياس معتقدات التحكم في المظهر، واستمارة المقابلة الشخصية (إعداد الباحثة)، واختبار ساكس لتكملة الجمل SSCT إعداد "جوزيف م. ساكس" وترجمة أحمد عبد العزيز سلامة (١٩٦٥). وأسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين رهاب السخرية وكل من (التعلق القَلِق) و(التعلق التجنبي)، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين رهاب السخرية وكل من (التعلق الآمن) ومعتقدات التحكم في المظهر، وإمكانية التنبؤ برهاب السخرية في ضوء التعلق الآمن، والتعلق القَلِق، ومعتقدات التحكم في المظهر، ووجود فروق دالة إحصائيًا في رهاب

السخرية وفقًا لمتغير النوع (ذكور – إناث) في اتجاه الإناث؛ ووجود اختلافات في ديناميات الشخصية بين المراهقين مرتفعي ومنخفضي رهاب السخرية على أسئلة المقابلة وأغلب الاتجاهات التي يقيسها اختبار ساكس لتكملة الجمل. وقد تمت مناقشة نتائج البحث في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وتقديم بعض التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: رهاب السخرية، الجيلوتوفوبيا، أنماط التعلق، معتقدات التحكم في المظهر، المراهقين.

Fear of Being Laughed At (Gelotophobia) and Its Relationship to Attachment Patterns and Appearance Control Beliefs among Adolescents "Descriptive-Clinical Research"

Asmaa Mohammed Elsayed Lutfi
Department of Psychology, Faculty of Humanities, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.
E-mail: asmaalutfi.56@azhar.edu.eg

Abstract:

The research aimed to identify the relationship between gelotophobia, attachment patterns, and appearance control beliefs among adolescents; verify the possibility of predicting gelotophobia through attachment patterns and appearance control beliefs, and reveal differences in gelotophobia according to gender (males-females), in addition to identify differences in personality dynamics between high and low gelotophobes adolescents. (615) male and female adolescents, aged between (14-18) years, participated in the research, (294 males- 321 females), and Two cases of high and low gelotophobes. The tools were gelotophobia scale, attachment patterns scale, and appearance control beliefs scale, the personal interview form (prepared by the researcher), and the Sack's Sentence Completion Test (SSCT), prepared by Joseph M. Sachs. Translated by Ahmed Abdel Aziz Salama (1965). Results revealed that there were positive, statistically significant relationships between gelotophobia and both (anxious and avoidant attachment), and there were negative, statistically significant relationships between gelotophobia and each of (secure attachment), and appearance control beliefs; the possibility of predicting gelotophobia in light of

secure attachment, anxious attachment, and appearance control beliefs, and the presence of statistically significant differences in gelotophobia according to gender (males-females) in the direction of females. There were differences in personality dynamics between adolescents with high and low gelotophobes, on the interview questions, as well as to most of the tendencies measured by the Sack's Sentence Completion Test. The research results were discussed in light of the theoretical framework and previous studies, and some recommendations and proposed research were presented.

Keywords: Fear of Being Laughed At, Gelotophobia, Attachment Patterns, Appearance Control Beliefs, Adolescents**.**

مقدمـــــــة:

يعد الضحك أداة تواصل مهمة متأصلة بعمق في السلوك البشري، وإشارة اجتماعية قوية تنتمي إلى المخزون اليومي للغة التعبيرية للإنسان، ففي حين أنه يرتبط عادةً بالحالات الانفعالية الإيجابية، إلا أنه يمكن أيضًا أن يكون وسيلة لنقل المشاعر السلبية، مثل الرفض أو مشاعر التفوق على الآخرين أو السخرية منهم؛ وعلى ذلك، فالضحك هو شكل متعدد الأوجه من أشكال التواصل غير اللفظي الذي يمكن استخدامه لنقل مجموعة واسعة من الحالات الانفعالية وإشارات التفاعل الاجتماعي.

وحدد Martin et al. (2003, 48) أربعة أنماط رئيسة للضحك والفكاهة تتعلق بالفروق الفردية في استخداماته، وتتمثل في: الاستخدامات الحميدة نسبيًا للفكاهة لتعزيز الذات (التعزيز الذاتي)، واستخدام الفكاهة لتعزيز علاقة الفرد بالآخرين (التآلف)، واستخدام الفكاهة لتعزيز الذات على حساب الآخرين (العدوانية)، واستخدام الفكاهة لتعزيز العلاقات على حساب الذات (هزيمة الذات).

ويستجيب الناس للضحك بأشكال مختلفة، فالبعض يخاف من التعرض للسخرية وهو ما يسمى برهاب السخرية (Gelotophobia)، بينما يستمتع البعض بكونه مادة للضحك والسخرية من قبل الآخرين وهو ما يسمى بالجيلوتوفيليا (Gelotophilia)، في حين يستمتع البعض بالضحك والسخرية من الآخرين وهو ما يسمى (Katagelasticism) (Wu et al., 2019a, 621).

ويعد الخوف من السخرية أحد أنواع الرهاب التي لم يتم التطرق إليه بدرجة كبيرة، كما لم يلقى اهتمامًا بحثيًا كافيًا على الجانبين النظري والتطبيقي وخاصة على مستوى الوطن العربي، بالإضافة إلى أنه لم يتم

إجراء بحوث كافية على ذلك الرهاب على المستوى العالمي حتى الآن (مصطفى ومحمد، ٢٠٢٣، ٩٥).

وقد لوحظ رهاب السخرية لأول مرة أثناء الممارسات الكلينيكية ومن خلال تتبع الأدلة الأولى على وجوده من تقارير الحالات، فقد لاحظ المعالج النفسي الألماني Michael Titze بين بعض مرضاه وضعية متصلبة محددة، فيظهرون ملامح متجمدة وتعبيرات وجه بلا حراك وغير حية "مظهر خشبي أو قناع خشبي" عند سماعهم للضحك، وصاغ مصطلح "متلازمة بينوكيو" لوصف هذا النمط السلوكي المحدد الذي من المفترض أن يكون مشابهًا لأنماط الدمى المتحركة (Proyer & Ruch, 2010, 50; Titze, 2009, 30).

وأشار Proyer et al. (2012, 24) إلى أن واحدة من أهم الخصائص الرئيسة لرهاب السخرية هي سوء تفسير الضحك والابتسام على أنهما سلبيان ومنفران. علاوة على ذلك، يميل الأشخاص الذين يعانون من رهاب السخرية إلى فحص شركاء التفاعل الاجتماعي بحثًا عن علامات السخرية ويهتمون في المقام الأول بالسخرية منهم، ويتعزز هذا القلق من خلال اقتناع قوي بأن الفرد سخيف بالفعل وبالتالي يتم السخرية منه لسبب وجيه. ويُظهر الأفراد ذوي رهاب السخرية أيضًا نمطًا معينًا من السلوك في التفاعل الاجتماعي الذي من المحتمل أن يتم فيه السخرية منهم.

واستطاع Titze –استنادًا إلى دراسات الحالات الفردية التي أجراها– وصف ظهور وتطور رهاب السخرية، حيث افترض أن رهاب السخرية ، بشكل عام، ينشأ من تجارب مؤلمة متكررة من التعرض للسخرية أو "الإهانة" أثناء مرحلتي الطفولة والمراهقة (Platt et al., 2010, 36).

وتعتبر مرحلة المراهقة من أدق وأهم المراحل التي يمر بها الإنسان، كونها المرحلة التي يتحول خلالها الفرد من طفل غير كامل النمو إلى بالغ ناضح. والتغيرات التي تحدث للمراهق أثناءها لا تقتصر على جانب أو بعض جوانب شخصيته، وإنما تشملها جميعها إذ يظهر تفتح جديد في قواه العقلية فينمو ذكاؤه ويأخذ تفكيره طابعًا غير الذي كان عليه في المراحل السابقة، ويتغير جسمه وخصائصه الانفعالية والنفسية، ونموه الاجتماعي. والمراهق كأي فرد بحاجة إلى العلاقات الحميمة التي تربطه بالآخرين، والتي يشعر من خلالها بأنه جزء من المجموعة، وأن هناك من يشاركه أفكاره واهتماماته ويمد له يد العون إذا ما احتاج ذلك (طهيري وآخرون، ٢٠١٨، ١٧).

وأوضحت Mónaco et al. (2019, 1) أن علاقات التعلق بالوالدين، وكذلك الكفاءات العاطفية، يمكن اعتبارها عوامل وقائية ضد الإجهاد والأعراض الصحية الجسدية والعقلية والعلائقية الأخرى في مرحلة المراهقة.

ويعد التعلق أحد أشكال العلاقات الحميمة التي أولاها علماء النفس قديمًا وحديثًا الاهتمام المكثف، محاولين الكشف عن طبيعة هذه العلاقة وأشكالها ومدى استمراريتها في المراحل النمائية اللاحقة، ودراسة أثرها في كافة جوانب التطور الاجتماعي والانفعالي والمعرفي، وفي علاقاته المستقبلية وتفاعلاته اليومية وأسلوبه في مواجهة مشكلاته الاجتماعية وتوافقه الاجتماعي بشكل عام (علاوي ومخلوفي، ٢٠١٨، ١٩٦).

وتفترض نظرية التعلق –التي قدمها لأول مرة جون بولبي John Bowlby (١٩٦٩/١٩٨٢، ١٩٧٣، ١٩٨٠)– نظامًا بيولوجيًا لسلوكيات معينة تنظم الحفاظ على الأمان أو استعادته من خلال الاقتراب من شخص

مميز ومفضل. وتقترح النظرية أن البشر يطورون تمثيلات للذات والآخر في مرحلة الطفولة المبكرة تكون مستقرة نسبيًا عبر مسار الحياة، وتلعب دورًا رئيسا في التكيف النفسي (Jewell et al., 2019, 71; West et al., 1998, 662).

وذكر صباح (٢٠١٩، ١٣، ١٤) أن أنماط التعلق لدى المراهقين مهمة لمواجهة التحديات والصعوبات والضغوطات التي تواجههم في البيئة المحيطة، فعندما يتمتع المراهق بنمط تعلق آمن فإن ذلك يساعده على تجاوز الأزمات والبحث عن حلول وتكوين علاقات اجتماعية تجنبه الشعور بالوحدة والحزن، إما إذا كان المراهق يتمتع بأنماط تعلق غير آمنة فإنه سيكون أكثر خوفًا وعدم ثقة بالنفس عندما يواجه المشكلات والضغوطات الخارجية لأنه لا يملك قاعدة آمنة يلجأ إليها، وأيضًا لأن نظرته إلى نفسه والآخرين سلبية، مما سيترتب عليه تجنب الأشخاص والمواقف التي ترتبط بذكريات سلبية.

وقد يقع بعض المراهقين ضحايا ردود الفعل السلبية المتعلقة بالمظهر، فيتعرضون للمضايقات من قبل الآخرين، ومن ثمّ يكون لهذا آثار سلبية دائمة على تقييمهم الذاتي لأنفسهم؛ وقد تم اقتراح المظهر الجسدي كأحد السمات الشخصية المعرضة للسخرية والتي يمكن أن تظهر بشكل مختلف لدى الأفراد الذين يعانون من رهاب السخرية (Almenara & Ježek, 2015, 163; Moya-Garófano et al., 2019, 219).

وأكد Harter (2000, 133) على أن المظهر الجسدي يعتبر من أهم المجالات التي تؤثر على تقدير الذات لدى المراهقين، حيث أن هناك علاقة بين كيفية إدراك المراهق لمظهره الجسدي ومستوى تقديره لذاته،

فالأفراد الذين يقيمون مظهرهم الخارجي تقييمات إيجابية يقدمون في المقابل مستويات مرتفعة لتقدير الذات.

وتعكس معتقدات التحكم في المظهر مقياسًا لمدى اعتقاد الفرد بأنه قادر على التحكم في مظهره، والتأكيد على العلاقة المتناقضة التي تربط البعض بأجسادهم. فقد يكون الإيمان بالقدرة على التحكم في مظهر الجسم بمثابة مهارة مصدر لمعلومات الفعالية ويساهم في رفع القيمة الجسدية للذات. وعلى العكس من ذلك، فإن الاعتقاد بأن المرء قد يستطيع أو لا يستطيع، أو أنه لا يستطيع بالفعل، التحكم في مظهر جسده قد يثبت أنه مصدر للمعلومات التي تتحدى إحساس المرء بالسيطرة الشخصية والكفاءة، مما يساهم في تدني القيمة الجسدية للذات (John, 2003, 5).

ويتضح مما سبق أهمية دراسة رهاب السخرية لدى المراهقين نظرًا لارتباطه بمجموعة واسعة من أنماط السلوك اللاتوافقي غير السوي، وانعاكسه على جوانب عديدة مهمة خلال تلك المرحلة الحرجة من حياة الإنسان كتقديره لذاته ولمظهره وشعوره بالكفاءة والفعالية في أداء مهامه وممارسة أدواره المختلفة، وكذلك إدارة تفاعلاته الاجتماعية اليومية مع والديه وأقرانه والآخرين المحيطين به؛ بالإضافة إلى إدراكه لمدى قدرته على إحداث تغييرات جذرية في حياته.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

هناك نوع جيد من الضحك على الآخرين أو مضايقة الآخرين (مثل: لعب مقالب غير مؤذية بين الأصدقاء أو مشاركة ذكريات المواقف التي حدث فيها شيء غريب لأحد الأصدقاء)، وعادة ما يستمتع الناس بهذا النوع اللعوب من الضحك ويثير مشاعر إيجابية بين أولئك الذين يواجهون مثل

هذه المواقف. ومع ذلك، هناك أيضًا جانب مظلم وحيوي للضحك، مثل السخرية، والذي قد يؤدي إلى تعبيرات خبيثة وضارة عن الفكاهة، وقد تعتبر حتى تنمرًا (Proyer & Ruch, 2010, 49).

والسخرية هي نوع من السيطرة الاجتماعية، تستخدم الخزي لجعل الآخرين يتوافقون مع الأعراف الاجتماعية للجماعة. وهناك قلة قليلة من الناس يفتقرون إلى الانزعاج الانفعالي الناجم عن كونهم محور السخرية. ومع ذلك، فإن مجرد رؤية الابتسامة أو سماع الضحك كافٍ لإثارة الشعور بالخزي والقلق والخوف لدى البعض. وهو ما قدمه المعالج النفسي Titze على أنه الخوف من السخرية. وهذا الخوف يُطلق عليه الآن رهاب السخرية (الجيلوتوفوبيا) (Platt et al., 2010, 36).

وذكر Ruch et al. (2014, 35) أن رهاب السخرية يبلغ ذروته في الطفولة والمراهقة، ثم يتراجع حتى سن ٣٠ عامًا ثم يبق مستقرًا طوال فترة الحياة. بينما أظهرت نتائج بحث Vagnoli et al. (2021, 1) أن رهاب السخرية يكون في أعلى مستوياته خلال مرحلة الطفولة، ثم يبدأ في التناقص مع تقدم العمر خلال فترة المراهقة، ويقل عند البالغين، كما تم الكشف عن وجود رهاب السخرية في أكثر من ١٢٪ من المراهقين المشاركين في البحث.

وأشار حوالي نصف الأشخاص إلى شعورهم بعدم الراحة بسبب ابتسام الآخرين وضحكهم الذي لم يتمكنوا من تفسيره خلال فترة المراهقة، ويتراجع هذا الاتجاه مع تقدم العمر. ويمكن أن يستمر الخوف من السخرية مدى الحياة إذا لم تتم معالجته حتى تجاوز سن الخمسين، وسيؤثر هذا على كيفية تعامل كبار السن مع الإحراج الذي يحدث في كثير من الأحيان بسبب التدهور (Platt et al., 2010, 41).

وبين Wu et al. (2019b, 548) أن رهاب السخرية يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالتفاعل الأسري، وتؤثر السيطرة الأبوية المفرطة والحماية الزائدة على قلق الأبناء المفرط بشأن السخرية منهم. وعلى العكس من ذلك، يعد الارتباط والتعلق الأبوي مؤشرًا مهمًا للعلاقة بين الوالدين والابن ويرتبط ارتباطًا وثيقًا بالرهاب.

وأجرى Kohlmann et al. (2014) بحثًا اشتمل على ثلاث دراسات تناولت ارتباط رهاب السخرية بالمظهر الجسدي لدى المراهقين، وبلغ عدد المشاركين في الدراسات الثلاث (١٩٩) مشاركًا من جنسيات مختلفة، وتوصل الباحثون إلى أن مرور الفرد بتجارب وخبرات مضايقة وسخرية متعلقة بالمظهر (خاصة تلك المتعلقة بالوزن) كانت من أهم الأسباب التي أدت إلى تطور رهاب السخرية لدى المراهقين؛ كما أن معتقدات المظهر قد ارتبطت برهاب السخرية.

وقد جاء البحث الحالي كاستجابة لتوصيات العديد من الدراسات والبحوث، فقد أكد Proyer et al. (2013, 24) على أن هناك حاجة إلى مزيد من الدراسات من أجل فهم أفضل لرهاب السخرية لدى فئة المراهقين، وأوصت Moya-Garófano et al. (2019, 219) على ضرورة أن تركز الدراسات على استكشاف ما إذا كان رهاب السخرية مرتبطًا بالقصور في إدراك المظهر الجسدي، وأشارت نتائج بحث Del Moral et al. (2022, 442) إلى أهمية دراسة تأثير النوع على تطور أنماط التعلق التي تؤثر على تطور رهاب السخرية. كما دعى مصطفى ومحمد (٢٠٢٣، ١١٤) إلى ضرورة إجراء بحوث ودراسات تهدف إلى التعرف على تأثير رهاب السخرية على جميع مجالات الحياة الأسرية والاجتماعية والانفعالية في جميع المراحل العمرية.

واختلفت نتائج الدراسات والبحوث التي تناولت الفروق في رهاب السخرية وفقًا لبعض المتغيرات الديموجرافية، فقد توصلت نتائج أبحاث كل من Chlopicki et al. (2010, 172)، Samson et al. (2010, 247)، Kamble et al. (2014, 337) إلى أن رهاب السخرية لا يرتبط بالعمر أو النوع أو الحالة الاجتماعية، وأشارت نتائج بحث Wu et al. (2019a, 621) إلى عدم وجود فروق في رهاب السخرية وفقًا لمتغير النوع إلا أن هناك تأثيرًا للعمر في اتجاه مرحلة المراهقة المبكرة.

بينما بيّنت نتائج بحث Führ et al. (2009, 62) أن رهاب السخرية أكثر انتشارًا لدى صغار السن، كما أنه أكثر انتشارًا بين الذكور، والأفراد المرتبطين بعلاقة، وأوضحت نتائج بحث عبد الغني وعبيد (٢٠١٤، ٢١٩) وجود فروق بين الذكور والإناث في الجيلوتوفوبيا في اتجاه الذكور، وأظهرت نتائج بحث Vagnoli et al. (2021, 1) وجود تفاعل بين عوامل رهاب السخرية وكل من العمر والنوع (في اتجاه الإناث).

وفي ضوء ما سبق ونظرًا لمحدودية الدراسات والبحوث الأجنبية وندرة الدراسات والبحوث العربية التي تناولت رهاب السخرية في علاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى المراهقين، فإن البحث الحالي جاء للتعرف على علاقة رهاب السخرية بكل من أنماط التعلق ومعتقدات التحكم في المظهر لدى المراهقين، وكذلك الفروق بين الذكور والإناث في رهاب السخرية؛ بالإضافة إلى الكشف عن ديناميات الشخصية ومجالات التوافق لدى مرتفعي ومنخفضي رهاب السخرية من المراهقين.

ومن ثمّ، يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤلات التالية:

١- ما طبيعة العلاقة بين رهاب السخرية وأنماط التعلق لدى المراهقين؟

٢- ما طبيعة العلاقة بين رهاب السخرية ومعتقدات التحكم في المظهر لدى المراهقين؟

٣- ما إمكانية التنبؤ برهاب السخرية من خلال أنماط التعلق ومعتقدات التحكم في المظهر لدى المراهقين؟

٤- ما الفروق في رهاب السخرية باختلاف النوع (ذكور- إناث) لدى المراهقين؟

٥- ما الاختلاف في ديناميات الشخصية بين المراهقين مرتفعي ومنخفضي رهاب السخرية ؟

هدف البحــث:

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة رهاب السخرية وأنماط التعلق ومعتقدات التحكم في المظهر لدى المراهقين، والتحقق من إمكانية التنبؤ برهاب السخرية من خلال أنماط التعلق ومعتقدات التحكم في المظهر، والكشف عن الفروق في رهاب السخرية باختلاف النوع (ذكور- إناث)، بالإضافة إلى معرفة الاختلاف في ديناميات الشخصية بين المراهقين مرتفعي ومنخفضي رهاب السخرية.

أهميــة البحث:

الأهمية النظرية: تتمثل الأهمية النظرية للبحث الحالي فيما يلي:

- المساهمة في الاستكشاف النظري لمفهوم رهاب السخرية وتعزيز الفهم العام له من حيث نشأته وتعريفاته وأعراضه وأساليب قياسه والأسباب والعوامل المؤدية إليه والآثار المترتبة عليه، وذلك باعتباره مفهومًا يتسم

بالحداثة النسبية والقصور البحثي خاصة في نطاق الدراسات والبحوث العربية. بالإضافة إلى تقديم تصور نظري حول طبيعة العلاقة التي تربطه بكل من أنماط التعلق ومعتقدات التحكم في المظهر لدى المراهقين.

- أهمية المرحلة العمرية المستهدفة من البحث والمتمثلة في مرحلة المراهقة باعتبارها مرحلة تنموية حرجة يمر الأفراد خلالها بمجموعة من التغيرات الفسيولوجية المتلاحقة التي تؤثر على توافقهم النفسي والاجتماعي ويواجهون العديد من التحديات والصعوبات والمشكلات الجديدة كالضغوط الاجتماعية والدراسية والعاطفية والانفتاح على خبرات وتجارب جديدة.
- إلقاء الضوء على متغير يتسم بقدر كبير من الأهمية في حياة المراهقين وهو معتقدات التحكم في المظهر والذي يسهم بشكل مؤثر في تطور هوية المراهق وثقته بنفسه، ويحدد الأنماط السلوكية التي يتبناها المراهق في التعامل مع المحيطين به (سواء في المنزل أو المدرسة أو جماعة الأقران)، خاصة في ظل ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت هذا المتغير على الصعيدين العربي والأجنبي.
- يأتي الجانب الكلينيكي للبحث الحالي كدراسة متعمقة للكشف عن ديناميات الشخصية ومجالات التوافق للمراهقين مرتفعي ومنخفضي رهاب السخرية مما يزيد من الفهم الدقيق لخصائص ذوي رهاب السخرية في مرحلة المراهقة.

الأهمية التطبيقية: قد تساهم نتائج البحث الحالي فيما يلي:

- لفت أنظار أولياء الأمور والقائمين على العملية التربوية نحو العوامل الأسرية والاجتماعية المسببة لرهاب السخرية لدى الأبناء في مرحلة المراهقة وكذلك الآثار الجسدية والنفسية والاجتماعية المترتبة عليه بغية العمل على تجنب حدوثه وتفادي المخاطر الناتجة عنه.
- تكثيف الاهتمام بالدراسات والبحوث الموجهة لتناول رهاب السخرية لدى المراهقين، بالإضافة إلى تسليط الضوء على المتغيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بهذا النوع غير المدروس من الرهاب وذلك في سبيل العمل على خفضه وتحقيق توافق نفسي واجتماعي أفضل للمراهقين.
- توجيه المختصين بالإرشاد النفسي والتربوي نحو عقد ندوات تثقيفية ومحاضرات إرشادية ووقائية تهدف إلى رفع مستوى الوعي برهاب السخرية لدى المراهقين وأعراضه وأساليب قياسه والأسباب والعوامل المؤدية إليه والآثار المترتبة عليه، وارتباطه بأنماط التعلق الآمن وغير الآمن ومعتقدات التحكم في المظهر لديهم.
- تحفيز الباحثين في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي والأخصائيين النفسيين والتربويين نحو إعداد برامج إرشادية تكاملية وعلاجية تهدف إلى خفض رهاب السخرية لدى المراهقين وتعديل أنماط التعلق غير الآمن بالوالدين والأقران ومعتقدات التحكم في المظهر.

التحديد الإجرائي لمصطلحات البحث:

- **رهاب السخرية Gelotophobia:** تعرفه الباحثة بأنه: "حالة من التوتر تعتري المراهق بسبب خوف مرضي غير عقلاني وغير مبرر

من التعرض للسخرية والاستهزاء والتهكم والانتقاد والإحراج من قبل الآخرين؛ وتتسم بظهور أعراض متعددة فسيولوجية، ونفسية، وسلوكية تؤثر بشكل سلبي على حياته اليومية وتفاعلاته الاجتماعية".

- **أنماط التعلق Attachment Patterns:** تعرفها الباحثة بأنها: "الطرق التي يرتبط بها المراهق مع الوالدين والأقران والتي تعكس فكرته عن ذاته وعنهم وفقًا للنماذج الداخلية العاملة المتشكلة في طفولته المبكرة من خلال علاقته مع مقدم الرعاية، وتتمثل تلك الأنماط في التعلق الآمن، والتعلق القَلِق، والتعلق التجنبي".
- **معتقدات التحكم في المظهر Appearance Control Beliefs:** تعرفها الباحثة بأنها: "مجموعة من الأفكار التي يقتنع بها المراهق وترتبط بقدرته على إحداث تعديلات وتغييرات ملحوظة في مظهره الخارجي (مثل شكل جسمه ووزنه وحجمه واختيار ملابسه...)، وذلك بإرادته وببذل الجهد الكافي حتى يتوافق مع المعايير الثقافية والمجتمعية."
- **المراهقين Adolescents:** والمقصود بهم في البحث الحالي "مجموعة من الأفراد الذكور والإناث الذين ينتمون إلى مرحلة المراهقة وتتراوح أعمارهم ما بين (١٤-١٨) عامًا."

محددات البحث:

١- **محددات موضوعية:** وتتمثل في موضوع البحث وهو "رهاب السخرية (الجيلوتوفوبيا) وعلاقته بأنماط التعلق ومعتقدات التحكم في المظهر لدى المراهقين "بحث وصفي- كلينيكي".

٢- **محددات بشرية:** شارك في البحث الوصفي (٦١٥) مراهقًا ومراهقة بالمرحلة الثانوية تراوحت أعمارهم ما بين (١٤-١٨) عامًا، بينما شارك في البحث الكلينيكي حالتان من المراهقات تمثلان الحالتان الطرفيتان لمرتفعي ومنخفضي رهاب السخرية.

٣- **محددات مكانية:** تم تطبيق أدوات الجانب الوصفي للبحث الكترونيًا باستخدام جوجل فورم (Google Form).

٤- **محددات زمانية:** تم تطبيق أدوات البحث الحالي خلال العام ٢٠٢٢/٢٠٢٣م.

المفاهيم النظرية للبحث:

أولًا: رهاب السخرية (الجيلوتوفوبيا) Gelotophobia:

نشأة مفهوم رهاب السخرية وتطوره:

ذُكر الخوف من السخرية في سياق الخجل منذ أكثر من مائة عام من قبل الطبيب النفسي الفرنسي Paul Hartenberg، كما اقترح Hartenberg أن إحدى سمات الأشخاص الخجولين أن لديهم خوفًا من السخرية؛ وبعد حوالي ١٠٠ عام، صاغ المعالج النفسي الألماني Michael Titze مصطلح جيلوتوفوبيا (Gelotophobia)، باعتباره نوعًا محددًا من الرهاب الاجتماعي. وفي السنوات العشر الماضية، كانت هناك زيادة ملحوظة في الدراسات حول هذا الموضوع، منها عمل Willibald Ruch، René Proyer حيث وصفا رهاب السخرية كظاهرة فروق فردية. (Figueroa-Dorrego, 2018, 113; Platt et al., 2012, 87; Titze, 2014, 13).

ثم أدت التطورات النظرية الحديثة إلى فهم شامل لرهاب السخرية داخل إطار دينامي يشمل الأسباب والعوامل الوسيطة وعواقب الخوف من السخرية. ويترجم رهاب السخرية إلى نمط يمكن تمييزه من سوء تفسير الفرح والضحك والذي يمكن أن يؤدي إلى عواقب سلبية عند التعرض لضغوط شديدة (مثل التنمر في مكان العمل) (Ruch & Stahlmann, 2020, 1).

تعريف رهاب السخرية:

يسمى الخوف من السخرية أو الجيلوتوفوبيا بـ "رهاب السخرية" (Gelotophobia)، وهو مشتق من الكلمة اليونانية (Gelos) والتي تعني "الضحك"، و(Phobos) والتي تعني "الخوف"، ويرتبط بالميل إلى تفسير ضحك الآخرين كما لو كان موجهًا نحو الذات، وبالتالي الشعور بالخجل والتعرض للسخرية كنتيجة لذلك (Treichel et al., 2023, 2).

ويعتبر التعريف الذي وضعه Titze (2009, 27) من أوائل التعريفات لرهاب السخرية، وقد اعتبره نوعًا محددًا من القلق المرتبط بالخزي، وعرفه على أنه "الخوف المرضي من كون الفرد مادة أو موضوعًا للسخرية". كما أنه عرّفه أيضًا (2014, 13) بأنه "خوف شديد غير عقلاني من السخرية أو كون الفرد هدفًا لا إراديًا للسخرية".

واتفق العديد من الباحثين مثل: Proyer and Rush (2010, 49)، و Sarid et al. (2011, 12)، و Platt and Forabosco (2012, 229)، و Chen and Liu (2012, 25)، و Ruch et al. (2014, 23)، و Havrane et al. (2017, 1) ، و Brauer et al. (2020, 86)، و Torres-Marín et al. (2022, 4012)، و Lau et al. (2023, 238) على تعريف شديد التحديد والإيجاز لرهاب السخرية وهو: "الخوف من التعرض للسخرية من قبل الآخرين".

وبين Figueroa-Dorrego (2018, 113) أن رهاب السخرية هو أحد أنواع قلق الخزي والرهاب الاجتماعي ويعّرف بأنه "الخوف المرضي من كون المرء هدفًا للضحك".

ووضع Barabadi et al. (2021, 1) تعريفًا لرهاب السخرية في نطاق عملية التعلم على أنه "متغير لفروق فردية ترتبط بمجموعة محددة من العمليات والسلوكيات وردود الفعل الانفعالية تجاه الضحك والسخرية، والتي من المحتمل أن تلحق ضررًا بعملية التعلم".

وأوضحت Vagnoli et al. (2021, 1) أن رهاب السخرية هو "عدم القدرة على الاستمتاع بالجوانب الإيجابية للفكاهة والضحك".

وأشار Brauer and Proyer (2023, 281) إلى أن الخوف من السخرية (الجيلوتوفوبيا) هو "متغير لفروق فردية تتميز بردود الفعل السلبية تجاه الضحك".

باستقراء التعريفات السابقة، يتضح أن معظم الباحثين قد ركزوا على كون رهاب السخرية خوفًا مرضيًا شديدًا غير عقلاني من تعرض الفرد للسخرية والضحك من قبل الآخرين، وذهب البعض إلى كونه نوعًا من أنواع الرهاب الاجتماعي والقلق المرتبط بالخزي أو العار مثل Titze (2014, 13)، Figueroa-Dorrego (2018, 113)، وركز البعض على أنه متغير لفروق فردية تتسم باستجابات انفعالية سلبية تجاه ضحك الآخرين مثل Barabadi et al. (2021, 1)، Brauer and Proyer (2023, 281)، في حين أكد البعض على عدم القدرة على الاستمتاع بالفكاهة والضحك مثل Vagnoli et al. (2021, 1).

أعراض رهاب السخرية:

بالاطلاع على بعض الأطر النظرية والدراسات والبحوث التي تناولت أعراض رهاب السخرية مثل Titze (2009, 30, 34)، Edwards et al. (2010, 95)، Platt et al. (2012, 87)، Weiss et al. (2012, 1)، Ruch et al. (2014, 26-38)، Platt et al. (2016, 47)، Figueroa-Dorrego (2018, 114)، Platt (2021, 6077, 6083)، لاحظت الباحثة أن العديد من تلك المراجع قد وصفت أعراض رهاب السخرية في ضوء أعراض اضطراب القلق العام General anxiety disorder، والرهاب الاجتماعي Social phobia، ونوبات الهلع Panic attacks، والقلق الاجتماعي Social anxiety، حيث يظهر على الفرد الذي يعاني من رهاب السخرية أعراض القلق والخوف والتي تأخذ شكل نوبة هلع مرتبطة بتواجده في مواقف اجتماعية تتضمن ضحكًا وفكاهة، وقد قامت الباحثة بتقسيم تلك الأعراض كالتالي:

١- **أعراض فسيولوجية محددة** تتمثل في: تسارع ضربات القلب أو خفقانه، والارتعاش، إحمرار الوجه، والتعرق، وضيق التنفس، والشعور بالاختناق، وألم الصدر، والغثيان، والإغماء أو الدوار، والشعور بالسخونة أو قشعريرة البرد، وخدر الأطراف، وجفاف الحلق والفم مصحوب بعدم القدرة على الكلام، وتوتر وتيبس عضلي نتيجة الذعر الانفعالي، وعدم القدرة على الاسترخاء، والتهيج المستمر، واضطرابات النوم، واضطراب الوظائف الحشوية والإفرازية.

٢- **أعراض نفسية:** تشمل اختلالات في عمليات الانتباه والتفكير والذاكرة، وعدم الاستقرار الانفعالي، والعصابية، وعدم الانفتاح على الخبرة،

وصعوبات التنظيم الانفعالي، وصعوبات التعبير الانفعالي، وزيادة حدة الغضب، والشعور بالريبة أثناء سماع ضحك الآخرين، وبعض السمات الطفيفة من جنون الاضطهاد (البارانويا)، وتدني احترام الذات، والشعور بالإحباط الاجتماعي، والخوف من فقدان السيطرة، والخوف من الموت الوشيك، وإدراك الضحك على أنه فعل عدواني من قبل الآخرين.

٣- **أعراض سلوكية:** تشمل المظهر الخشبي، وسلوكيات رسمية للغاية، وصعوبة في الحفاظ على التواصل البصري، والتحدث بصوت منخفض، وإظهار سلوك تذلل، والإتيان بتصرفات خرقاء، واستخدام إشارات غير لفظية تشير إلى الشعور الشديد بعدم الارتياح، والانطواء وتجنب المواقف الاجتماعية التي تتضمن الشعور بالخجل وعدم الأمان، والقصور في المهارات الاجتماعية، والافتقار إلى الحيوية والعفوية والمرح، والتصرف ببرود مع الآخرين، والسلوك العدواني.

رهاب السخرية والمفاهيم المقاربة:

ومن الجدير بالذكر، أنه عندما يتم تقديم مفهوم جديد فمن المهم أيضًا إثبات حداثته وتفرده عن المفاهيم المقاربة له. وقد أظهرت نتائج الأبحاث أن رهاب السخرية لا يمكن تفسيره من خلال أبعاد الشخصية الشاملة، كما أنه يختلف بشكل كافٍ عن مفاهيم أخرى مثل الشعور بالخزي، والخجل، والقلق الاجتماعي (Ruch et al., 2014, 26).

وأكد Titze (2009, 30) أنه بالرغم من التطابق النموذجي بين أعراض رهاب السخرية وأعراض الرهاب الاجتماعي والقلق الاجتماعي إلا أن المعيار المحدد الذي يميز مرضى رهاب السخرية هو تعبيرهم المتجمد،

وهو الجزء الأكثر وضوحًا في مظهرهم. وعند الشعور بالقلق الحاد (الخزي)، فإن تعبيرات الوجه للمرضى الذين يعانون من رهاب السخرية عادة ما تبدو بلا حراك وغير حية، مثل القناع الخشبي. علاوة على ذلك، قد لا تتحرك أذرع وأرجل هؤلاء الأفراد دائمًا بطريقة تلقائية أثناء محاولتهم التحكم عن عمد في حركات أجسامهم التلقائية.

وقام Edwards et al. (2010) بالتحقق من الارتباطات بين رهاب السخرية وأبعاد الرهاب الاجتماعي (بما في ذلك الجوانب المعرفية والانفعالية والسلوكية) والرهاب النوعي المحدد، وأكدت نتائجهم أنه على الرغم من أن رهاب السخرية يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالمخاوف والقلق الاجتماعي بشكل عام، إلا أنه يبدو أن له بعض الخصائص الفريدة التي تميزه عن القلق أو الرهاب الاجتماعي. ويقترحون أن يُنظر إلى رهاب السخرية على أنه نوع فرعي محدد من الرهاب الاجتماعي، كما أكدت النتائج عدم ارتباط رهاب السخرية بالمخاوف النوعية أو الرهاب المحدد.

ويشترك كل من رهاب السخرية والرهاب الاجتماعي في الانشغال بالخوف من التقييم السلبي والإذلال والإحراج، والميل إلى تجنب المواقف الاجتماعية، والأعراض المرتبطة بالقلق من الاستثارة الفسيولوجية. ومع ذلك، فقد ناقش Titze أن رهاب السخرية يمكن تمييزه عن الرهاب الاجتماعي من حيث إن رهاب السخرية ينصب على الهوية الذاتية للفرد والاقتناع المخزي بأن الذات تتضرر بشكل أساسي وبالتالي فهي سخيفة، بينما في الرهاب الاجتماعي ينصب التركيز الأساسي على حالات فشل محرجة محددة وهفوات في المواقف الاجتماعية التي تؤدي إلى الإذلال والتوبيخ الذاتي. علاوة على ذلك، يتسم الأفراد المصابون برهاب السخرية بشكل خاص بحساسية متزايدة للضحك، وتصور خاطئ حتى للضحك

البريء كسلاح للسخرية، والاعتقاد بأن المرء شيء مثير للسخرية يضحك عليه الآخرون لسبب وجيه (Edwards et al., 2010, 95).

وأوضح Sarid et al. (2011, 13) أن تعبيرات الأفراد ذوي رهاب السخرية قد تختلف عن تعبيرات الأفراد ذوي الرهاب الاجتماعي. فعلى سبيل المثال، قد يكون الأشخاص المصابون برهاب السخرية الشديد غير مرتاحين بالابتسام والضحك ولكنهم لا يواجهون صعوبة في المواقف الاجتماعية، في حين أن الأشخاص الذين يعانون من الرهاب الاجتماعي الشديد قد لا يخافون من تعرضهم للسخرية.

واختبر Weiss et al. (2012) مدى الارتباط بين رهاب السخرية والرهاب الاجتماعي واضطرابات الشخصية العنقودية (أ) والتي تشمل: اضطراب الشخصية الارتيابية (البارانوية)، واضطراب الشخصية شبه الفصامية، واضطراب الشخصية الفصامية، وتوصلوا إلى أن ٨٠٪ من الأشخاص ذوي رهاب السخرية لديهم تشخيص إضافي للرهاب الاجتماعي و/ أو اضطراب الشخصية من المجموعة (أ).

وأجرى Rêgo et al. (2022) بحثًا هدف إلى معرفة مدى الارتباط بين رهاب السخرية وسمات القلق لدى مجموعة من الطلاب الجامعيين، وكان من أهم نتائج البحث أن جميع الأشخاص الذين يعانون من رهاب السخرية كان لديهم سمات قلق، ولكن عدد قليل –فحسب– من الأشخاص القلقين عانوا من رهاب السخرية.

وجدير بالذكر هنا أن السخرية تختلف عن التنمر، حيث تتعلق السخرية بالضحك والفكاهة والمزاح في المواقف الاجتماعية ويُقصد بها عادةً المرح والمتعة في حين يتعلق التنمر دائمًا بالإيذاء المتعمد وإلحاق الضرر بالآخرين. وفي هذا السياق، أشارت Platt et al. (2009, 135) إلى أن

وقوع الفرد ضحية للتنمر يؤدي إلى زيادة الشعور بالخجل تجاه مواقف السخرية، وانخفاض الإحساس بالسعادة في المواقف التي تنطوي على ضحك، وبالتالي فإنه يزيد من احتمالية التعرض لرهاب السخرية.

العوامل المسببة لرهاب السخرية:

باستقراء عدد من الأطر النظرية والدراسات والبحوث التي تناولت الأسباب والعوامل المؤدية إلى حدوث رهاب السخرية مثل Ruch (2009, 5)، Titze (2009, 27)، Edwards et al. (2010, 95)، Platt and Forabosco (2011, 5)، Ruch et al. (2014, 33–36)، Figueroa–Dorrego (2018, 114)، Wu et al. (2019b, 548)، محمد وأحمد (٢٠٢٠، ٦٤٦)، مصطفى ومحمد (٢٠٢٣، ١٠٠–١٠٢)، أمكن للباحثة تصنيف العوامل المسببة لرهاب السخرية كما يلي:

١- **عوامل شخصية:** تشمل العوامل الوراثية، وسمات الشخصية (مثل العصابية، والانطوائية، والخجل، والتثبيط)، والتصرفات العاطفية (مثل الميل إلى الخزي، والخوف، وانخفاض المرح)، والمظهر الجسدي المختلف عن الطبيعي (مثل الطول الزائد أو السمنة أو النحافة أو التشوه الجسدي)، وجود إعاقات معينة (مثل التلعثم ومشكلات الكلام واللغة)، والانحراف عن المألوف في السلوكيات أو المواقف (مثل الاتجاهات غير التقليدية)، وعدم الإلمام بالعادات والخصائص الثقافية.

٢- **عوامل أسرية:** تتضمن خبرات الطفولة والتفاعلات المبكرة بين الوالدين والطفل (في مرحلة المهد)، والتعرض لأسلوب الأبوة العقابي (كاستخدام العقاب الجسدي على أشياء لا تستدعي) والانتقادي الذي ينطوي على القليل من إظهار المودة واستخدام الخزي والسخرية كوسيلة للتأديب،

والسيطرة الأبوية المفرطة، والحماية الزائدة، والتجاهل المفرط، ورفض الوالدين للطفل، وأنماط التعلق بالوالدين، والتعرض المكثف والمتكرر للإحباط والسخرية في سياق التنشئة الاجتماعية.

٣- **عوامل اجتماعية:** تشمل قواعد مجموعة الأقران، والتعرض لتجارب متكررة من المضايقات السيئة والسخرية، والتعرض للتنمر خلال الطفولة والمراهقة، والعوامل الثقافية المشجعة والميسرة لتطور رهاب السخرية (كالتعصب الرياضي والسخرية من الفرق المنافسة)، وانخفاض الدعم الاجتماعي وخاصة دعم الأقران والمعلمين، والتعرض للعقاب من قبل المعلمين، والتعرض للتنمر في بيئة العمل، وانخفاض مستوى دعم زملاء العمل، والأنظمة الاقتصادية والبنية المجتمعية والهيكل المجتمعي والعلاقات الدولية ذات الصلة (كالاستهزاء من بعض البلدان أو الثقافات الأجنبية).

الآثار المترتبة على رهاب السخرية:

بالرجوع إلى عدد من الأطر النظرية والدراسات والبحوث التي تناولت الآثار المترتبة على رهاب السخرية مثل Ruch and Proyer (2008, 50-52)، Ruch (2009, 5)، Edwards et al. (2010, 95)، Platt and Forabosco (2011, 5)، Proyer et al. (2012, 25)، Ruch et al. (2014, 36-38)، Figueroa-Dorrego (2018, 114)، محمد وأحمد (٢٠٢٠، ٦٤٧)، مصطفى ومحمد (٢٠٢٣، ١٠٨-١١١)، قامت الباحثة إلى تقسيم الآثار والعواقب المترتبة على رهاب السخرية إلى ما يلي:

١- **آثار جسدية:** تتضمن بعض الأعراض الفسيولوجية المتمثلة في النهجان، وسرعة ضربات القلب، وتشنج العضلات، وإحمرار الوجه، وصداع التوتر، والارتجاف من كثرة الخوف، والدوار، واضطرابات النوم، والأرق.

٢- **آثار نفسية:** تتمثل في الشعور بالخزي، وانعدام الأمن، والشعور بالدونية، وتدني تقدير الذات وكراهيتها، والشعور بالخجل من الجسم، والمعتقدات السلبية عن الذات، ونقص الحيوية والعفوية والمرح، وانخفاض الرضا عن الحياة، وانخفاض البهجة، والاكتئاب، وصعوبة تنظيم المشاعر، وزيادة الحساسية الانفعالية السلبية، والشعور بالقلق الشديد، وظهور أفكار غير عقلانية، وانخفاض القدرة على إنتاج الفكاهة، وفقدان الشغف بالأهداف طويلة المدى، ونقص المثابرة والرفاهية الذاتية، وانخفاض جودة الحياة في مراحل متقدمة من العمر.

٣- **متلازمة بينوكيو:** وتتمثل في التحجر، والحماقة، والوجه المتجهم (جمود تعبيرات الوجه)، والمظهر الخشبي.

٤- **آثار اجتماعية:** الانطواء، والانسحاب الاجتماعي لتجنب الضحك والسخرية، وعدم الثقة في الآخرين، والتعامل مع الآخرين ببرود (مظهر جليدي)، واستخدام أسلوب غير تقليدي في التفاعل الاجتماعي، وصعوبة الحفاظ على العلاقات مع الآخرين، وانخفاض الكفاءات الاجتماعية، والسلوكيات العدوانية.

وأضاف Edwards et al. (2010, 95) أنه بسبب أوجه القصور في المهارات الاجتماعية القائمة على القلق، ينظر أقران الأفراد ذوي رهاب السخرية إليهم على أنهم غير عاديين وغريبين، وتزيد تجارب المضايقة الصادمة خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة من حدة مشاعر الخزي لديهم،

وإدراك الذات كموضوع للسخرية، والميل إلى زيادة القلق الاجتماعي، والتثبيط. ويصبح الضحك –بسبب ارتباطه بالسخرية والاستهزاء– حافزًا مكرهًا لهؤلاء الأفراد، ويميلون إلى اتخاذ سلوك "خالي من الفكاهة"، جاد وبارد.

وفي المدرسة، تمتد الآثار والعواقب المترتبة على رهاب السخرية لتشمل الحياة الأكاديمية للطالب، حيث أوضح Führ, M. (2010, 60) أنه بالرغم من أن الطلاب المراهقين الذين يعانون من رهاب السخرية يفكرون كثيرًا في عدم الذهاب إلى المدرسة إلا أن لديهم عدد قليل من أيام الغياب الفعلي فحسب، وبيّن Kohlmann et al. (2018, 13) أن التواجد مع الطلاب الآخرين في ساحة المدرسة قد يكون مرهقًا للغاية بالنسبة للطلاب ذوي رهاب السخرية خاصة في غياب المعلمين.

أما في مجال العمل، فقد تناول بعض الباحثين آثار رهاب السخرية على بيئة العمل مثل Hofmann et al. (2017) وتوصلوا إلى مجموعة من العواقب السلبية الشديدة التي تمتد إلى الإضرار بصاحب العمل والمؤسسة ككل، ومن أهم تلك العواقب أن الأفراد ذوي رهاب السخرية يشعرون بدرجة منخفضة من الرضا عن الحياة والعمل ويعانون بدرجة أكبر من ضغوط العمل ويكونون أكثر توترًا من أقرانهم. كما أكد Ruch and Stahlmann (2020, 1) أن رهاب السخرية ارتبط بشكل سلبي بالدعم الاجتماعي والرضا عن الحياة والوظيفة، بينما ارتبط بشكل إيجابي بالإجهاد المتصور وضغوط العمل والتنمر في بيئة العمل.

ومما سبق يتضح أن رهاب السخرية مرتبط بالعديد من النتائج والآثار الجسدية والنفسية والاجتماعية السلبية، كما أن العواقب المترتبة عليه تمتد إلى مجالات مختلفة من حياة الفرد كالعلاقات الشخصية (مع العائلة

وجماعة الأقران)، والأداء الأكاديمي والتفاعل داخل المدرسة، والمجال المهني (بيئة العمل).

ثانيًا: أنماط التعلق Attachment Patterns:

يُقصد بالتعلق العملية التبادلية التي ينشأ من خلالها اتصال عاطفي بين الرضيع ومقدم الرعاية الأساسي له. ويؤثر على نمو الطفل البدني والعصبي والمعرفي والنفسي، ويصبح أساسًا لتنمية الثقة الأساسية أو عدم الثقة، ويشكل كيفية ارتباط الطفل بالعالم، والتعلم، وتكوين العلاقات طوال الحياة (Crouch, 2015, 18).

تعريف أنماط التعلق:

يُنظر إلى نمط التعلق على أنه "النموذج الداخلي العامل للرضيع والذي تطور كنتيجة لنوعيات مختلفة من حساسية رمز التعلق لاحتياجات الطفل المعبر عنها." (Grossmann, 1999, 254).

وأوضح Ahmad et al. (2016, 49) أنه عادة ما يُعتقد أن أنماط التعلق تعكس "النماذج العاملة" المعرفية والعاطفية للأفراد (أي التمثيلات العقلية) والتوجهات السلوكية الأخرى التي تتبع ذلك تجاه شركاء العلاقات القريبة والوثيقة.

وأشارت علاوي ومخلوفي (٢٠١٨، ١٩٨) إلى أنماط التعلق على أنها: "رابطة انفعالية قوية تنشأ مع شخص معين بحيث يشعر الشخص الباحث عن العلاقة بالسعادة بوجود هذا الشخص."

وذكر Fraley (2019, 404) أن التعلق عادة ما يعرّف على أنه: "رابطة عاطفية يسعى فيها الشخص إلى الاقتراب من كائن التعلق

ويستخدمها كملاذ آمن في أوقات الشدة وكقاعدة آمنة يمكن من خلالها استكشاف العالم."

كما عرّف صباح (٢٠١٩، ٤) أن أنماط التعلق هي "علاقة الفرد بوالديه أو مقدم الرعاية في جو يسوده الاحترام المتبادل وأي خلل في هذه العلاقة من قبل أحد الطرفين، يؤدي إلى تشكل أنماط تعلق غير آمنة، وبالتالي فإن الطفل ينقل خبرات تعلقه السلبية عبر مراحل حياته، مما يؤثر على تفاعلاته مع البيئة المحيطة به."

ووصف بركات (٢٠٢٢، ٦٩) التعلق العاطفي بأنه "ميل الفرد القوي والمستمر وجدانيًا لأن يبقى قريبًا من الأفراد المهمين في حياته، أو هو رابطة انفعالية قوية ومستمرة ولفترة طويلة نسبيًا بين فرد وآخر، مع وجود رغبة بالحفاظ على البقاء قربه والتفاعل المتبادل معه."

وبينت عرفة (٢٠٢٢، ٧١) أن أنماط التعلق هي "الطريقة التي يرتبط بها الفرد وجدانيًا مع الآخرين، وتكون هذه الروابط الوجدانية قوية وثابتة لفترة طويلة نسبيًا وتوجه سلوك الفرد وإدراكه في هذه العلاقات، كما تنعكس على شعور الفرد بالثقة والأمن أو الوقوع في الاضطرابات النفسية."

في حين ذهبت دوماس وآخرون (٢٠٢٣، ١٠٤) إلى أن أنماط التعلق هي "رابطة انفعالية عاطفية اجتماعية قوية يشكلها الأطفال مع مقدمي الرعاية و تصبح فيما بعد الأساس لعلاقاتهم المستقبلية فى مرحلة الرشد، حيث تكون عند الأطفال "النماذج العاملة الداخلية" التي تحدد فيما بعد رؤيتهم عن أنفسهم وعن الآخرين طيلة حياتهم."

باستقراء التعريفات السابقة، يتضح للباحثة أنها قد ركزت على كون أنماط التعلق تعبر عن رابطة انفعالية اجتماعية تنشأ بين الفرد وأحد الأشخاص المحيطين (كالوالدين أو مقدمي الرعاية) في سن مبكرة، وتحدد

هذه الرابطة طبيعة العلاقات التي يكونها فيما بعد مع الأشخاص الآخرين (كالشركاء)، كما تنعكس على ثقة الفرد بنفسه وبالآخرين وتؤثر على توافقه النفسي وتفاعلاته الاجتماعية.

تصنيف أنماط التعلق لدى المراهقين:

بالرجوع إلى عدد من المراجع والأطر النظرية والدراسات والبحوث التي تناولت تصنيف أنماط التعلق مثل Feeney and Noller (1996, 97)، Holmes and Johnson (2009, 835)، Ktistaki et al. (2014, 172-173)، عبد النبي (٢٠١٤، ٢٤-٢٨)، العمري (٢٠١٥، ٤٠، ٤١)، Ahmad et al. (2016, 49)، Cherry (2020)، بركات (٢٠٢٢، ٦٩)، دوماس وآخرون (٢٠٢٣، ١٠٥) أمكن للباحثة إيجاز خصائص أنماط التعلق لدى المراهقين كما يلي:

١- **نمط التعلق الآمن Secure Attachment Pattern:** يمتلك الأفراد ذوو التعلق الآمن نموذجًا إيجابيًا للذات باعتبارها تستحق الحب ونموذجًا إيجابيًا للآخرين باعتبارهم مقبولين ومتجاوبين بشكل عام. ويرغب الأفراد الآمنون في إقامة علاقات ثابتة، ومستقرة ويميلون إلى التوازن بين التقارب والاستقلالية في العلاقات، أي أنهم مرتاحون للقرب ولكنهم أيضًا يقدرون الاستقلالية. ويتمتعون بارتفاع الثقة بالنفس والآخرين وتكوين علاقات طويلة الأمد، ويتمتعون بتقدير ذات مرتفع، ويستمتعون بعلاقاتهم مع الآخرين، ويسعون للحصول على الدعم الاجتماعي، كما أن لديهم القدرة على مشاركة مشاعرهم مع الآخرين.

٢- **نمط التعلق القَلِق Anxious Attachment Pattern:** يُسمى أيضًا بالتعلق (المشغول أو المنشغل أو المتناقض)، ويمتلك هؤلاء

الأفراد نموذجًا سلبيًا للذات على أنها لا تستحق الحب وانشغالًا بالحاجة إلى القبول من الآخرين الذين تم تقييمهم بشكل إيجابي. وهم يرغبون في إقامة علاقات وطيدة ويغالون في القرب من الآخرين على الرغم من أن هذه العلاقات غالبًا ما تكون مرهقة لهم، ويميلون إلى الخوف من الرفض والتخلي عنهم ويقضون الكثير من الوقت منشغلين بالتفكير والقلق بشأن علاقاتهم، ويبدون ردود أفعال قوية ومبالغ فيها عندما تواجههم مشكلات أو أمور مزعجة. وعلى الرغم من التوتر المرتبط بالعلاقات، يشعر الأفراد القلقون المتناقضون بالحاجة الماسة إلى الحميمية الشديدة والحصول على الحب والدعم، وهم على استعداد للتخلي عن احتياجات الاستقلالية لتلبية احتياجاتهم من العلاقات الحميمة.

٣- **نمط التعلق التجنبي Avoidant Attachment Pattern:** يُسمى أيضًا بالتعلق (الرافض أو الطارد)، ويمتلك هؤلاء الأفراد نموذجًا إيجابيًا للذات على أنها تستحق الحب ولكن لديهم تقييم سلبي للآخرين على أنهم متشبثون ومحتاجون ومعتمدون، ويتجلى ذلك على شكل عدم ارتياح في العلاقات الحميمة والقرب من الآخرين. وبالنسبة لهؤلاء الأشخاص، فإنهم يفضلون الحفاظ على مسافة ومنع الآخرين من الاقتراب أكثر من اللازم، ويتسمون بارتفاع الثقة بالنفس والاكتفاء الذاتي والاستقلالية وعدم الثقة في الآخرين أو التسامح معهم أو الاعتماد عليهم. وهم غير عاطفيين وعقلانيين، وينخرطون في الضحك أحيانًا كأسلوب دفاعي عندما يواجهون مشاكل أو أمور مزعجة. كما أن لديهم صعوبات في التنظيم الانفعالي وعدم القدرة على مشاركة

المشاعر والأفكار مع الآخرين؛ وقد يكون ذلك مدفوعًا بالحاجة القوية لتجنب الرفض، وهو ما ينعكس في التركيز على الإنجاز.

قياس أنماط التعلق لدى المراهقين:

تتنوع الأدوات والمقاييس التي أُعدت لقياس أنماط التعلق في مرحلة المراهقة، فعلى مستوى الدراسات والبحوث الأجنبية، تعتبر قائمة التعلق بالوالدين والأقران (IPPA) التي أعدها Armsden and Greenberg (1987) هي الأكثر شيوعًا واستخدامًا من قبل الباحثين؛ وكذلك مقياس خبرات العلاقات القريبة الذي أعده (Brennan et al., 1998). وهناك أيضًا مقياس خبرات العلاقات القريبة الذي أعده Fraley et al. (2011) ويقيس نمطي التعلق القَلِق والتجنبي، ومقياس Ahmad et al. (2016) ويقيس ثلاثة أنماط (الآمن، والقلق، والتجنبي).

وعلى صعيد الدراسات والبحوث العربية، يعتبر مقياس اليرموك لأنماط تعلق الراشدين (Y-SAAS) الذي أعده أبو غزال وجرادات (٢٠٠٩) من أكثر المقاييس انتشارًا واستخدامًا لقياس أنماط التعلق (الآمن، والقَلِق، والتجنبي) لدى طلبة الجامعة، وقد قام العديد من الباحثين باستخدامه مثل محمد (٢٠١٧)، وبيشي وأوباح (٢٠١٨)، وأبو هلال (٢٠٢٠). بينما اعتمد باحثون آخرون عند إعداد مقاييس لأنماط التعلق لدى المراهقين على بعدين فقط وهما (الآمن، وغير الآمن)، مثل عبد النبي (٢٠١٤)، وأحمد (٢٠١٥)، ومحمود (٢٠١٧). في حين صمم بعض الباحثين مثل عبد الجواد (٢٠١٦)، وحسين وآخرون (٢٠٢٠)، وبركات (٢٠٢٢) مقاييسًا تضمنت أربعة أبعاد وهي (الآمن، والخائف، والمنشغل البال، والرافض "الطارد").

ومن خلال فحص المقاييس السابقة وغيرها مما اطلعت عليه الباحثة، يتضح أن جميعها عبارة عن استبيانات تقرير ذاتي وهي الأنسب لطبيعة مرحلة المراهقة، كما أن تنوع الأبعاد المتضمنة في تلك المقاييس إنما يرجع إلى تباين أهداف الدراسات والبحوث التي استُخدمت فيها، وكذلك اختلاف خصائص المشاركين ومستوياتهم التعليمية والثقافية؛ كما أن عبارات بعض تلك المقاييس قد صيغت لقياس التعلق بالوالدين أو أحدهما، بينما صيغت عبارات مقاييس أخرى لقياس التعلق بالأقران أو المعلمين أو الشركاء، في حين صيغت عبارات مقاييس أخرى لقياس التعلق بالآخرين على وجه العموم. وتستهدف الباحثة في البحث الحالي قياس أنماط التعلق بالوالدين والأقران لدى المراهقين متمثلة في التعلق (الآمن، والقَلِق، والتجنبي) حيث أنها الأنسب لطبيعة البحث وخصائص المشاركين المستهدفين.

ثالثًا: معتقدات التحكم في المظهر Appearance Control Beliefs:

نشأة مفهوم معتقدات التحكم في المظهر:

تمثل معتقدات التحكم في المظهر عاملًا مثيرًا للجدل تمت مناقشته في مفهوم الوعي بتسليع (تشيئ) الجسد Objectified Body Consciousness (OBC)، وهو مفهوم قدمته McKinley (1995) كتفسير مستوحى من النسوية يعبر عن التجربة السلبية لرؤية جسد الفرد كشيء منفصل عن ذاته وكذلك المعتقدات والسلوكيات التي تدعم هذا المفهوم الذاتي، ويشتمل ذلك المفهوم على ثلاثة مكونات رئيسة وهي مراقبة الجسد، وخجل المظهر، ومعتقدات التحكم في المظهر. وقد قامت McKinley and Hyde (1996) بتحديد معتقدات التحكم في المظهر في موقف متناقض ضمن نظرية الوعي بتسليع الجسد التي تفترض أن

المعتقدات القوية في قدرة الفرد على التحكم في مظهره قد تساهم في إدراكه لجسده بشكل سلبي. وفي الوقت نفسه، يقر الباحثون بأن الاعتقاد في القدرة على التحكم في المظهر قد يكون مصدرًا لمعلومات الكفاءة، وهو ارتباط إيجابي بين الجسم والذات (Boursier et al., 2020, 2; John & Ebbeck, 2008, 631).

ولتوضيح ذلك، فإن نظرية الوعي بتسليع الجسد (OBC) تفترض أن الفرد مسئول عن مظهره الجسدي ويمكنه التحكم فيه والامتثال للمعايير الثقافية من خلال توجيه جهوده في هذا الاتجاه، ووجود اعتقاد لدى الفرد بأنه يتمتع بالقدرة على التحكم في مظهره أمر بالغ الأهمية لجعله يتقبل الجاذبية كمعيار معقول يمكن من خلاله الحكم على ذاته. وعندما يتم تحقيق المعايير الثقافية للجسد، فإن ذلك يعزز اعتقاد الفرد بقدرته على التحكم في المظهر، وهو ما يغرس لديه شعورًا بالإنجاز يجعله لا يستسلم بسهولة كما يعمل على تحسين رفاهيته النفسية والجسدية، ويساعده في التعامل مع المواقف العصيبة ويحفزه نحو تحقيق الهدف. ويمكن أن تؤدي معتقدات التحكم أيضًا إلى نتائج سلبية مثل اضطرابات الأكل، والأكل المقيد الذي يضر بالصحة، وزيادة مراقبة الجسم، وتحفيز اللوم الذاتي (Sandhu & Sandhu, 2021, 3,4).

وهناك نظرية أخرى مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بنظرية الوعي بتسليع الجسد (OBC) وهي نظرية الشيئية (التشيئ) Objectification Theory التي قدمتها (Fredrickson & Roberts, 1997). وتحاول هذه النظرية تفسير النزعة المتطرفة والمنتشرة لاختزال النساء في أجسادهن وما يترتب على ذلك من عواقب سلبية على صورة الجسم لدى المرأة. وتفترض النظرية أن الفتيات والنساء، في مرحلة معينة من حياتهن، عُرضة للمعاملة كجسد

أو كمجموعة من أجزاء الجسد ذات القيمة في الغالب وفقًا لفوائدها للآخرين. وتشير هذه الخبرة إلى ما يسمى بالتسليع (التشيئ) الجنسي، وتحدث عندما ينفصل جسد الشخص، أو أجزاء من جسده، أو وظائفه الجنسية –ولا سيما المرأة– عن الشخص، ويختزل في منزلة الأداة، ويُنظر إليه كما لو كان قادرًا على تمثيل الشخص ككل (Calogero, 2012, 574; Jiménez-Ortiz, 2020, 21).

وتعتبر معتقدات التحكم في المظهر هي نقطة الاختلاف التصوري والتجريبي بين نظرية الوعي بتسليع الجسد (OBC) ونظرية الشيئية (التشيئ) حيث أن المعتقدات المتعلقة بمراقبة الجسد، وخجل المظهر، والتحكم في المظهر تمثل المظاهر المعرفية والوجدانية والسلوكية القابلة للقياس للوعي بتسليع الجسد. وبينما تقدم كل من نظرية الشيئية ونظرية الوعي بتسليع الجسد تعريفات لمراقبة الجسد وخجل المظهر، فإن معتقدات التحكم في المظهر هي بنية فريدة من نوعها لإطار نظرية الوعي بتسليع الجسد. (Dakanalis et al., 2015, 2; Jiménez-Ortiz, 2020, 22).

ويختلف الأفراد فيما بينهم من حيث الاعتقاد فيما إذا كان بإمكان الفرد التحكم في مظهره وشكل جسمه ووزنه، حيث يرى الأشخاص ذوو الاعتقاد الشديد بالتحكم أنهم قادرون على تحديد مظهرهم، بينما يرى الأشخاص الذين اعتقاد ضعيف بقدرتهم على التحكم أنه لا يمكن تغيير مظهرهم. ومن الجدير بالذكر أن الاعتقاد بالقدرة على التحكم يمكن أن يكون خادعًا ولا يعني بالضرورة ارتفاع نسبة الرضا عن الجسم (Wang et al., 2020, 4).

وقد سلط عدد متزايد من الدراسات والبحوث الضوء حول الفروق بين الجنسين في معتقدات التحكم في المظهر –باعتباره أحد أبعاد تسليع الجسد– وتوصلوا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في معتقدات التحكم في المظهر باختلاف النوع حيث يمر الذكور أيضًا بتلك الخبرة خاصة خلال مرحلة المراهقة Boursier et al., 2020, 2; Dakanalis et al., (2015, 15).

تعريف معتقدات التحكم في المظهر:

لاحظت الباحثة من خلال الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات والبحوث التي تناولت مفهوم معتقدات التحكم في المظهر أنه قد تم تناول المفهوم وتعريفه في ضوء موضعه داخل نظرية الوعي بتسليع الجسد، ولم تقف الباحثة –في حدود اطلاعها– على تعريفات مستقلة لمعتقدات التحكم في المظهر بمعزل عن النظرية التي ينتمي إليها، وتستعرض الباحثة فيما يلي بعض التعريفات التي ذكرها الباحثون في سياق تناولهم للنظرية ككل.

تشير معتقدات التحكم في المظهر إلى المواقف التي تتميز بإدراك الفرد لقدرته على إدارة وزنه و/أو جوانب أخرى من المظهر بنجاح إذا تم استثمار جهد كافٍ (Daye et al., 2014, 547).

وبين Dakanalis et al. (2015, 2) أن معتقدات التحكم في المظهر هي "الاعتقاد بأنه، مع بذل جهد كافٍ، يمكن التحكم في المظهر الجسدي الذي يشمل شكل وحجم ووزن الجسم."

وعرّفت Yilmaz and Bozo (2019, 215) معتقدات التحكم بأنها "معتقدات الفرد الخاصة بتحكمه أو تحكمها الشخصي في مظهره وجسده."

ووفقًا لـ Boursier et al. (2020, 2) فإن معتقدات التحكم في المظهر تشير إلى "تلك المعتقدات بأن الأفراد مسؤولون عن مظهرهم الجسدي وأنه مع بذل جهد كافٍ، يمكن التحكم في مظهرهم الجسدي."

وذكر Newsome (2020, 7) أن معتقدات التحكم المتعلقة بالمظهر تعكس فكرة أن الناس مسئولون عن مظهر أجسادهم، وأنهم إذا بذلوا جهدًا كافيًا فسيمكنهم تلبية المعايير المجتمعية.

وتبنت Wang et al. (2020, 4) تعريفًا يشير إلى معتقدات التحكم في المظهر على أنها "المعتقدات القائلة بأنه بجهد كافٍ، يمكن للناس التحكم في مظهرهم أو تعديله ليتوافق مع المعايير الثقافية والمجتمعية."

وأكد Daniels and Robnett (2021, 1101) أن معتقدات التحكم في المظهر تعني "اعتقاد الأفراد أنه يمكنهم التحكم في مظهرهم إذا حاولوا بجدية كافية."

وأوضحت Boursier and Gioia (2022, 6) أن معتقدات التحكم في المظهر هي "الاعتقاد أنه بجهدٍ كافٍ، يمكن للفرد التحكم في مظهره الجسدي."

وأشار Sun (2023, 3) إلى أن معتقدات التحكم هي "الاعتقاد بأن الأفراد يستطيعون التحكم في مظهرهم من خلال بذل الجهد الكافي."

باستقراء التعريفات السابقة، يتضح للباحثة أن معتقدات التحكم في المظهر تعبر عن مجموعة من الأفكار والمعتقدات لدى الفرد تتعلق بقدرته على التحكم في مظهره والسيطرة عليه، ويكون التحكم موجهًا نحو المظهر الخارجي متضمنًا شكل الجسم وحجمه ووزنه، وغيرها من الجوانب المرتبطة بالمظهر. كما أن ذلك التحكم يكون مسبوقًا بإرادة داخلية للفرد ومصحوبًا

ببذل الجهد الكافي الذي يقتضيه التغيير المطلوب، وتكون التعديلات التي يجريها الفرد على مظهره موجهة نحو هدف محدد وهو التوافق مع المعايير الثقافية التي وضعها المجتمع ويرتضيها أفراده.

قياس معتقدات التحكم في المظهر:

يُعد المقياس الفرعي لمعتقدات التحكم في المظهر (ACB) المشتق من مقياس الوعي بتسليع (تشيئ) الجسد الذي أعدته McKinley and Hyde (1996)، هو الأوسع انتشارًا والأكثر استخدامًا لقياس معتقدات التحكم في المظهر، ويتكون من (٨) فقرات، ويتم الاستجابة عليها من خلال مقياس ليكرت سباعي، ويقوم المقياس بتقييم الدرجة المعتقدات التي يمكن من خلالها التحكم في المظهر الجسدي وشكل الجسم وحجمه (Boursier et al. 2020, 4).

كما قامت القريوتي (٢٠٠٩، ٥٥) بترجمة وتعديل مقياس الوعي بتسليع (تشيئ) الجسد الذي أعدته McKinley and Hyde (1996) الذي يحتوي على مقياس معتقدات التحكم في المظهر (ABC) بحيث يتناسب مع البيئة الأردنية. وقد تحققت من الخصائص السكومترية للمقياس من خلال تطبيقه على عينة قوامها (٤٠) امرأة أردنية وتوصلت إلى تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق والثبات.

وهناك أيضًا مقياس التحكم وهو مقياس فرعي مشتق من النسخة المُراجعة لمقياس الوعي بتسليع الجسد من إعداد (Quinn & Lewis, 2005)، ويتكون هذا المقياس الفرعي من (٨) فقرات تقيس إحساس الفرد بالسيطرة على وزنه ومظهره. ويتم الاستجابة على الفقرات من خلال مقياس

مكون من ٥ نقاط وتعبر الدرجة الكلية عن مدى شعور الفرد بالتحكم في الوزن والمظهر (Ni Cheanneachain, 2011, 27-28).

ومما سبق يتضح للباحثة وجود قصور ملحوظ فيما يتعلق بتطوير أساليب وأدوات لقياس معتقدات التحكم في المظهر لدى المراحل العمرية المختلفة وذلك على مستوى الدراسات العربية والأجنبية، وهو ما يدعو إلى ضرورة إعداد أدوات لقياس هذا المتغير والوقوف على مكوناته في ضوء التحليل العاملي له خاصة مع وجود ندرة في الدراسات والبحوث التي وُجهت لهذا الغرض.

العوامل المرتبطة بمعتقدات التحكم في المظهر:

تفترض النظرية المعرفية السلوكية أن المعتقدات والاتجاهات المضطربة هي جوهر السلوك المضطرب. وتماشيًا مع هذا المنظور، فقد برهنت مجموعة كبيرة من الأبحاث أن معتقدات المظهر الجسدي المضطرب والمستويات المرتفعة من مخاوف المظهر الجسدي لها تأثير سلبي على تطور الاضطرابات والوقاية منها وعلاجها (Pascoal et al., 2018, 127).

وتؤثر معتقدات التحكم في المظهر بشكل كبير على إدراك الأفراد وسلوكياتهم، وقد وثقت الأدبيات جيدًا أن الشعور العام بالتحكم، حتى وإن كان وهمًا، يساعد الأفراد على التعامل مع المواقف العصيبة والاستمرار في أهدافهم وتعزيز رفاهيتهم النفسية والجسدية. كما تم التوصل إلى أنه من خلال معتقدات التحكم في المظهر يمكن التنبؤ بشكل إيجابي بالسلوكيات المتعلقة بالصحة، واحترام الذات، وسلوكيات التحكم في المظهر (Wang et al., 2020, 4, 5).

وأكد كل من John (2003)، و John & Ebbeck (2008)، Noser and Zeigler-Hill (2014)، و Marston (2019)، و Yilmaz and Bozo (2019)، و Boursier et al. (2020)، وجود ارتباط إيجابي مهم بين معتقدات التحكم في المظهر والرفاهية النفسية، ومراقبة الجسد، وتقدير المظهر، والرضا عن الجسم، وسلوك الأكل المقيد، وزيادة السلوك الرياضي، وسلوكيات الأكل المضطربة. بينما ارتبطت معتقدات التحكم في المظهر سلبيًا بخجل المظهر.

وذكرت Crawford et al. (2009, 175) أن معتقدات التحكم في المظهر قد تقلل التوتر ولكنها تغذي أيضًا اللوم الذاتي على الإخفاقات المتصورة في التحكم وتؤدي إلى الإفراط في ممارسة الرياضة أو اتباع نظام غذائي معين. وهو ما أيده Moya-Garófano et al. (2017, 3) من أن المعتقدات القوية للتحكم مرتبطة بالمزيد من التمارين البدنية بهدف التحكم في الوزن، والسلوكيات التي تستهدف التحكم في المظهر (مثل استخدام مساحيق التجميل أو الملابس التي تجعل الفرد يبدو أنحف).

علاوة على ذلك، فقد وجدت العديد من الدراسات والبحوث أن معتقدات التحكم في المظهر ارتبطت ارتباطًا وثيقًا موجبًا بمؤشرات الفاعلية الشخصية، والشعور بالكفاءة، ومركز التحكم، وإمكانية التحكم المُدركة على أحداث الحياة، كما قد تعزز ثقة الأفراد في قدرتهم على إدارتها (Boursier et al., 2020, 2).

وفي ضوء ما سبق، يتضح للباحثة مدى أهمية دراسة معتقدات التحكم في المظهر نظرًا لارتباطها بالعديد من الأفكار التي تؤثر على هوية الفرد وتقديره لذاته ورضاه عن نفسه، وشعوره بالكفاءة الذاتية والفاعلية

الشخصية. بالإضافة إلى ارتباطها بمدى واسع من السلوكيات التوافقية والتفاعلات الاجتماعية المحتملة المرتبطة بالمظهر.

دراسات وبحوث سابقة:

المحور الأول: دراسات وبحوث تناولت رهاب السخرية لدى المراهقين:

هدف بحث Proyer et al. (2013) إلى حساب الخصائص السيكومترية لاستبيان PhoPhiKat-45 من إعداد (Ruch & Proyer, 2009) على عينة من المراهقين وكذلك دراسة العلاقة بين ثلاثة اتجاهات نحو السخرية (رهاب السخرية، والاستمتاع بسخرية الآخرين، والتلذذ بالسخرية من الآخرين)؛ وشارك في البحث (٣٢٤) مراهقًا (١٦٥ ذكور، و١٥٩ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٣- ١٥) عامًا؛ واستخدم الباحثون استبيان PhoPhiKat-45 لقياس الاتجاهات الثلاثة نحو السخرية، والنسخة الألمانية لاستبيان أدوار المشاركة من إعداد (Salmivalli et al., 1996) ويقيس التقييمات الذاتية وتقييمات الأقران على ستة أدوار مختلفة لحالات التنمر (المتنمر، والمعزز للتنمر، ومساعد المتنمر، والمدافع عن الضحية، والدخيل، والضحية)؛ وكان من أهم نتائج البحث صلاحية استخدام استبيان PhoPhiKat-45 على الطلاب المراهقين وارتباط رهاب السخرية بالوقوع ضحية للتنمر.

وقامت عبد الغني وعبيد (٢٠١٤) ببحث رمى إلى ترجمة مقياس Geloph-15 وقياس مستوى الجيلوتوفوبيا لدى طلبة المرحلة الإعدادية والتعرف على الفروق في الجيلوتوفوبيا وفقًا لمتغير النوع (ذكور- إناث) لدى طلبة المرحلة الإعدادية؛ وشارك في البحث (٢٠٠) طالب وطالبة من مدارس محافظة بغداد؛ واستخدمت الباحثتان مقياس Geloph-15؛ وكان

من أهم نتائج البحث أن مستوى الجيلوتوفوبيا لدى المشاركين في البحث كان متوسطًا، كما وجدت فروق بين الذكور والإناث في الجيلوتوفوبيا في اتجاه الذكور.

وكان الهدف الرئيس لبحث Führ et al. (2015) هو التحقق من العلاقة بين رهاب السخرية واستخدام الفكاهة للتغلب على المحن المختلفة بين المراهقين؛ وبلغ عدد المشاركين في البحث (١٣٢٢) مراهقًا دنماركيًا تراوحت أعمارهم ما بين (١١-١٦) عامًا (٦٥٣ ذكور، و٦٣٩ إناث)؛ وتكونت أدوات البحث من مقياس Geloph-15، وقائمة استراتيجيات التعامل مع الفكاهة لدى الأطفال (CCHSS) من إعداد (Führ, 2002)؛ وأشارت نتائج البحث إلى استقلالية رهاب السخرية عن استخدام الفكاهة كاستراتيجية لمواجهة المشاكل وعدم وجود ارتباط بينهما.

وهدفت دراسة Kohlmann et al. (2018) إلى تحليل العلاقة بين حالة الوزن (مثل زيادة الوزن أو السمنة) والتعرض للمضايقات بسبب الوزن ورهاب السخرية وصورة الجسم لدى المراهقين؛ وبلغ عدد المشاركين في الدراسة (٧٥) مراهقًا سويسريًا (٢٣ ذكور، و٥٢ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٢- ١٦) عامًا؛ وتمثلت أهم أدوات الدراسة في مقياس الجيلوتوفوبيا، والصورة المعدلة من استبيان التعرض للمضايقات من إعداد (Strawser et al., 2005) بالإضافة إلى تقارير ذاتية لجمع بيانات حول حالة الوزن وصورة الجسم لدى المشاركين؛ وكان من أهم نتائج الدراسة وجود ارتباط بين رهاب السخرية والتعرض للمضايقات بسبب الوزن خاصة لدى الفتيات، وعدم وجود ارتباط بين رهاب السخرية وصورة الجسم.

كما أعد Kohlmann et al. (2018) دراسة أخرى هدفت إلى التحقق من أن التعرض للمضايقات بسبب الوزن يتوسط العلاقة بين حالة

الوزن ورهاب السخرية وأضاف الباحثون فرضية أخرى وهي أن المزاح في المواقف الاجتماعية (داخل المدرسة) يرتبط سلبيًا برهاب السخرية؛ وشارك في الدراسة (١٧٨) مراهقًا ألمانيًا (٩٣ ذكور، و٨٥ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٦) عامًا؛ واستخدمت الدراسة نفس أدوات الدراسة السابقة بالإضافة إلى مقياسين فرعيين من قائمة القلق متعددة الأبعاد للأطفال والمراهقين من إعداد (Eschenbeck et al.) وذلك لقياس المزاح في المدرسة؛ وأكدت نتائج هذه الدراسة وجود ارتباط سلبي بين رهاب السخرية والمزاح في المواقف الاجتماعية داخل المدرسة خاصة بين الفتيات.

وقام Barabadi et al. (2021) ببحث كان من أهم أهدافه دراسة رهاب السخرية في المجال التعليمي من خلال معرفة التأثير المباشر لرهاب السخرية على الاستعداد للتواصل بلغة ثانية، والتحصيل في اللغة الثانية، وافترض الباحثون أن قلق التواصل قد يكون له تأثير غير مباشر على العلاقة بين رهاب السخرية والاستعداد للتواصل بلغة ثانية والتحصيل في اللغة الثانية؛ وبلغ عدد المشاركين في البحث (٤٨٣) طالبًا تراوحت أعمارهم ما بين (١٥-١٨) عامًا؛ وتمثلت أهم أدوات البحث في النسخة الفارسية لمقياس Geloph-15، بالإضافة إلى مقاييس لكل من الاستعداد للتواصل بلغة ثانية وقلق التواصل؛ وأشارت نتائج البحث إلى أن رهاب السخرية ارتبط سلبًا بكل من الاستعداد للتواصل بلغة ثانية والتحصيل في اللغة الثانية، كما أظهر قلق التواصل تأثيرًا غير مباشر على العلاقة بين رهاب السخرية والاستعداد للتواصل بلغة ثانية.

كما أجرت Vagnoli et al. (2021) بحثًا عبر ثقافي هدف إلى المقارنة بين المراهقين الإيطاليين والروسيين في رهاب السخرية، وكذلك معرفة العلاقة بينه وبين التعامل مع الفكاهة؛ وشارك في البحث (١٠٩٨)

مراهقًا إيطاليًا من طلاب المدارس (٣٧٣ ذكور، و٦٥٠ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٣-٢٠) عامًا، و(٣٨٨) مراهقًا روسيًا (١٧٩ ذكور، و٢٠٩ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٧) عامًا؛ وتكونت أدوات البحث من مقياس Geloph-15 ومقياس التعامل مع الفكاهة؛ وكان من أهم نتائج البحث اتفاق البنية العاملية لمقياس رهاب السخرية لدى كل من المشاركين الإيطاليين والروسيين، ووجود تفاعل بين عوامل رهاب السخرية وكل من العمر والنوع، بالإضافة إلى وجود علاقة سالبة بين رهاب السخرية والتعامل مع الفكاهة.

المحور الثاني: دراسات وبحوث تناولت رهاب السخرية والتعلق:

قام Miczo (2017) ببحث هدف إلى التحقق من أن رهاب السخرية يتوسط العلاقة بين التعلق غير الآمن (القلق، والتجنبي) وإنتاج الفكاهة (الإيجابي والسلبي)؛ وبلغ عدد المشاركين في البحث (١٩٢) طالبًا جامعيًا (٨٣ ذكور، ١٠٠ إناث، و٩ مشاركين لم يستوفوا المتغيرات الديموجرافية) تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٢٨) عامًا؛ وتمثلت أدوات البحث في مقياس Geloph-15، ومقياس خبرات العلاقات القريبة لقياس التعلق غير الآمن، بالإضافة إلى مقياسي التوجه الفكاهي والفكاهة العدوانية؛ وتوصل البحث إلى عدة نتائج من أهمها: وجود ارتباط إيجابي بين نمطي التعلق (القلِق والتجنبي) ورهاب السخرية، ووجود ارتباط سالب بين رهاب السخرية وإنتاج الفكاهة بشكليه الإيجابي والسلبي.

وهدف بحث Wu et al. (2019b) إلى معرفة العلاقة بين رهاب السخرية والمعاملة الوالدية المدركة والتعلق الوالدي لدى المراهقين؛ وشارك في البحث (٣٧٣) مراهقًا بالمرحلة الثانوية في تايوان (١٧٢ ذكور، و٢٠١ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٥) عامًا؛ واستخدم الباحثون مقياس

الجيلوتوفوبيا (GELOPH–TC)، ومقياس المعاملة الوالدية المدركة (PBI)، بالإضافة إلى مقياسين فرعيين لقياس التعلق بالأب والأم وهما مشتقين من قائمة التعلق بالوالدين والأقران (IPPA)؛ وكان من أهم نتائج البحث أن التعلق الوثيق بالوالدين له تأثير مباشر وغير مباشر على العلاقة بين المعاملة الوالدية المدركة ورهاب السخرية حيث إنه يضعف العلاقة السالبة بينهما، بالإضافة إلى كون التعلق الوثيق بالوالدين يعمل جنبًا إلى جنب مع الأبوة والأمومة المفرطة في التحكم والسيطرة، من حيث التأثير على رهاب السخرية.

بينما أعد Brauer et al. (2020) بحثًا تضمن إجراء دراستين لمعرفة الارتباط بين أنماط التعلق العاطفي بالشريك وأساليب التعامل مع السخرية (رهاب السخرية، والاستمتاع بسخرية الآخرين، والتلذذ بالسخرية من الآخرين)؛ وكان من أهم أهداف الدراسة الأولى التحقق من أن رهاب السخرية يرتبط بشكل إيجابي بالتعلق التجنبي والقلِق؛ وبلغ عدد المشاركين في الدراسة (٢٤٧) مشاركًا من قطاعات مختلفة (٤٧٪ طلاب جامعيين، و٣٣,٢٪ من العاملين في مجموعة واسعة من المهن، و٨,٩٪ يتلقون التدريب المهني، و٥,٣٪ يقضون الخدمة الاجتماعية والتطوعية، و٤٪ متقاعدون، و١,٦٪ عاطلون عن العمل)، (٦٨,٨٪ منهم إناث)؛ وتمثلت أهم أدوات الدراسة في مقياس Geloph–15، ومقياس خبرات العلاقات القريبة؛ وأشارت نتائج الدراسة وجود ارتباط بين رهاب السخرية وأنماط التعلق التجنبي والقلق. في حين استهدفت الدراسة الثانية تكرار اختبار فرضيات الدراسة الأولى وتعميم النتائج على عينة الأزواج بلغت (١٥٤) زوجًا تجمعهم علاقات عاطفية (ن= ٣٠٨)؛ واستخدمت نفس أدوات الدراسة الأولى؛ كما اتفقت معها في النتائج.

وكان من أهم أهداف بحث Canestrari et al. (2021) معرفة العلاقة بين رهاب السخرية والتنمر الالكتروني والتعلق الوالدي؛ وشارك في البحث (٣٢٧) شابًا إيطاليًا من طلاب جامعة Macerata (١٩,٥٪ ذكور، و٨٠,٥ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٨- ٢٩) عامًا؛ وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الإيذاء السيبراني باستخدام الهاتف المحمول والانترنت (CYB-VIC)، واستبيان PhoPhiKat (30) لقياس التعامل مع السخرية، وقائمة التعلق بالوالدين والأقران (IPPA)؛ وكان من أهم نتائج البحث ارتباط رهاب السخرية والتنمر الالكتروني والتعلق الوالدي لدى الشباب.

في حين أجرى Del Moral et al. (2022) بحثًا هدف إلى التحقق من العلاقة بين رهاب السخرية والتعلق الوالدي الآمن، ومستوى الرضا عن الحياة الاجتماعية، واستراتيجيات المواجهة لدى عينة غير كلينيكية من الشباب الأسبان؛ وبلغ عدد المشاركين في البحث (٣٠٦) شابًا أسبانيًا (٦٧,٦٪ ذكور، و٣٢,٤ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٨- ٢٩) عامًا؛ وتكونت أدوات البحث من مقياس Geloph-15، وقائمة التعلق بالوالدين والأقران (IPPA)، والنسخة الأسبانية لمقياس استراتيجيات المواجهة؛ وتوصلت نتائج البحث إلى الرضا عن الحياة الاجتماعية ارتبط بمستويات منخفضة من رهاب السخرية، ومستويات مرتفعة من التعلق الآمن بالوالد واستراتيجيات التكيف الإيجابية، كما أن التعلق الآمن بالوالد ارتبط سلبًا برهاب السخرية.

المحور الثالث: دراسات وبحوث تناولت رهاب السخرية ومعتقدات التحكم في المظهر:

أعدت Moya-Garófano et al. (2019) بحثًا كان من أهم أهدافه معرفة العلاقة بين رهاب السخرية والأبعاد المرتبطة بصورة الجسم (متمثلة في تقدير الجسم، عدم الرضا عن الجسم، مراقبة الجسم، الخجل من الجسم، ومعتقدات التحكم في المظهر) وتؤثر في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؛ وشارك في البحث (١٦٣) طالبًا جامعيًا (٨١ ذكور، و٨٢ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٨-٥٠) عامًا؛ واستخدم الباحثون النسخ الأسبانية للمقاييس التالية: مقياس Geloph-15، ومجموعة من المقاييس المتعلقة بصورة الجسم شملت: مقياس تقدير الجسم، ومقياس عدم الرضا عن الجسم، ومقياس الوعي بتسليع الجسم من إعداد (McKinley & Hyde, 1996) ويتكون من ثلاثة مقاييس فرعية لتقييم مراقبة الجسم، وخجل المظهر، ومعتقدات التحكم في المظهر؛ وكان من أهم نتائج البحث أن رهاب السخرية ارتبط بانخفاض تقدير الجسم، وخجل المظهر ومعتقدات التحكم في المظهر وزيادة مراقبة الجسم، بالإضافة إلى إمكانية التنبؤ بمعتقدات التحكم في المظهر وخجل المظهر من خلال رهاب السخرية.

وهدف بحث Torres-Marín et al. (2022) إلى التحقق من الارتباطات بين رهاب السخرية والأبعاد المختلفة لصورة الجسم، والكشف عن تأثيرات تلك الارتباطات في العوامل الستة الكبرى للشخصية وفق نموذج HEXACO؛ وشارك في البحث (٢٤٠) شابًا (١١٤ ذكور، ١٢٦ إناث) تراوحت أعمارهم ما بين (١٨- ٣٣) عامًا؛ وتمثلت أدوات البحث في النسخ الأسبانية للمقاييس التالية: مقياس Geloph-15، ومقياس العوامل الستة الكبرى للشخصية (HEXACO) من إعداد (Ashton & Lee,

2009)، ومقياس قلق التفاعل الاجتماعي (SIAS) من إعداد (Mattick & Clarke, 1998)، ومقياس الوعي بتسليع الجسد من إعداد (McKinley & Hyde, 1996) والذي يقيس مراقبة الجسم، وخجل المظهر، ومعتقدات التحكم في المظهر، بالإضافة إلى المقياس متعدد الأبعاد للعلاقات بين الجسم والذات (MBSRQ-AS) من إعداد (Cash, 2000)؛ وكان من أهم نتائج الدراسة أن رهاب السخرية ارتبط بمراقبة الجسم، وخجل المظهر، والتوجه نحو المظهر، والانشغال بالوزن الزائد، كما يرتبط بانخفاض معتقدات التحكم في المظهر، وتقييم المظهر، والرضا عن أجزاء الجسم.

تعقيب على الدراسات والبحوث السابقة: يتضح من خلال ما تم عرضه من دراسات وبحوث سابقة:

- هدفت بعض الدراسات والبحوث التي تم عرضها في المحور الأول إلى تناول العلاقة بين رهاب السخرية وبعض المتغيرات لدى المراهقين، بينما هدفت بحوث أخرى إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لاستبيان PhoPhiKat-45، وترجمة مقياس Geloph-15، وقياس رهاب السخرية لدى المراهقين.
- تنوعت أهداف الدراسات والبحوث التي تم عرضها في المحور الثاني فمنها ما تناول العلاقة بين رهاب السخرية ونمطي التعلق (القلق، والتجنبي)، ومنها ما ركز على علاقته بنمط التعلق الآمن، كما تنوعت أنواع التعلق ما بين التعلق بالوالدين أو أحدهما والتعلق بالشريك.

- هدف البحثان المعروضان في المحور الثالث إلى دراسة العلاقة بين رهاب السخرية والأبعاد المرتبطة بصورة الجسم متضمنة معتقدات التحكم في المظهر وفقًا لنموذجي العوامل الكبرى للشخصية (الخمسة- الستة).
- تراوحت أعداد المشاركين في الدراسات والبحوث التي تم عرضها ما بين (٧٥- ١٣٢٢) مشاركًا، وتباينت الفئات العمرية التي استهدفتها هذه الدراسات والبحوث ما بين مراهقين بالمرحلتين الإعدادية والثانوية وطلاب جامعيين وعاملين في قطاعات مهنية مختلفة وعاطلين عن العمل، وتراوحت أعمار المشاركين ما بين (١١- ٥٠) عامًا.
- انحصرت الأدوات المستخدمة لقياس رهاب السخرية في مقياس Geloph-15 من إعداد (Rush & Proyer, 2008)، واستبيان PhoPhiKat-45 من إعداد (Ruch & Proyer, 2009)، والنسخة المختصرة منه PhoPhiKat-30؛ كما انحصرت الأدوات المستخدمة لقياس أنماط التعلق في قائمة التعلق بالوالدين والأقران (IPPA) من إعداد Armsden & Greenberg (1987)، ومقياس خبرات العلاقات القريبة من إعداد (Brennan et al., 1998)؛ واقتصرت الأدوات المستخدمة لقياس معتقدات التحكم في المظهر على المقياس الفرعي (ACB) المشتق من ومقياس الوعي بتسليع الجسد من إعداد (McKinley & Hyde, 1996).
- اعتمدت جميع الدراسات والبحوث التي تم عرضها على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن.
- اختلاف نتائج الدراسات والبحوث السابقة فيما يتعلق بالفروق بين الذكور والإناث في رهاب السخرية، ففي حين أشارت نتائج بعضها مثل عبد الغني وعبيد (٢٠١٤، ٢١٩) إلى وجود فروق في اتجاه الذكور، إلا

أن نتائج البعض الآخر مثل Vagnoli et al. (2021, 1) قد توصلت إلى وجود فروق وفقًا لمتغير النوع في اتجاه الإناث.

- عدم وجود دراسة واحدة –في حدود اطلاع الباحثة– تناولت العلاقة بين رهاب السخرية وكل من أنماط التعلق ومعتقدات التحكم في المظهر لدى المراهقين، بالإضافة إلى الكشف عن ديناميات الشخصية بين المراهقين مرتفعي ومنخفضي رهاب السخرية كما يوضحها اختبار تكملة الجمل الإسقاطي.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات والبحوث السابقة في تحديد متغيرات البحث الحالي، ومنهجه ومواصفات المشاركين به، والأدوات المستخدمة فيه، بالإضافة إلى الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في تفسير نتائج البحث الحالي.

فروض البحث:

١- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رهاب السخرية وأنماط التعلق لدى المراهقين.

٢- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رهاب السخرية ومعتقدات التحكم في المظهر لدى المراهقين.

٣- يمكن التنبؤ برهاب السخرية من خلال أنماط التعلق ومعتقدات التحكم في المظهر لدى المراهقين.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المراهقين على مقياس رهاب السخرية باختلاف النوع (ذكور- إناث).

٥- تختلف ديناميات الشخصية بين المراهقين مرتفعي ومنخفضي رهاب السخرية.

إجراءات البحث:

أولًا: منهج البحث:

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن والمنهج الكلينيكي وذلك لأنهما أنسب المناهج لتحقيق أهداف البحث.

ثانيًا: المشاركون في البحث:

[أ] المشاركون في البحث الاستطلاعي: شارك في البحث الاستطلاعي (٢٠٠) مراهقًا ومراهقة تراوحت أعمارهم ما بين (١٤-١٨) عامًا بمتوسط عمري قدره (١٦,٧١) وانحراف معياري قدره (١,١٧٦)، وقد تم اختيارهم عشوائيًا، وذلك بهدف الوقوف على ملائمة أدوات البحث، إلى جانب التحقق من الخصائص السيكومترية لها.

[ب] المشاركون في البحث الأساسي: شارك في البحث الأساسي (٦١٥) مراهقًا ومراهقة تراوحت أعمارهم ما بين (١٤-١٨) عامًا بمتوسط عمري قدره (١٦,٥٧) وانحراف معياري قدره (١,٩١٢)، وذلك بواقع (٢٩٤) من الذكور، و(٣٢١) من الإناث، تم اختيارهم عشوائيًا من مستويات اجتماعية اقتصادية متباينة وخلفيات أسرية مختلفة، وقد تم تطبيق أدوات البحث بطريقة الكترونية عن طريق Google Form.

[ج] المشاركون في البحث الكلينيكي: شارك في البحث الكلينيكي حالتان من المراهقات تمثلان الحالتين الطرفيتين لمرتفعي ومنخفضي رهاب السخرية، حيث حصلت الحالة الأولى على درجة مرتفعة على مقياس رهاب السخرية، بينما حصلت الحالة الثانية على درجة منخفضة على المقياس.

ثالثًا: أدوات البحث:

(١) مقياس رهاب السخرية "للمراهقين" (إعداد الباحثة):

قامت الباحثة بإعداد مقياس رهاب السخرية للمراهقين نظرًا لعدم وجود مقاييس في البيئة العربية وندرة وجود مقاييس في البيئة الأجنبية أُعدت لهذا الغرض –في حدود اطلاع الباحثة–، وحتى يتناسب مع طبيعة البحث الحالي والهدف منه وخصائص المشاركين فيه. وقد مر إعداد المقياس بالخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من المقياس:** وهو قياس رهاب السخرية لدى المراهقين.
- **الاطلاع على بعض الأطر النظرية والتراث السيكولوجي والدراسات والبحوث السابقة** –المتاحة– التي تناولت رهاب السخرية، والمقياسين الأجنبيين الذين لم تستطع الباحثة العثور على غيرهما في حدود اطلاعها– وهما: مقياس Geloph–15 الذي أعده Rush and Proyer (2008)، واستبيان PhoPhiKat–45 الذي أعده Rush and Proyer (2009)، والنسخة المختصرة منه PhoPhiKat–30؛ وذلك للاستفادة منها في بناء المقياس الحالي وصياغة عباراته.
- **صياغة التعريف الإجرائي لرهاب السخرية** "وقد سبق ذكره في التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث".
- **صياغة عبارات المقياس:** تكون المقياس في صورته الأولية "أحادية البعد" من (٣٠) عبارة تصف بعض الأعراض الفسيولوجية والنفسية والسلوكية لرهاب السخرية؛ وتشير الدرجة المرتفعة إلى معاناة المراهق من رهاب السخرية.

- **تحديد أسلوب الاستجابة على المقياس:** فقد تم وضع ثلاثة بدائل للإجابة على العبارات وهي (دائمًا- أحيانًا- أبدًا)، **وصياغة تعليمات المقياس** بحيث تحقق الهدف منه وتتناسب مع خصائص المشاركين في البحث ومستواهم الثقافي.
- **إعداد مفتاح لتصحيح المقياس:** حيث يحصل المراهق على (ثلاث درجات) للاستجابة (دائمًا)، و(درجتين) للاستجابة (أحيانًا)، و(درجة واحدة) للاستجابة (أبدًا) وذلك للعبارات الموجبة، وتُعكس تلك الدرجات بالنسبة للعبارات السالبة وهي أرقام (٦، ٨، ١١، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٩) من الصورة الأولية للمقياس.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولًا: الصدق:

صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على عدد (٧) من أساتذة علم النفس بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر بالقاهرة، وذلك للحكم على صلاحية عبارات المقياس ومدى ملائمتها لما وضعت لقياسه من خلال إبداء آرائهم في دقة وسلامة صياغتها مع اقتراح التعديلات المناسبة، وتحديد مدى ملائمتها لخصائص المستهدفين من البحث؛ وقد تراوحت نسب اتفاق المحكمين على عبارات المقياس ما بين (٨٠- ١٠٠٪)، كما أشار بعض المحكمين بتعديل صياغة بعض العبارات وقد راعت الباحثة ذلك.

الصدق العاملي: تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي وذلك على النحو التالي:

أ- قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام برنامج SPSS V.23 لمصفوفة الارتباط بطريقة المكونات الأساسية، وتم تدوير العوامل المستخرجة تدويرًا متعامدًا باستخدام طريقة "Varimax"، وبلغت قيمة KMO-test لكفاية حجم العينة (٠,٨٦١)، وقد أسفر التحليل العاملي عن وجود عامل رئيس، الجذر الكامن له أكبر من الواحد الصحيح، والنتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (١)

تشبعات عبارات مقياس رهاب السخرية (ن=٢٠٠)

العبارة	التشبع	العبارة	التشبع	العبارة	التشبع
١	٠,٦٠١	١١	٠,٤٦٢	٢١	٠,٦٨٢
٢	٠,٦٣٢	١٢	٠,٧١٢	٢٢	٠,٥٥٨
٣	٠,٤٣٢	١٣	٠,٤٨١	٢٣	٠,٤٩٧
٤	٠,٤٤٢	١٤	٠,٥٩٥	٢٤	٠,٤٢٩
٥	٠,٥٥١	١٥	٠,٥٩٨	٢٥	٠,٥٩٦
٦	٠,٠٢٨-	١٦	٠,٦٠٨	٢٦	٠,٢٤٥-
٧	٠,٥٦٤	١٧	٠,٣٥٦	٢٧	٠,٤٨٢
٨	٠,٥١٣	١٨	٠,٦٠١	٢٨	٠,٤٠٧
٩	٠,٣٩١	١٩	٠,٦٢٠	٢٩	٠,٣٦٠
١٠	٠,٦١٨	٢٠	٠,٣٩٦	٣٠	٠,٧٥٥
الجذر الكامن		٧,٧٤٣	نسبة التباين		٢٥,٨١٠

يتضح من جدول (١) أن جميع العبارات تشبعت تشبعًا دالًا إحصائيًا موجبًا على العامل العام عدا العبارتين أرقام (٦، ٢٦) كانت تشبعاتهما سالبة ولذا تم حذفهما، وكان الجذر الكامن (٧,٧٤٣) بنسبة تباين (٢٥,٨١٠٪)، أي أن المقياس أحادي البعد وتدور عباراته حول الخوف المرضي غير العقلاني الذي يعتري المراهق من التعرض للاستهزاء والانتقاد والإحراج من قبل الآخرين، ولذا تم تسميته بـ "رهاب السخرية".

ب-قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج AMOS V.23، وتم حساب كل من معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية، والخطأ المعياري، والقيمة الحرجة ودلالتها، والنتائج كما هي موضحة في شكل (١) وجدول (٢).

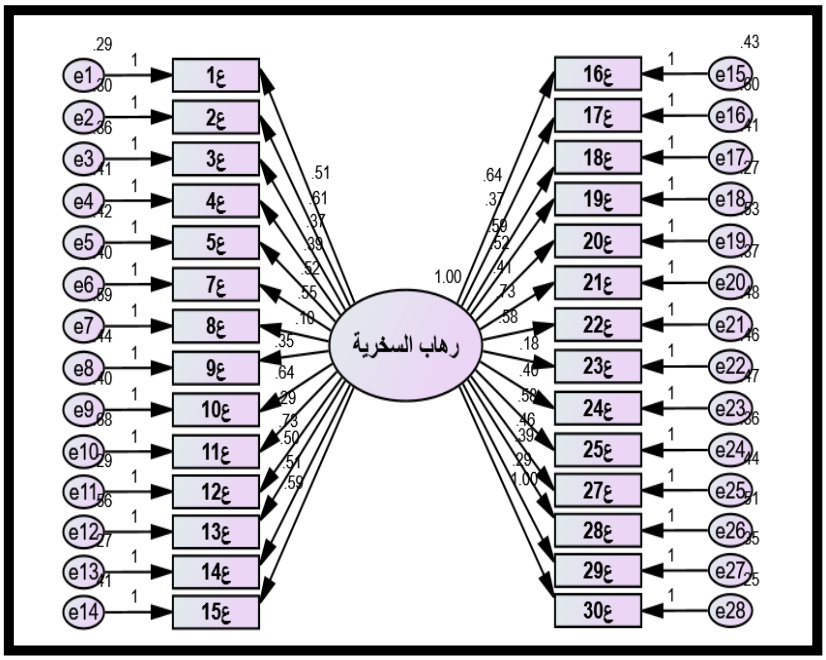

شكل (١) مسار التحليل العاملي التوكيدي لمقياس رهاب السخرية

جدول (٢) معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس رهاب السخرية (ن=٢٠٠)

العامل	العبارة	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	معاملات الانحدار المعيارية	مستوى الدلالة
رهاب السخرية	١	٠,٥١٣	٠,٠٤٢	١٢,٢٣٩	٠,٦٩١	***٠,٠٠١
	٢	٠,٦٠٩	٠,٠٤٤	١٣,٨٣٨	٠,٧٤١	***٠,٠٠١
	٣	٠,٣٦٩	٠,٠٤٥	٨,٢٤٥	٠,٥٢٥	***٠,٠٠١
	٤	٠,٣٨٦	٠,٠٤٨	٨,٠٧٤	٠,٥١٧	***٠,٠٠١
	٥	٠,٥٢٤	٠,٠٥٠	١٠,٥١١	٠,٦٢٦	***٠,٠٠١
	٧	٠,٥٥٤	٠,٠٤٩	١١,٣٩٩	٠,٦٦١	***٠,٠٠١
	٨	٠,١٨٥	٠,٠٣٤	٥,٤٤١	٠,٤٢٨	***٠,٠٠١
	٩	٠,٣٥٠	٠,٠٤٩	٧,١٣٥	٠,٤٦٨	***٠,٠٠١
	١٠	٠,٦٣٦	٠,٠٥٠	١٢,٧٣٦	٠,٧٠٧	***٠,٠٠١
	١١	٠,٢٨٨	٠,٠٦٠	٤,٧٧٥	٠,٣٣٠	***٠,٠٠١
	١٢	٠,٧٣٤	٠,٠٤٥	١٦,٣٣٠	٠,٨٠٦	***٠,٠٠١
	١٣	٠,٥٠١	٠,٠٥٦	٨,٩٠٥	٠,٥٥٧	***٠,٠٠١
	١٤	٠,٥١٠	٠,٠٤١	١٢,٥٣٨	٠,٧٠١	***٠,٠٠١
	١٥	٠,٥٨٦	٠,٠٥٠	١١,٨٣١	٠,٦٧٦	***٠,٠٠١
	١٦	٠,٦٤٤	٠,٠٥١	١٢,٥٩١	٠,٧٠٢	***٠,٠٠١
	١٧	٠,٣٦٨	٠,٠٥٧	٦,٤٢٥	٠,٤٢٩	***٠,٠٠١
	١٨	٠,٥٩٢	٠,٠٥٠	١١,٩٢٣	٠,٦٨٠	***٠,٠٠١
	١٩	٠,٥٢٢	٠,٠٤١	١٢,٧٥٧	٠,٧٠٨	***٠,٠٠١
	٢٠	٠,٤٠٨	٠,٠٥٤	٧,٥٤٦	٠,٤٩٠	***٠,٠٠١
	٢١	٠,٧٣٤	٠,٠٥٠	١٤,٨٣١	٠,٧٦٩	***٠,٠٠١
	٢٢	٠,٥٧٧	٠,٠٥٣	١٠,٨٥٠	٠,٦٤٠	***٠,٠٠١
	٢٣	٠,١٧٦	٠,٠٥٠	٣,٥٤١	٠,٣٥٠	***٠,٠٠١
	٢٤	٠,٣٩٥	٠,٠٥١	٧,٧٢٤	٠,٤٩٩	***٠,٠٠١
	٢٥	٠,٥٨١	٠,٠٤٧	١٢,٣٩٠	٠,٦٩٦	***٠,٠٠١
	٢٧	٠,٤٦٢	٠,٠٥٠	٩,٢٤٢	٠,٥٧٢	***٠,٠٠١
	٢٨	٠,٣٨٧	٠,٠٥٣	٧,٣٠٠	٠,٤٧٧	***٠,٠٠١
	٢٩	٠,٢٩٢	٠,٠٤٤	٦,٦٤٤	٠,٤٤١	***٠,٠٠١
	٣٠	١			٠,٨٩٣	

يتضح من جدول (٢) أن جميع معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت قيمتها الحرجة دالة عند مستوى (٠,٠٠١)، كما أن معاملات

الانحدار المعياري تراوحت ما بين (٠,٣٣٠) و(٠,٨٩٣) وجميعها قيم مقبولة مما يدل على صدق نموذج البنية العاملية لمقياس رهاب السخرية لدى المشاركين في البحث الاستطلاعي.

كما تم حساب مؤشرات جودة المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي، والنتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٣) مؤشرات جودة المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس رهاب السخرية

م	مؤشرات جودة المطابقة	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر	القرار
١	قيمة كا^{2}	٢,١٢٢	غير دالة	مقبول
٢	مؤشر جذر متوسطات مربعات البواقي (RMR)	٠,٠٤٥	الاقتراب من الصفر	مقبول
٣	مؤشر جودة المطابقة (GFI)	٠,٧٨١	من (٠) إلى (١)	مقبول
٤	مؤشر جودة المطابقة المصحح بدرجات الحرية (AGFI)	٠,٧٤٦	من (٠) إلى (١)	مقبول
٥	مؤشر المطابقة المعياري (NFI)	٠,٦٠٩	من (٠) إلى (١)	مقبول
٦	مؤشر المطابقة النسبي (RFI)	٠,٥٧٩	من (٠) إلى (١)	مقبول
٧	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	٠,٧٤٦	من (٠) إلى (١)	مقبول
٨	مؤشر توكر لويس (TLI)	٠,٧٢٢	من (٠) إلى (١)	مقبول
٩	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٧٤٢	من (٠) إلى (١)	مقبول
١٠	جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	٠,٠٧٥	(٠,٠٥) فأقل أو (٠,٠٨) فأقل	مقبول

يتضح من جدول (٣) أن جميع مؤشرات المطابقة مقبولة مما يدل على مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس رهاب السخرية مع

بيانات المشاركين في البحث الاستطلاعي، وهو ما يؤكد نتائج التحليل العاملي الاستكشافي. وقد أصبح عدد عبارات المقياس بعد التحليل العاملي (٢٨) عبارة.

ثانيًا: الاتساق الداخلي:

الاتساق الداخلي للعبارات: تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات مقياس رهاب السخرية عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس (ن= ٢٠٠)، والنتائج كما جاءت في الجدول التالي:

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس رهاب السخرية (ن=٢٠٠)

مقياس رهاب السخرية					
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٥٧١	١١	**٠,٣١٣	٢١	**٠,٦٦١
٢	**٠,٦١٢	١٢	**٠,٦٩٤	٢٢	**٠,٥٦٥
٣	**٠,٤٥١	١٣	**٠,٤٩٣	٢٣	**٠,٤٣٤
٤	**٠,٤٣٣	١٤	**٠,٥٦٣	٢٤	**٠,٤٤٠
٥	**٠,٥٤٥	١٥	**٠,٦٠٤	٢٥	**٠,٥٧٩
٦	تم حذفها سابقًا	١٦	**٠,٥٩٩	٢٦	تم حذفها سابقًا
٧	**٠,٥٥٣	١٧	**٠,٤٠١	٢٧	**٠,٤٩١
٨	*٠,١٧٦	١٨	**٠,٥٩٧	٢٨	**٠,٤٣٠
٩	**٠,٣٩٢	١٩	**٠,٥٩٠	٢٩	**٠,٣٨٨
١٠	**٠,٥٩٩	٢٠	**٠,٤٢٤	٣٠	**٠,٧٣٥

** دال عند مستوى (٠,٠١)= ٠,١٨٢ * دال عند مستوى (٠,٠٥)= ٠,١٣٩

يتضح من جدول (٤) أن قيم معاملات ارتباط كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس قيم دالة إحصائيًا إما عند مستوى دلالة (٠,٠٥) أو (٠,٠١)، وهو ما يدل على الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

ثالثًا: الثبات:

تم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، والنتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٥) معاملات الثبات لمقياس رهاب السخرية لدى المراهقين (ن= ٢٠٠)

مقياس رهاب السخرية	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية	
		معامل الارتباط قبل التصحيح	تصحيح المعامل بمعادلة سبيرمان-براون
الدرجة الكلية	٠,٨٩١	٠,٧٦٩	٠,٨٦٩

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات الدرجة الكلية لمقياس رهاب السخرية بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية تراوحت ما بين (٠,٧٦٩) و(٠,٨٩١) وهي معاملات ثبات جيدة وتشير إلى صلاحية المقياس للاستخدام في البحث الحالي.

الصورة النهائية للمقياس:

تكوّن المقياس في صورته النهائية من (٢٨) عبارة، وذلك بعد حذف العبارات التي لم يكن لها تشبعات دالة إحصائيًا في التحليل العاملي، وقد أصبحت أرقام العبارات السالبة في الصورة النهائية هي (٧، ١٠، ١٦، ١٩، ٢٢، ٢٧)، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٢٨- ٨٤) بحيث تعتبر الدرجة التي تزيد عن قيمة الإرباعي الأعلى البالغ (٥٨) درجة مرتفعة، بينما تعتبر الدرجة التي تقل عن قيمة الإرباعي الأدنى البالغ (٤١) درجة منخفضة.

(٢) مقياس أنماط التعلق "لدى المراهقين" (إعداد الباحثة):

قامت الباحثة بإعداد مقياس أنماط التعلق لدى المراهقين نظرًا لقلة وجود مقاييس في البيئة العربية لقياس أنماط التعلق لدى المراهقين -في

حدود اطلاع الباحثة–، وحتى يتناسب مع طبيعة البحث الحالي والهدف منه وخصائص المشاركين فيه. وقد مر إعداد المقياس بالخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من المقياس:** وهو قياس أنماط التعلق لدى المراهقين (متمثلة في التعلق الآمن، والتعلق القَلِق، والتعلق التجنبي).
- **الاطلاع على بعض الأطر النظرية والتراث السيكولوجي والبحوث السابقة** –المتاحة– ذات الصلة بأنماط التعلق بصفة عامة وأنماط التعلق لدى المراهقين بصفة خاصة مثل زين الدين (٢٠٠٥)، و Fraley (2019)، و Cherry (2020)، و Jones (2022) حيث استطاعت الباحثة تحديد أنواع التعلق الأكثر ملائمة لخصائص المشاركين في ضوء الأدبيات النظرية واستقرت على نوعي التعلق بالوالدين والتعلق بالأقران.
- **الاطلاع على بعض المقاييس العربية والأجنبية التي أُعدت لقياس أنماط التعلق،** وذلك للاستفادة منها في بناء المقياس الحالي وتحديد أبعاده وصياغة عباراته، ومنها مقياس Fraley et al. (2011)، ومقياس بني أرشيد (٢٠١٤)، ومقياس عبد النبي (٢٠١٤)، ومقياس Ahmad et al. (2016)، ومقياس حسين وآخرين (٢٠٢٠)، ومقياس دوماس وآخرين (٢٠٢٣).
- **صياغة التعريف الإجرائي لأنماط التعلق لدى المراهقين** "وقد سبق ذكره في التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث"، وتحديد أبعاد أنماط التعلق لدى المراهقين بناءً على تحليل الأبعاد التي وردت في البحوث والدراسات السابقة، واختارت الباحثة من بينها أكثرها ملائمةً للهدف من البحث الحالي ومناسبةً لخصائص المشاركين فيه، وهي: التعلق الآمن، والتعلق القَلِق، والتعلق التجنبي، ثم صياغة تعريف إجرائي لكل بعد من أبعاد المقياس على النحو التالي:

- **التعلق الآمن:** هو أحد أنماط التعلق لدى المراهقين يتشكل كنتيجة لوجود نماذج إيجابية للذات والوالدين والأقران ويتمثل في مدى قدرة المراهق على بناء علاقات قوية ومستقرة مع والديه وأصدقائه تتسم بالثقة المتبادلة والراحة في التواجد بالقرب منهم ومشاركتهم مشاعره وأفكاره والاعتماد عليهم وطلب المساعدة والدعم منهم.
- **التعلق القَلِق:** هو أحد أنماط التعلق لدى المراهقين يتشكل كنتيجة لوجود نموذج سلبي للذات ونموذج إيجابي للوالدين والأقران ويتمثل في مدى انشغال المراهق بعلاقاته مع والديه وأصدقائه وشعوره بالتوتر والوحدة في البعد عنهم وخوفه من التعرض للترك والتخلي والتجاهل، وحاجته الشديدة للشعور بحبهم وثقتهم، وسعيه لإرضائهم.
- **التعلق التجنبي:** هو أحد أنماط التعلق لدى المراهقين يتشكل كنتيجة لوجود نموذج إيجابي للذات ونموذج سلبي للوالدين والأقران ويتمثل في مدى شعور المراهق بالسعادة والارتياح في البعد عن والديه وأصدقائه، ورغبته في الحفاظ على خصوصياته ومساحته الشخصية أثناء التعامل معهم، وتجنبه لمشاركة أفكاره وطموحاته ومشكلاته وأموره الشخصية معهم، وعدم قدرته على الثقة بهم أو الاعتماد عليهم أو مشاركتهم في الأنشطة المختلفة.

- **صياغة عبارات المقياس:** تكون المقياس في صورته الأولية من (٣٠) عبارة، موزعة على الأبعاد الثلاثة بالتساوي بمعدل (١٠) عبارات لكل بعد.
- **تحديد أسلوب الاستجابة على المقياس:** فقد تم وضع ثلاثة بدائل للإجابة على العبارات وهي (تنطبق تمامًا- تنطبق إلى حد ما- لا

تنطبق)، ثم صياغة تعليمات المقياس بحيث تحقق الهدف منه وتتناسب مع خصائص المشاركين في البحث ومستواهم الثقافي.

- **إعداد مفتاح لتصحيح المقياس:** حيث يحصل المراهق على (ثلاث درجات) للاستجابة (تنطبق تمامًا)، و(درجتين) للاستجابة (تنطبق إلى حد ما)، و(درجة واحدة) للاستجابة (لا تنطبق). وتُعكس تلك الدرجات بالنسبة للعبارات السالبة وهي أرقام (٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٦) من الصورة الأولية للمقياس.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولًا: الصدق:

صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على عدد (٧) من أساتذة علم النفس بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر بالقاهرة، وذلك للحكم على صلاحية عبارات المقياس ومدى ملائمتها لما وضعت لقياسه من خلال إبداء آرائهم في دقة وسلامة صياغتها مع اقتراح التعديلات المناسبة، وتحديد مدى ملائمتها لخصائص المستهدفين من البحث؛ وقد تراوحت نسب اتفاق المحكمين على عبارات المقياس ما بين (٨٠- ١٠٠٪)، كما أشار بعض المحكمين بتعديل صياغة بعض العبارات وقد راعت الباحثة ذلك.

الصدق العاملي: تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج AMOS V.23 للتأكد من صحة نموذج البنية العاملية لمقياس أنماط التعلق لدى المراهقين حيث تم حساب معاملات الانحدار اللامعيارية، ومعاملات الانحدار المعيارية، والخطأ المعياري، والقيمة الحرجة، والنتائج كما هي موضحة في شكل (٢) وجدولي (٦)، و(٧).

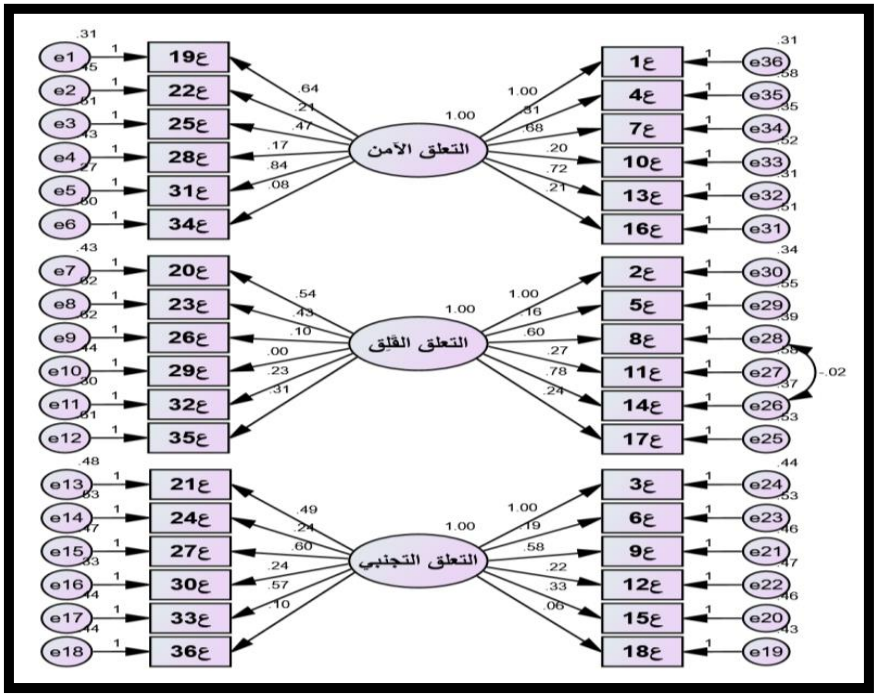

شكل (٢) مسار التحليل العاملي التوكيدي لمقياس أنماط التعلق

جدول (٦) معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس أنماط التعلق (ن=٢٠٠)

العامل	العبارة	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	معاملات الانحدار المعيارية	مستوى الدلالة
التعلق الآمن	١	١			٠,٨٧٤	
	٤	٠,٣١٢	٠,٠٥٧	٥,٤٤٢	٠,٣٧٩	***٠,٠٠١
	٧	٠,٦٧٥	٠,٠٥٠	١٣,٥٥٥	٠,٧٥٠	***٠,٠٠١
	١٠	٠,١٩٩	٠,٠٥٤	٣,٦٩٣	٠,٢٦٦	***٠,٠٠١
	١٣	٠,٧١٦	٠,٠٤٨	١٤,٨٢٠	٠,٧٨٧	***٠,٠٠١
	١٦	٠,٢١٣	٠,٠٥٣	٣,٩٩٧	٠,٢٨٦	***٠,٠٠١
	١٩	٠,٦٤٣	٠,٠٤٧	١٣,٨٠٦	٠,٧٥٨	***٠,٠٠١
	٢٢	٠,٢١٥	٠,٠٥٠	٤,٢٦٢	٠,٣٠٤	***٠,٠٠١
	٢٥	٠,٤٧١	٠,٠٥٥	٨,٤٩٩	٠,٥٤٩	***٠,٠٠١
	٢٨	٠,١٦٩	٠,٠٤٩	٣,٤٥٦	٠,٢٤٩	***٠,٠٠١
	٣١	٠,٨٤١	٠,٠٤٩	١٧,٢٩٤	٠,٨٥٠	***٠,٠٠١
	٣٤	٠,٠٧٦	٠,٠٥٣	١,٤٤٦	٠,١٠٧	٠,١٤٨

العامل	العبارة	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	معاملات الانحدار المعيارية	مستوى الدلالة
التعلق القلِق	٢	١			٠,٨٦٤	
	٥	٠,١٦١	٠,٠٥٦	٢,٨٦٠	٠,٣١٣	٠,٠٠٤
	٨	٠,٥٩٦	٠,٠٥٦	١٠,٧٢٩	٠,٦٨٩	***٠,٠٠١
	١١	٠,٢٦٥	٠,٠٥٨	٤,٥٤٢	٠,٣٢٩	***٠,٠٠١
	١٤	٠,٧٨١	٠,٠٥٨	١٣,٣٦٣	٠,٧٩٠	***٠,٠٠١
	١٧	٠,٢٣٧	٠,٠٥٦	٤,٢٦٥	٠,٣١١	***٠,٠٠١
	٢٠	٠,٥٤٣	٠,٠٥٤	١٠,٠٨٦	٠,٦٣٩	***٠,٠٠١
	٢٣	٠,٤٢٨	٠,٠٦٢	٦,٩٥٤	٠,٤٧٩	***٠,٠٠١
	٢٦	٠,١٠٣	٠,٠٦٠	١,٧٢٤	٠,١٣٠	٠,٠٨٥
	٢٩	٠,٠٠٤-	٠,٠٥٠	٠,٠٨٦-	٠,٠٠٧-	٠,٩٣١
	٣٢	٠,٢٣١	٠,٠٤٢	٥,٤٧١	٠,٣٩٠	***٠,٠٠١
	٣٥	٠,٣٠٦	٠,٠٦٠	٥,٠٨٩	٠,٣٦٥	***٠,٠٠١
التعلق التجنبي	٣	١			٠,٨٣٣	
	٦	١,١٩٣	٠,٠٥٧	٣,٣٩٩	٠,٢٥٥	***٠,٠٠١
	٩	٠,٥٨٢	٠,٠٥٨	٩,٩٨٥	٠,٦٥٠	***٠,٠٠١
	١٢	٠,٢٢٤	٠,٠٥٣	٤,٢٠٣	٠,٣١٢	***٠,٠٠١
	١٥	٠,٣٣٠	٠,٠٥٤	٦,٠٨٧	٠,٤٣٦	***٠,٠٠١
	١٨	٠,٠٦٤	٠,٠٥٠	١,٢٦٦	٠,٠٩٧	٠,٢٠٥
	٢١	٠,٤٨٨	٠,٠٥٧	٨,٥٤٥	٠,٥٧٨	***٠,٠٠١
	٢٤	٠,٢٣٦	٠,٠٥٧	٤,١٤٢	٠,٣٠٨	***٠,٠٠١
	٢٧	٠,٥٩٨	٠,٠٥٩	١٠,١٦١	٠,٦٥٨	***٠,٠٠١
	٣٠	٠,٢٤٣	٠,٠٤٥	٥,٣٤٨	٠,٣٨٩	***٠,٠٠١
	٣٣	٠,٥٦٥	٠,٠٥٧	٩,٩٧٩	٠,٦٥٠	***٠,٠٠١
	٣٦	٠,١٠٢	٠,٠٥١	١,٩٨٢	٠,١٥١	٠,٠٤٧

يتضح من شكل (٢) وجدول (٦) أن معظم معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت قيمتها الحرجة دالة عند مستوى (٠,٠٠١)، فيما عدا العبارات أرقام (٥، ١٨، ٢٦، ٢٩، ٣٤، ٣٦) كانت غير دالة ولذلك تم حذفها، كما يتضح أن معاملات الانحدار المعياري تراوحت ما بين (٠,٢٤٩) و(٠,٨٧٤) وجميعها قيم مقبولة مما يدل على صدق نموذج البنية العاملية لمقياس أنماط التعلق لدى المشاركين في البحث الاستطلاعي.

كما تم حساب مؤشرات جودة المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي، والنتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٧) مؤشرات جودة المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس أنماط التعلق

م	مؤشرات جودة المطابقة	قيمة المؤشر
١	قيمة كا^{٢}	١,٦٨
٢	(RMR)	٠,١
٣	(GFI)	٠,٨٥١
٤	(AGFI)	٠,٨٩٨
٥	(NFI)	٠,٧٩٨
٦	(RFI)	٠,٧٥٢
٧	(IFI)	٠,٨٥٢
٨	(TLI)	٠,٧٩٧
٩	(CFI)	٠,٨٤٠
١٠	(RMSEA)	٠,٠١١

يتضح من جدول (٧) أن جميع قيم مؤشرات جودة المطابقة مقبولة مما يدل على مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس أنماط التعلق مع بيانات المشاركين في البحث الاستطلاعي. وقد أصبح عدد عبارات المقياس بعد التحليل العاملي (٣٠) عبارة.

ثانيًا: الاتساق الداخلي:

الاتساق الداخلي للعبارات: تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات مقياس أنماط التعلق عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه (ن= ٢٠٠)، والنتائج كما جاءت في الجدول التالي:

جدول (٨)

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بمقياس أنماط التعلق (ن=٢٠٠)

التعلق الآمن		التعلق القَلِق		التعلق التجنبي	
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠,٥٥٥	٢	**٠,٥٧٦	٣	**٠,٥٢٨
٤	**٠,٦١٠	٥	تم حذفها سابقًا	٦	**٠,٤٦٩
٧	**٠,٥٧٨	٨	**٠,٥٨٧	٩	**٠,٥٢٢
١٠	**٠,٥٣٦	١١	**٠,٤١٨	١٢	**٠,٤٨١
١٣	**٠,٥٨٦	١٤	**٠,٦٤٤	١٥	**٠,٤٦٠
١٦	**٠,٥١٩	١٧	**٠,٤١٦	١٨	تم حذفها سابقًا
١٩	**٠,٥٤٨	٢٠	**٠,٥٤٦	٢١	**٠,٥٣٥
٢٢	**٠,٥٨٥	٢٣	**٠,٥٣٢	٢٤	**٠,٥٣٩
٢٥	**٠,٤٤١	٢٦	تم حذفها سابقًا	٢٧	**٠,٥٢٠
٢٨	**٠,٥٤٦	٢٩	تم حذفها سابقًا	٣٠	**٠,٤٣٢
٣١	**٠,٥٨٤	٣٢	**٠,٤٠٤	٣٣	**٠,٥١٦
٣٤	تم حذفها سابقًا	٣٥	**٠,٣٦٩	٣٦	تم حذفها سابقًا

** دال عند مستوى (٠,٠١)= ٠,١٨٢ * دال عند مستوى (٠,٠٥)= ٠,١٣٩

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات ارتباط كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهو ما يدل على الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

ثالثًا: الثبات: تم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لكل بعد من أبعاد المقياس، والنتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (٩) معاملات الثبات لمقياس أنماط التعلق لدى المراهقين (ن= ٢٠٠)

مقياس أنماط التعلق	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية	
		معامل الارتباط قبل التصحيح	تصحيح المعامل بمعادلة سبيرمان-براون
التعلق الآمن	٠,٧٧٩	٠,٧٨٢	٠,٨١٢
التعلق القَلِق	٠,٧٠٢	٠,٧٣١	٠,٨٤٥
التعلق التجنبي	٠,٦٩٠	٠,٨٢٦	٠,٩٠٥

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات أبعاد مقياس أنماط التعلق بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية تراوحت ما بين (٠,٦٩٠-٠,٩٠٥) وجميعها معاملات ثبات جيدة وتشير إلى صلاحية المقياس للاستخدام في البحث الحالي.

الصورة النهائية للمقياس:

تكون المقياس في صورته النهائية من (٣٠) عبارة، وذلك بعد حذف العبارات التي لم تبلغ حد الدلالة الإحصائية في التحليل العاملي، ويوضح جدول (١٠) توزيع العبارات على أبعاد مقياس أنماط التعلق (الصورة النهائية).

جدول (١٠) توزيع العبارات على أبعاد مقياس أنماط التعلق (الصورة النهائية)

م	الأبعاد	أرقام العبارات	المجموع
١	التعلق الآمن	١، ٤، ٦، ٩، ١٢، ١٥، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٥، ٢٧	١١
٢	التعلق القَلِق	٢، ٧، ١٠، ١٣، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٨، ٣٠	٩
٣	التعلق التجنبي	٣، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٩، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٩	١٠

يُلاحظ في الجدول السابق وجود خط تحت بعض العبارات، وهي العبارات السالبة التي يتم تصحيحها بطريقة عكسية بحيث تُعطى (درجة

واحدة) للاستجابة (تنطبق تمامًا)، و(ثلاث درجات) للاستجابة (لا تنطبق)، مع ملاحظة أنه ليس للمقياس درجة كلية وإنما يُعطى درجة لكل نمط من أنماط التعلق لدى المراهقين.

(٣) مقياس معتقدات التحكم في المظهر "لدى المراهقين" (إعداد الباحثة):

قامت الباحثة بإعداد مقياس معتقدات التحكم في المظهر المراهقين نظرًا لعدم وجود مقاييس في البيئة العربية وندرة وجود مقاييس في البيئة الأجنبية أُعدت لهذا الغرض –في حدود اطلاع الباحثة–، وحتى يتناسب مع طبيعة البحث الحالي والهدف منه وخصائص المشاركين فيه. وقد مر إعداد المقياس بالخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من المقياس:** وهو قياس معتقدات التحكم في المظهر لدى المراهقين.
- **الاطلاع على بعض الأطر النظرية والتراث السيكولوجي والبحوث السابقة** –المتاحة– ذات الصلة بنظرية الوعي بتسليع الجسد بصفة عامة، وبمعتقدات التحكم في المظهر بصفة خاصة مثل John & Ebbeck (2008)، و(2012) Calogero، و Dakanalis et al. (2015) و(2020) Boursier، و Sandhu and Sandhu (2021) حيث أمكن للباحثة تحديد موضع معتقدات التحكم في المظهر من النظرية والوقوف على تعريفاتها والعوامل المرتبطة بها مما وفر فهمًا أفضل للمفهوم وكيفية قياسه.
- **الاطلاع على بعض المقاييس العربية والأجنبية التي أُعدت لقياس معتقدات التحكم في المظهر**، ولم تستطع الباحثة –في حدود اطلاعها– العثور على مقاييس أُعدت لهذا الغرض سوى المقياس الفرعي (ACB) المشتق من مقياس McKinley and Hyde (1996)، وكذلك مقياس

التحكم المشتق من مقياس Quinn and Lewis (2005)، وقد استفادت منهما في بناء المقياس الحالي وصياغة عباراته.

- **صياغة التعريف الإجرائي** لمعتقدات التحكم في المظهر لدى المراهقين "وقد سبق ذكره في التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث".
- **صياغة عبارات المقياس:** تكون المقياس في صورته الأولية "أحادية البعد" من (٢٠) عبارة تصف معتقدات التحكم في المظهر لدى المراهقين وفقًا لما هو وارد في الأدبيات النظرية؛ وتشير الدرجة المرتفعة إلى الاعتقاد القوي لدى المراهق في قدرته على التحكم بمظهره.
- **تحديد أسلوب الاستجابة على المقياس:** فقد تم وضع ثلاثة بدائل للإجابة على العبارات وهي (أوافق- أوافق إلى حد ما- لا أوافق)، وصياغة تعليمات المقياس بحيث تحقق الهدف منه وتتناسب مع خصائص المشاركين في البحث ومستواهم الثقافي.
- **إعداد مفتاح لتصحيح المقياس:** حيث يحصل المراهق على (ثلاث درجات) للاستجابة (أوافق)، و(درجتين) للاستجابة (أوافق إلى حد ما)، و(درجة واحدة) للاستجابة (لا أوافق) وذلك للعبارات الموجبة، وتُعكس تلك الدرجات بالنسبة للعبارات السالبة وهي أرقام (٤، ٦، ١٠، ١٤، ١٨) من الصورة الأولية للمقياس.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولًا: الصدق:

صدق المحكمين: قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على عدد (٧) من أساتذة علم النفس بكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر بالقاهرة، وذلك للحكم على صلاحية عبارات المقياس ومدى ملائمتها لما

وضعت لقياسه من خلال إبداء آرائهم في دقة وسلامة صياغتها مع اقتراح التعديلات المناسبة، وتحديد مدى ملائمتها لخصائص المستهدفين من البحث؛ وقد تراوحت نسب اتفاق المحكمين على عبارات المقياس ما بين (٨٠- ١٠٠٪)، كما أشار بعض المحكمين بتعديل صياغة بعض العبارات وقد راعت الباحثة ذلك٠

الصدق العاملي: تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي وذلك على النحو التالي:

أ- قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي باستخدام برنامج SPSS V.23 لمصفوفة الارتباط بطريقة المكونات الأساسية، وتم تدوير العوامل المستخرجة تدويرًا متعامدًا باستخدام طريقة "Varimax"، وبلغت قيمة KMO-test لكفاية حجم العينة (٠,٧٠٦)؛ وأسفر التحليل العاملي عن وجود عامل رئيس، الجذر الكامن له أكبر من الواحد الصحيح، والنتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (١١) تشبعات عبارات مقياس معتقدات التحكم في المظهر (ن=٢٠٠)

العبارة	التشبع	العبارة	التشبع
١	٠,٥٢٨	١١	٠,٤٤٣
٢	٠,٥٤٠	١٢	٠,٠٣٣-
٣	٠,٣٢٤	١٣	٠,٥٥٣
٤	٠,٥١٣	١٤	٠,٤٠٩
٥	٠,٥٥١	١٥	٠,٤٥٢
٦	٠,٣٧٧	١٦	٠,٦٢٠
٧	٠,٥٥٥	١٧	٠,٦٧٦
٨	٠,٦٠٠	١٨	٠,٥٥٨
٩	٠,٧٩٢	١٩	٠,٣٤١
١٠	٠,٦٧٨	٢٠	٠,٣٤٥
الجذر الكامن		٣,٣٩٧	
نسبة التباين		١٦,٩٨٦	

يتضح من جدول (١١) أن جميع العبارات تشبعت تشبعًا دالًا إحصائيًا موجبًا على العامل العام عدا العبارة رقم (١٢) كان تشبعها سالبًا ولذا تم حذفها، وكان الجذر الكامن (٣,٣٩٧) بنسبة تباين (١٦,٩٨٦٪)، أي أن المقياس أحادي البعد وتدور عباراته حول أفكار المراهق المرتبطة بقدرته على إحداث تغييرات ملحوظة في مظهره الخارجي وذلك بإرادته وببذل الجهد الكافي حتى يتوافق مع المعايير الثقافية والمجتمعية، ولذا تم تسميته بـ "معتقدات التحكم في المظهر".

ب- قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي التوكيدي باستخدام برنامج AMOS V.23، وتم حساب كل من معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية، والخطأ المعياري، والقيمة الحرجة ودلالتها، والنتائج كما هي موضحة في شكل (٣) وجدول (١٢).

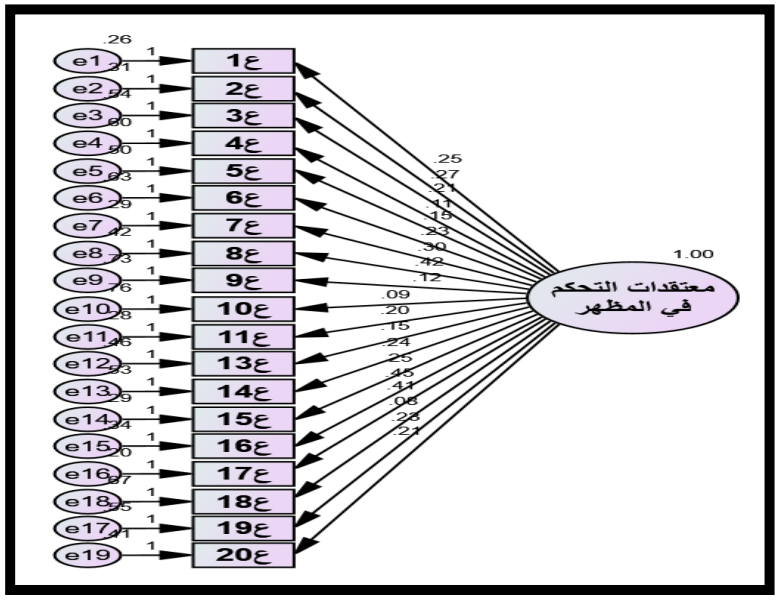

شكل (٣)

مسار التحليل العاملي التوكيدي لمقياس معتقدات التحكم في المظهر

جدول (١٢)
معاملات الانحدار اللامعيارية والمعيارية للتحليل العاملي التوكيدي لمقياس معتقدات التحكم في المظهر (ن=٢٠٠)

العامل	العبارة	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	القيمة الحرجة	معاملات الانحدار المعيارية	مستوى الدلالة
معتقدات التحكم في المظهر	١	٠,٢٤٧	٠,٠٤٣	٥,٧٠٦	٠,٤٣٥	***٠,٠٠١
	٢	٠,٢٧٤	٠,٠٤٧	٥,٧٩٨	٠,٤٤١	***٠,٠٠١
	٣	٠,٢٠٦	٠,٠٦٠	٣,٤٣٣	٠,٢٧٠	***٠,٠٠١
	٤	٠,١٠٧	٠,٠٣٤	٣,١٤٧	٠,٣٣٧	***٠,٠٠١
	٥	٠,١٤٩	٠,٠٣١	٤,٨٠٦	٠,٥٠٥	***٠,٠٠١
	٦	٠,٢٢٧	٠,٠٦٥	٣,٥١٣	٠,٤٧٦	***٠,٠٠١
	٧	٠,٣٠٠	٠,٠٤٧	٦,٤١٤	٠,٤٨٣	***٠,٠٠١
	٨	٠,٤١٧	٠,٠٥٧	٧,٣١٩	٠,٥٤٢	***٠,٠٠١
	٩	٠,١١٨	٠,٠٣٧	٣,١٨٩	٠,٥٣٧	***٠,٠٠١
	١٠	٠,٨٧	٠,٠٧٠	١,٢٤٨	٠,١٠٠	٠,٢١٢
	١١	٠,٢٠٤	٠,٠٤٤	٤,٦٥٠	٠,٣٦٠	***٠,٠٠١
	١٣	٠,١٥٢	٠,٠٣٣	٤,٦٠٦	٠,٤٢٠	***٠,٠٠١
	١٤	٠,٢٤٤	٠,٠٦٠	٤,٠٧٣	٠,٣١٨	***٠,٠٠١
	١٥	٠,٢٤٦	٠,٠٤٥	٥,٤١٤	٠,٤١٥	***٠,٠٠١
	١٦	٠,٤٤٦	٠,٠٥٣	٨,٣٦٦	٠,٦٠٧	***٠,٠٠١
	١٧	٠,٤١١	٠,٠٤٣	٩,٤٦٣	٠,٦٧٣	***٠,٠٠١
	١٨	٠,٠٧٥	٠,٠٦٦	١,١٤١	٠,٠٩١	٠,٢٥٤
	١٩	٠,٢٢٨	٠,٠٦١	٣,٧٣٩	٠,٤٩٣	***٠,٠٠١
	٢٠	٠,٢١٥	٠,٠٥٣	٤,٠٥٨	٠,٣١٧	***٠,٠٠١

يتضح من شكل (٣) وجدول (١٢) أن معظم معاملات الانحدار اللامعيارية جاءت قيمتها الحرجة دالة عند مستوى (٠,٠٠١)، فيما عدا العبارتين رقمي (١٠، ١٨) كانتا غير دالتين ولذلك تم حذفهما، كما يتضح أن معاملات الانحدار المعياري تراوحت ما بين (٠,٢٧٠) و(٠,٦٧٣) وجميعها قيم مقبولة مما يدل على صدق نموذج البنية العاملية لمقياس معتقدات التحكم في المظهر لدى المشاركين في البحث الاستطلاعي.

كما تم حساب مؤشرات جودة المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي، والنتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (١٣) مؤشرات جودة المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس معتقدات التحكم في المظهر

م	مؤشرات جودة المطابقة	قيمة المؤشر
١	قيمة كا^{2}	٢,٣٨
٢	(RMR)	٠,٠٥٥
٣	(GFI)	٠,٨٢٣
٤	(AGFI)	٠,٧٧٩
٥	(NFI)	٠,٧٥٣
٦	(RFI)	٠,٧٨٥
٧	(IFI)	٠,٧٨٨
٨	(TLI)	٠,٦١٩
٩	(CFI)	٠,٦٧٢
١٠	(RMSEA)	٠,٠٨٣

يتضح من جدول (١٣) أن جميع قيم مؤشرات جودة المطابقة مقبولة مما يدل على مطابقة نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس معتقدات التحكم في المظهر مع بيانات المشاركين في البحث الاستطلاعي. وقد أصبح عدد عبارات المقياس بعد التحليل العاملي (١٧) عبارة.

ثانيًا: الاتساق الداخلي:

الاتساق الداخلي للعبارات: تم حساب الاتساق الداخلي لعبارات مقياس معتقدات التحكم في المظهر عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس (ن= ٢٠٠)، والنتائج كما جاءت في الجدول التالي:

جدول (١٤) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس معتقدات التحكم في المظهر (ن=٢٠٠)

مقياس معتقدات التحكم في المظهر			
م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	٠,٤٦٢**	١١	٠,٣٨٢**
٢	٠,٤٩٢**	١٢	تم حذفها سابقًا
٣	٠,٣٤٢**	١٣	٠,٢٨٥**
٤	٠,٣٣٤**	١٤	٠,٤٢١**
٥	٠,٢٧٤**	١٥	٠,٣٥٩**
٦	٠,٤٦٨**	١٦	٠,٥١٨**
٧	٠,٤٨٥**	١٧	٠,٥٥٩**
٨	٠,٥٥٢**	١٨	تم حذفها سابقًا
٩	٠,٣٠١**	١٩	٠,٣٦٩**
١٠	تم حذفها سابقًا	٢٠	٠,٣١٧**

** دال عند مستوى (٠,٠١)= ٠,١٨٢ * دال عند مستوى (٠,٠٥)= ٠,١٣٩

يتضح من جدول (١٤) أن قيم معاملات ارتباط كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وهو ما يدل على الاتساق الداخلي لعبارات المقياس.

ثالثًا: الثبات:

تم حساب ثبات المقياس عن طريق معامل ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، والنتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (١٥) معاملات الثبات لمقياس معتقدات التحكم في المظهر لدى المراهقين (ن= ٢٠٠)

مقياس رهاب السخرية	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية	
		معامل الارتباط قبل التصحيح	تصحيح المعامل بمعادلة سبيرمان-براون
الدرجة الكلية	٠,٧٠١	٠,٦٨٨	٠,٨١٥

يتضح من الجدول السابق أن معاملات ثبات الدرجة الكلية لمقياس معتقدات التحكم في المظهر بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية تراوحت ما بين (٠,٦٨٨) و(٠,٨١٥) وهي معاملات ثبات جيدة وتشير إلى صلاحية المقياس للاستخدام في البحث الحالي.

الصورة النهائية للمقياس:

تكون المقياس في صورته النهائية من (١٧) عبارة، وذلك بعد حذف العبارات التي لم يكن لها تشبعات دالة إحصائيًا في التحليل العاملي، وقد أصبحت أرقام العبارات السالبة في الصورة النهائية هي (٤، ٦، ١٢)، وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (١٧– ٥١) بحيث تعتبر الدرجة التي تزيد عن قيمة الإرباعي الأعلى البالغ (٤٦) درجة مرتفعة، بينما تعتبر الدرجة التي تقل عن قيمة الإرباعي الأدنى البالغ (٣٩) درجة منخفضة. وتشير الدرجة المرتفعة إلى الاعتقاد القوي لدى المراهق في قدرته على التحكم بمظهره.

(٤) استمارة المقابلة الشخصية "للمراهقين" (إعداد الباحثة):

قامت الباحثة بإعداد استمارة المقابلة الشخصية للمراهقين بهدف جمع قدر من المعلومات عن الحالات المشاركة في الجانب الكلينيكي للبحث وذلك للاستفادة منها في التفسير الكيفي لتلك الحالات، وقد شملت الاستمارة جانبين:

الجانب الأول: بيانات شخصية عن المراهق تشمل (الاسم، السن، الفرقة الدراسية، التخصص الدراسي، مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، وظيفة الأب، وظيفة الأم، عدد الأخوة والأخوات، الترتيب الميلادي، الوضع الاقتصادي العام للأسرة).

الجانب الثاني: عددًا من الأسئلة الموجهة حول رهاب السخرية تم وضعها في ضوء الأدبيات النظرية التي تناولت مجموعة العوامل المسببة لرهاب السخرية –السابق ذكرها في الإطار النظري للبحث الحالي– موزعة على العوامل الشخصية والعوامل الأسرية والعوامل الاجتماعية.

(٥) اختبار ساكس لتكملة الجمل (SSCT):

هو أحد الاختبارات التي تستخدم استخدامًا واسعًا في المجالات الاكلينيكية، قام بإعداده "جوزيف م. ساكس"، ونقله إلى اللغة العربية أحمد عبد العزيز سلامة (١٩٦٥)، ويهف الاختبار إلى دراسة مجالات التوافق لدى الفرد. ويتألف من (٦٠) جملة ناقصة تغطي (١٥) اتجاهًا موزعة على أربعة مجالات على النحو التالي:

- **مجال الأسرة:** يتضمن هذا المجال الاتجاه نحو الأم، والاتجاه نحو الأب، والاتجاه نحو وحدة الأسرة (١٢ جملة).
- **مجال الجنس:** يكشف الاتجاه نحو المرأة، والاتجاه نحو العلاقات الجنسية الغيرية (٨ جمل).
- **مجال العلاقات الإنسانية المتبادلة:** يتضمن الاتجاهات نحو (أ) الأصدقاء والمعارف، (ب) زملاء العمل أو المدرسة، (ج) رؤساء العمل أو المدرسة، (د) المرؤسين، (١٦ جملة).
- **مجال فكرة الفرد عن نفسه:** يتضمن الاتجاهات (أ) المخاوف، (ب) الشعور بالذنب، (ج) الأهداف، (د) فكرة الفرد عما لديه من قدرات، (هـ) فكرة الفرد عن الماضي، (و) فكرة الفرد عن المستقبل، (٢٤ جملة).

ويتم التقدير الكمي لكل جملة من خلال ميزان تقدير ثلاثي على النحو التالي: "درجتان": لحالات الاضطراب الشديد الذي يحتاج إلى مساعدة علاجية لحل الصراعات النفسية المتصلة بهذا المجال، و"درجة واحدة": لحالات الاضطراب المعتدل، أي من لديه صراعًا انفعاليًا بمجالٍ ما، لكنه قادر على مواجهته بنفسه دون حاجة إلى مساعدة علاجية، و"صفر": حيث لا يوجد اضطراب انفعالي له دلالة ملحوظة في هذا المجال، و"×": غير معروفة لعدم كفاية الأدلة. وبالتالي، تتراوح الدرجة الكلية على الاختبار ما بين (صفر– ١٢٠) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على وجود اضطراب شديد.

(أبو شهبة، ٢٠٠٤: ٦٠، ٦١؛ موسى والدسوقي، ٢٠١٣، ٣٤٣، ٣٤٤)

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج الفرض الأول:

نص الفرض الأول على أنه "**توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رهاب السخرية وأنماط التعلق لدى المراهقين**". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجات المشاركين في البحث على مقياس رهاب السخرية ودرجاتهم على أبعاد مقياس أنماط التعلق، والنتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (١٦) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس رهاب السخرية وأبعاد مقياس أنماط التعلق (ن= ٦١٥)

مقياس رهاب السخرية	أبعاد مقياس أنماط التعلق		
	التعلق الآمن	التعلق القَلِق	التعلق التجنبي
الدرجة الكلية	-٠,٧٧٤**	٠,٧٨٨**	٠,٦٩٢**

** دال عند مستوى (٠,٠١)= ٠,١١٥ * دال عند مستوى (٠,٠٥)= ٠,٠٨٨

اتضح من الجدول السابق وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الدرجة الكلية لرهاب السخرية وبعدي (التعلق القَلِق) و(التعلق التجنبي) من مقياس أنماط التعلق، ووجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الدرجة الكلية لرهاب السخرية وبعد (التعلق الآمن) من مقياس أنماط التعلق. وبذلك أكدت النتيجة السابقة تحقق الفرض الأول بوجود علاقة دالة إحصائيًا بين رهاب السخرية وأنماط التعلق لدى المراهقين.

مناقشة نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

اتفقت نتائج الفرض الأول مع ما أشارت إليه نتائج بحث Miczo (2017) من وجود ارتباط إيجابي بين نمطي التعلق القلِق والتجنبي ورهاب السخرية؛ ونتائج بحث Wu et al. (2019b) الذي توصل إلى وجود ارتباط بين رهاب السخرية والتعلق الوالدي؛ ونتائج بحث Brauer et al. (2020) الذي أوضح وجود ارتباط بين رهاب السخرية وأنماط التعلق التجنبي والقلق؛ ونتائج بحث Canestrari et al. (2021) الذي بيّن وجود ارتباط بين رهاب السخرية والتعلق الوالدي لدى الشباب؛ بالإضافة إلى نتائج بحث Del Moral et al. (2022) الذي أظهر وجود ارتباط سالب بين رهاب السخرية والتعلق الآمن بالوالد.

وتعزو الباحثة ما أسفرت عنه نتائج الفرض الأول من وجود علاقة دالة إحصائيًا بين رهاب السخرية وأنماط التعلق لدى المراهقين إلى كون الطرق التي يرتبط بها المراهق مع الوالدين والأقران –والتي تعكس فكرته عن ذاته وعن الآخرين وفقًا للنماذج الداخلية العاملة المتشكلة في طفولته المبكرة–، تؤثر على الكيفية التي يستجيب بها المراهق للتفاعلات الاجتماعية في البيئة المحيطة به والتي من بينها الاستجابة لضحك

الآخرين والسخرية الموجهة منهم وإدراكها إما على أنها نوع من المزاح الذي لا يستدعي التوتر واتخاذ مواقف عدائية من الآخرين، وإما إدراكها على أنها إهانة موجهة للذات بشكل يؤثر سلبًا على حياته اليومية وتفاعلاته الاجتماعية ويؤدي إلى ظهور أعراض القلق المختلفة (الفسيولوجية، والنفسية، والسلوكية) في المواقف التي تتضمن ضحكًا ومزاحًا من قبل الآخرين.

ويدعم ذلك التفسير ما ورد في الإطار النظري للبحث الحالي من كون أنماط التعلق بالوالدين والتعرض المكثف والمتكرر للإحباط والسخرية في سياق التنشئة الاجتماعية أحد العوامل الأسرية المسببة لرهاب السخرية، بالإضافة إلى كون قواعد مجموعة الأقران أحد العوامل الاجتماعية المسببة لرهاب السخرية أيضًا.

وأشار Brauer et al. (2020, 23, 24) إلى أن التجارب المبكرة في مرحلة الطفولة والمراهقة تساهم في فهم العلاقة بين الارتباط غير الآمن (القَلِق والتجنبي) ورهاب السخرية، حيث يرتبط رهاب السخرية بالدعم الاجتماعي من قبل الأسرة والأقران والمعلمين، كما أن تجارب التعرض المكثف للسخرية مؤشر مهم لتطور رهاب السخرية.

وتفسر الباحثة وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين رهاب السخرية ونمط التعلق القَلِق لدى المراهقين في إطار السمات المميزة لنمط التعلق القَلِق لدى المراهق من وجود نموذج سلبي للذات ونموذج إيجابي للوالدين والأقران، والانشغال الزائد بعلاقاته مع والديه وأصدقائه، وشعوره بالتوتر والوحدة في البعد عنهم، وخوفه من التعرض للترك والتخلي والتجاهل، وحاجته الشديدة للشعور بحبهم وثقتهم، وسعيه لإرضائهم بدرجة تجعله شديد الحساسية تجاه تصرفات المحيطين به خاصة الوالدين والأقران فيراقب ما

يصدر عنهم من سلوكيات بحذر مما يجعله يميل إلى إدراك ذاته كمادة للسخرية عند سماع ضحك الآخرين ويفسره على أنه موجه للاستهزاء به والتقليل من شأنه خاصة في ظل نظرته لذاته على أنها لا تستحق الحب والتقدير، ويتضح ذلك في سلوكياته حيث يخشى التحدث أمام الآخرين أو يتحدث بصوت منخفض خوفًا من التعرض للسخرية ويبتعد عن الأماكن التي يشعر فيها بالخجل، ويستجيب لما يطلبه منه الآخرون ويفعله حتى لا يستهزأون به، ويتجنب التواصل البصري معهم حتى لا يحقرون من شأنه.

وأوضح Miczo (2017, 28, 40) أن الأفراد ذوي التعلق القَلِق رغم رغبتهم في التقارب، إلا أنه من السهل إثارة عدم اليقين لديهم بشأن استقرار علاقاتهم. فالحد من عدم اليقين يعني التقليل من تناقضات الحياة الاجتماعية قدر الإمكان، وعلى الرغم من كون الفكاهة ذات قيمة في العلاقات الاجتماعية، إلا أن المواقف الاجتماعية الجادة لذوي التعلق القَلِق تحظر المرح، بما في ذلك المرح الذي يكمن وراء الكثير من الفكاهة. كما أن الأفراد الذين يعانون من التعلق القَلِق قد يستجيبون إلى ضحك الآخرين بالشك في أنفسهم، وقد يؤثر ذلك عليهم لاستخدام الفكاهة العدوانية لرفع مستوى الذات و/أو التقليل من شأن الآخرين، أو ربما لمجرد الانتقاد.

وتعزو الباحثة وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين رهاب السخرية ونمط التعلق التجنبي لدى المراهقين إلى ما يتسم به نمط التعلق التجنبي لدى المراهق من وجود نموذج إيجابي للذات ونموذج سلبي للوالدين والأقران، وشعوره بالسعادة والارتياح في البعد عن والديه وأصدقائه، ورغبته في الحفاظ على خصوصياته ومساحته الشخصية أثناء التعامل معهم، وتجنبه لمشاركة أفكاره وطموحاته ومشكلاته وأموره الشخصية معهم، وعدم قدرته على الثقة بهم أو الاعتماد عليهم أو مشاركتهم في الأنشطة المختلفة؛

مما يجعله يتجنت المشاركة في التجمعات والظهور في الأماكن العامة خوفًا من استهزاء الآخرين به ويولد لديه تشككًا زائدًا في نواياهم عندما يضحكون في وجوده، ويشعر بعد الارتياح عن سماع مزاح الآخرين، وقد يفقد السيطرة على أعصابه عند التعرض للإحراج أو السخرية من قبل الآخرين.

وبيّن Miczo (2017, 28, 29, 40) أن الأفراد ذوي نمط التعلق التجنبي قادرون على فصل أنفسهم عن عواطفهم مما يتيح لهم مساحة مريحة لصياغة رسائل فكاهية. وبدلًا من التقرب من الآخرين، فإن هدف المتجنب هو الحفاظ على مسافة آمنة عاطفيًا وبالتالي تقليل مخاطر العلاقات الحميمة بإحدى طريقتين، أولًا: يمكن للمتجنبين استخدام دعابة أقل إيجابية من الناحية الاجتماعية، ثانيًا: يمكن خلق المسافة الاجتماعية في العلاقات من خلال الفكاهة العدوانية. كما أن الأفراد ذوي التعلق التجنبي قد يستجيبون للسخرية عن طريق إبعاد أنفسهم عن التفاعل، مما يؤدي إلى استخدام أقل للفكاهة الإيجابية بشكل عام.

كما ترى الباحثة أن وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين رهاب السخرية ونمط التعلق الآمن لدى المراهقين قد يرجع إلى خصائص المراهقين ذوي نمط التعلق الآمن التي تشمل وجود نماذج إيجابية للذات والوالدين والأقران تظهر في قدرة المراهق على بناء علاقات قوية ومستقرة مع والديه وأصدقائه تتسم بالثقة المتبادلة والراحة في التواجد بالقرب منهم ومشاركتهم مشاعره وأفكاره والاعتماد عليهم وطلب المساعدة والدعم منهم مما يجعله يحسن تفسير المواقف التي تنطوي على ضحك وفكاهة من قبل الآخرين، ويحب المشاركة في التجمعات التي بها نكات ومقالب غير مؤذية كما أنه يتقبل الفكاهة بشكل إيجابي ويدركها بمعناها الإيجابي الذي يتفق مع ما

يتمتع به من ارتفاع في الثقة بالنفس والآخرين، ومن قدرة عالية على مشاركتهم المشاعر المختلفة.

ويدعم ذلك ما توصل إليه بحث Wu et al. (2015, 116) من وجود علاقة بين رهاب السخرية والارتباط الآمن بكلا الوالدين لدى المراهقين العاديين.

وذكر Wu et al. (2019b, 549, 550) أن التعلق بالأشخاص المهمين في المراحل المبكرة من التطور يؤثر على الخوف من التعرض للسخرية لدى الأشخاص الذين يعانون من رهاب السخرية، إذ أنه كلما افتقر الفرد إلى التعلق الإيجابي في مرحلتي الطفولة والمراهقة فإن ذلك يؤدي إلى الانسحاب الاجتماعي ورهاب السخرية؛ كما أنه إذا كان التعلق بين الوالدين والطفل أفضل فإن الميل إلى الخوف من السخرية يكون أقل، فالتعلق الآمن بين الوالدين والطفل يشير إلى جودة الرابطة العاطفية ويخفض من مستوى الخوف من السخرية.

نتائج الفرض الثاني:

نص الفرض الثاني على أنه "**توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين رهاب السخرية ومعتقدات التحكم في المظهر لدى المراهقين**". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معاملات الارتباط بين درجات المشاركين في البحث على مقياس رهاب السخرية ودرجاتهم على مقياس معتقدات التحكم في المظهر، والنتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (١٧) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس رهاب السخرية والدرجة الكلية لمقياس معتقدات التحكم في المظهر (ن= ٦١٥)

مقياس رهاب السخرية	الدرجة الكلية لمعتقدات التحكم في المظهر
الدرجة الكلية	٠,٧٤٢-**

** دال عند مستوى (٠,٠١)= ٠,١١٥ * دال عند مستوى (٠,٠٥)= ٠,٠٨٨

اتضح من الجدول السابق وجود علاقة سالبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الدرجة الكلية لرهاب السخرية والدرجة الكلية لمعتقدات التحكم في المظهر. وبذلك أكدت النتيجة السابقة تحقق الفرض الثاني بوجود علاقة دالة إحصائيًا بين رهاب السخرية ومعتقدات التحكم في المظهر لدى المراهقين.

مناقشة نتائج الفرض الثاني وتفسيرها:

اتفقت نتائج الفرض الثاني مع نتائج بحثي Moya-Garófano et al. (2019)، Torres-Marín et al. (2022) الذين توصلا إلى وجود ارتباط دال إحصائيًا بين رهاب السخرية ومعتقدات التحكم في المظهر.

وتعزو الباحثة جود علاقة سالبة دالة إحصائيًا بين رهاب السخرية ومعتقدات التحكم في المظهر لدى المراهقين إلى كون المستويات المرتفعة من رهاب السخرية لدى المراهق وخوفه المرضي غير العقلاني أو المبرر من التعرض للاستهزاء والتهكم والانتقاد والإحراج من قبل الآخرين، كل ذلك يولد لديه أفكارًا سلبية حول قدرته على إحداث تعديلات وتغييرات ملحوظة في مظهره الخارجي (مثل شكل جسمه ووزنه وحجمه واختيار ملابسه) حتى يتوافق مع المعايير الثقافية والمجتمعية.

ويتفق ذلك مع ما بيّنه Torres-Marín et al. (2022, 4022) من أن المرتفعين في رهاب السخرية ينخرطون في كثير من الأحيان في

سلوكيات مثل اختيار الملابس أو العناية الشخصية، لأن المظهر غير المرتب أو الأشعث قد يكون ملفتًا للنظر للآخرين ويثير ضحكهم. وبالنظر إلى أن رهاب السخرية يرتبط بمعتقدات منخفضة من التحكم في المظهر، فإن الفرد الذي يعاني من رهاب السخرية قد ينظر إلى نفسه على أنه أكثر انخراطًا في السلوكيات المتعلقة بالعناية بالمظهر، إلا أنه على الرغم من ذلك قد يعتقد أن جهوده لم تسفر عن النتائج المرغوبة. ومن الممكن أن يكون التفسير البديل هو أن أولئك الذين يعانون من رهاب السخرية قد ينظرون إلى بعض السلوكيات سريعة التأثير (مثل نمط الملابس) على أنها مفيدة، ولكن سيكون لديهم معتقدات سلبية حول جدوى تلك التغييرات التي تتطلب جهدًا أكبر (مثل اتباع نظام غذائي).

وتفسر الباحثة هذه النتائج أيضًا في سياق الأعراض النفسية لرهاب السخرية والعوامل الشخصية المسببة له والآثار النفسية المترتبة عليه، ويتضح ذلك من حيث عدة أوجه وهي:

- إن معاناة المراهقين ذوي رهاب السخرية من انخفاض الثقة بالنفس تجعلهم يربطون قيمهم الشخصية بمدى قبولهم من الآخرين فيكونون أكثر حساسية تجاه آراء الآخرين وتقييماتهم بشأن مظهرهم مما يؤثر سلبًا على أفكارهم حول التحكم في مظهرهم الخارجي. ومن ناحية أخرى، فإن المراهقين الذين لديهم معتقدات قوية حول قدرتهم على التحكم في مظهرهم يمكن أن يكونوا أكثر ثقة بأنفسهم، وبالتالي يكونون أقل عرضة للتأثر بسلوكيات الآخرين أو الضغوط الاجتماعية أو الجوانب السلبية للضحك والفكاهة.
- قد تلعب الإدراكات المضطربة للمظهر الجسدي لدى المراهقين ذوي رهاب السخرية دورًا مهمًا في تشكيل القدرة المُدرَكة لديهم بشأن تغيير

المظهر الخارجي بما يتوافق مع معايير الثقافة السائدة، فبعض المراهقين ذوي رهاب السخرية يدركون أجسامهم على أنها مختلفة عن أقرانهم بشكل يجلعهم عرضة للانتقاد والاستهزاء من قبل الآخرين مما يؤدي إلى خفض معتقداتهم حول إمكانية تغيير مظهرهم أو التحكم فيه.

- قد تؤدي المعتقدات السلبية عن الذات لدى المراهقين ذوي رهاب السخرية إلى خلق شعور بانخفاض الفاعلية الشخصية والكفاءة الذاتية المُدرَكة والقدرة على السيطرة على مجريات الأمور الحياتية وإدارتها، وجميعها عوامل مهمة ترتبط ارتباطًا وثيقًا موجبًا بمعتقدات التحكم في المظهر كما أشار (Boursier et al., 2020, 2).

ويدعم ذلك التفسير ما ورد في الإطار النظري للبحث الحالي من كون تدني احترام الذات أحد الأعراض النفسية لرهاب السخرية، وكون المظهر الجسدي المختلف عن الطبيعي أحد العوامل الشخصية المسببة لرهاب السخرية، بالإضافة إلى كون المعتقدات السلبية عن الذات أحد الآثار النفسية المترتبة على رهاب السخرية.

وفي هذا الصدد، أكدت Moya-Garófano et al. (2019, 223) أن رهاب السخرية يرتبط بمعتقدات أقل من التحكم في المظهر، فالأشخاص الذين يعانون من رهاب السخرية يرون أنفسهم موادًا صالحة لضحك الآخرين كاستراتيجية للتعامل مع السخرية، وهذا يعني أنهم يتقبلون فكرة أن هناك خطأ ما فيهم وأنهم يستحقون السخرية؛ وتماشيًا مع هذه الفكرة، يمكن للأفراد الذين يعانون من رهاب السخرية أن يفترضوا عدم قدرتهم على السيطرة على مظهرهم الجسدي. وبالتالي، عندما لا يتوافق المظهر الجسدي لذوي رهاب السخرية مع معايير الجماعة، فإنهم يدركون

أن هذا المظهر مرتبط بهم بشكل جوهري وأنه لا يوجد شيء يمكنهم فعله حيال ذلك.

وأوضح Torres-Marín et al. (2022, 4022) أن أصحاب الدرجات المرتفعة في رهاب السخرية يعتقدون أن لديهم سيطرة أقل على بعض عناصر مظهرهم الجسدي مثل الوزن أو الشكل، لأن هذه الجوانب المتعلقة بالجسد يتم تحديدها غالبًا بفعل عوامل خارجية (كالوراثة والجينات). ومن ثم، يمكن القول بأن الأشخاص الذين يعانون من رهاب السخرية من المرجح أن يعتقدوا أن بعض خصائص الجسم المعرضة للسخرية (مثل، الانحرافات عن أقرانهم العاديين من حيث الوزن أو الجوانب المختلفة للجسم) لا يمكن تعديلها بغض النظر عن جهودهم. ويتناسب هذا مع ميل الأشخاص الذين يعانون من رهاب السخرية إلى الاعتقاد بكونهم هدفًا صالحًا لسخرية الآخرين ومعتقداتهم السلبية عن أنفسهم.

نتائج الفرض الثالث:

نص الفرض الثالث على أنه "**يمكن التنبؤ برهاب السخرية من خلال أنماط التعلق ومعتقدات التحكم في المظهر لدى المراهقين**". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب معامل الانحدار المتعدد للتنبؤ برهاب السخرية من خلال أنماط التعلق ومعتقدات التحكم في المظهر لدى المراهقين، والنتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (١٨) معامل الانحدار للتنبؤ برهاب السخرية من خلال أنماط التعلق ومعتقدات التحكم في المظهر لدى المراهقين (ن= ٦١٥)

المتغيرات المنبئة	الارتباط المتعدد R	قيمة المشاركة R2	قيمة B	قيمة Beta	قيمة T	الدلالة	قيمة F	الدلالة
التعلق الآمن	٠,٦٢٨	٠,٣٨١	-٠,٦٥٦	-٠,٢٨٠	-٦,٧٥٧	٠,٠١	٩٢,٥١٦	٠,٠١
التعلق القَلِق			١,٢٢١	٠,٤٤٣	١٣,٦٠٩	٠,٠١		
معتقدات التحكم في المظهر			-٠,٣٠٤	-٠,١٥٠	-٤,٦٠٥	٠,٠١		

اتضح من الجدول السابق أن متغيرات (التعلق الآمن، والتعلق القَلِق، ومعتقدات التحكم في المظهر) أسهمت إسهامًا دالًا إحصائيًا في التنبؤ برهاب السخرية حيث تفسر ٣٨,١٪ من التباين الكلي، ويؤكد ذلك قيمة "ف" التي بلغت (٩٢,٥١٦) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

وفي ضوء ما سبق، يمكن صياغة معادلة الانحدار على النحو التالي:

رهاب السخرية= القيمة الثابتة (٥١,١٣١) – (٠,٦٥٦) التعلق الآمن + (١,٢٢١) التعلق القَلِق – (٠,٣٠٤) معتقدات التحكم في المظهر.

أشارت هذه النتائج إلى أن أكثر المتغيرات إسهامًا في التنبؤ برهاب السخرية لدى المراهقين المشاركين في البحث هو التعلق القَلِق، يليه التعلق الآمن، ثم معتقدات التحكم في المظهر؛ وهو ما أكد تحقق الفرض الثالث من حيث إمكانية التنبؤ برهاب السخرية من خلال أنماط التعلق ومعتقدات التحكم في المظهر.

مناقشة نتائج الفرض الثالث وتفسيرها:

اتفقت نتائج الفرض الثالث إلى حد ما مع ما توصلت إليه نتائج بحث Moya-Garófano et al. (2019) من إمكانية التنبؤ بمعتقدات التحكم في المظهر وخجل المظهر من خلال رهاب السخرية.

ويمكن للباحثة تفسير ما أسفرت عنه نتائج الفرض الثالث من إمكانية التنبؤ برهاب السخرية لدى المراهقين من خلال التعلق الآمن والتعلق القَلِق ومعتقدات التحكم في المظهر، كالتالي:

- بالنسبة للتنبؤ برهاب السخرية من خلال التعلق الآمن: فإن المراهقين ذوي التعلق الآمن بكل من الوالدين والأقران يمتلكون نموذجًا إيجابيًا للذات حيث يرون أنفسهم على أنهم يستحقون الحب والقبول من الآخرين ويتمتعون بارتفاع الثقة بالنفس وتقدير الذات، كما أنهم يمتلكون نموذجًا إيجابيًا للآخرين وينخرطون معهم في علاقات مستقرة وثابتة، لذا فإنه من المتوقع أن لا يسئ هؤلاء الأفراد الآمنون فهم الأسباب التي تكمن وراء الضحك والمزاح، وأن لا يشعرون بالانزعاج من التواجد في المواقف التي تتضمن أشكالًا إيجابية للضحك، كما أنهم لا يمانعون مشاركة الآخرين ذكريات المواقف التي حدث لهم فيها أشياء غريبة.
- بالنسبة للتنبؤ برهاب السخرية من خلال التعلق القَلِق: فإن المراهقين ذوي التعلق القَلِق بكل من الوالدين والأقران يمتلكون نموذجًا سلبيًا للذات فيرون أنفسهم على أنهم لا يستحقون الحب ولا يحظون بالقبول من الآخرين ويتصفون بانخفاض الثقة بالنفس وتقدير الذات، كما أنهم يمتلكون نموذجًا إيجابيًا للآخرين يجلعهم يبالغون من التقرب منهم والسعي لإرضائهم والانشغال بالتفكير بشأن علاقاتهم الاجتماعية خوفًا من ابتعاد الآخرين عنهم أو رفضهم أو تجاهلهم؛ لذا يكون من المتوقع أن يستجيب الأفراد القَلِقون بحساسية للضحك والفكاهة ويصبح مجرد رؤية الابتسامة أو سماع الضحك كافٍ لإثارة الشعور بالخزي والقلق لديهم، ويتعزز هذا القلق من خلال الاقتناع القوي بدونية الذات وسخافتها وكونها شيئًا يستحق التعرض للتنمر والسخرية، وبالتالي فإن

هؤلاءالأفراد سيميلون إلى تفحص شركاء التفاعل الاجتماعي بحثًا عن علامات السخرية ويهتمون في المقام الأول بالسخرية منهم.

- بالنسبة للتنبؤ برهاب السخرية من خلال معتقدات التحكم في المظهر: فإن المراهقين الذين يمتلكون معتقدات قوية للتحكم في المظهر لديهم قدرة عالية على مواجهة الضغوط الاجتماعية بشأن تلبية معايير الجمال والمظهر المثالي المفروضة من المجتمع والثقافة السائدة، كما أنهم يتمتعون بمستوى مرتفع من الثقة بالنفس والانفتاح الإيجابي على المشاركة الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين؛ لدا فمن المتوقع أن يتقبل هؤلاء الأفراد ذوي المعتقدات القوية للتحكم في المظهر سلوكيات الآخرين المرتبطة بالضحك في المواقف المختلفة ولا يدركونها على أنها موجهة للسخرية منهم أو التقليل والتحقير من شأنهم ولا ينظرون إلى أنفسهم كموضوع قابل للسخرية بل إنهم قد يشاركون في تلك المواقف ويُظهرون مهارات اجتماعية مرتفعة.

وذكر Radomska and Tomczak (2010, 192) أن ذوي رهاب السخرية يبدون حساسون بشكل خاص للانطباعات التي يتركونها لدى الآخرين، فتركيزهم المرتفع على ذواتهم والانشغال بها يؤدي إلى مراقبة ذاتية يقظة وضبط صارم للذات، كما أنهم يحرصون على مظهرهم وسلوكهم حتى لا يقدموا أي أسباب عقلانية لإصدار أحكام غير مواتية. بالإضافة لافتقارهم إلى العفوية والفرح والحيوية والمودة والتعاطف مما يخلق انطباعًا بالبرود واللامبالاة في الاتصالات الشخصية. علاوة على ذلك، فإنهم لا يستمدون المتعة من الضحك المشترك مع الآخرين والذي يعزز التجارب المشتركة، بل إنهم يخطئون في فهم الضحك المرتبط بالإثارة المرحة باعتباره ضحكًا ساخرًا.

وأكد Figueroa-Dorrego (2018, 114) أن هذه الحساسية المفرطة تجاه ضحك الآخرين ترجع إلى انخفاض مستوى تقدير الذات وارتفاع مستوى الخجل، فهي تكشف عن مزيج من الميول العصابية وجنون الاضطهاد، بالإضافة إلى أن ذوي رهاب السخرية غالبًا ما يكونون غير مستقرين عاطفيًا ومنطويين، وبالتالي يحاولون تجنب المواقف الاجتماعية التي يشعرون فيها بالخجل وعدم الأمان.

ويدعم ذلك ما أكدته نتائج الفرضين الأول والثاني للبحث الحالي من وجود علاقة بين رهاب السخرية، وأنماط التعلق ومعتقدات التحكم ف المظهر لدى المراهقين، وما توصل إليه العديد من الباحثين مثل Miczo (2017)، Wu et al. (2019b)، Brauer et al. (2020)، Canestrari et al. (2021)، Del Moral et al. (2022)، Moya-Garófano et al. (2019)، Torres-Marín et al. (2022).

نتائج الفرض الرابع:

نص الفرض الرابع على أنه "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المراهقين على مقياس رهاب السخرية باختلاف النوع (ذكور- إناث)**". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب الفروق في الدرجة الكلية لرهاب السخرية لدى المراهقين باختلاف النوع (ذكور- إناث) وذلك من خلال حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لعينتين مستقلتين، والنتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (١٩)
الفروق في الدرجة الكلية لرهاب السخرية لدى المراهقين باختلاف النوع (ذكور- إناث) (ن=٦١٥)

مقياس رهاب السخرية	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	ذكور	٢٩٤	٤٨,١٣	١٠,٤٠٤	-٢,٢١٩	٠,٠٥
	إناث	٣٢١	٤٩,٩٩	١٠,٣٠٦		

(ت) عند مستوى دلالة (٠,٠١)= ٢,٥٩ (ت) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)= ١,٩٦

اتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" المحسوبة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المراهقين المشاركين في البحث باختلاف النوع (ذكور– إناث) في اتجاه الإناث. وبذلك أكدت النتائج السابقة رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل بوجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المراهقين على مقياس رهاب السخرية باختلاف النوع (ذكور– إناث).

مناقشة نتائج الفرض الرابع وتفسيرها:

اتفقت نتائج الفرض الرابع مع نتائج بحثي Platt et al. (2012)، و Vagnoli et al. (2021) من حيث وجود فروق في رهاب السخرية باختلاف النوع في اتجاه الإناث، ونتائج بحثي Führ et al. (2009)، وعبد الغني وعبيد (٢٠١٤) من حيث وجود فروق بين الذكور والإناث في الجيلوتوفوبيا إلا أن الفروق كانت في اتجاه الذكور. بينما اختلفت نتائج الفرض الرابع مع نتائج أبحاث Chlopicki et al. (2010)، و Samson et al. (2010)، و Kamble et al. (2014)، و Wu et al. (2019a) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في رهاب السخرية وفقًا لمتغير النوع.

وترى الباحثة أن وجود فروق دالة إحصائيًا في رهاب السخرية باختلاف النوع (ذكور – إناث) في اتجاه الإناث قد يرجع إلى عدة عوامل تتمثل فيما يلي:

- **الهرمونات والاستعداد الوراثي:** فمن الناحية البيولوجية تعاني المراهقات الإناث من تغيرات هرمونية أكبر تؤثر على استجاباتهن الانفعالية مقارنة بالذكور، فيميلن إلى التعامل بحساسية زائدة مع الآخرين ويبالغن في ردود أفعالهن خلال التفاعلات الاجتماعية المختلفة بما فيها تفاعلات الضحك.

ويدعم ذلك ما ذكرته Djudiyah et al. (2016, 724) من أن النمو الجسدي وهرمونات الأندروجينات هي السمات الرئيسة لمرحلة المراهقة، وأن مزاج الفرد يتأثر بوظائف الهرمونات المختلفة بين الذكور والإناث، كما تؤثر وظائف الهرمونات على الشخصية والاستعداد الوراثي تجاه الأمراض النفسية، وتفسر هرمونات الأندروجين الاهتمام والأنشطة بين المراهقين، وتظهر الفتيات في كثير من الأحيان تغيرات هرمونية أكثر من الأولاد، وبالتالي تميل إلى أن تكون غير مستقرة عاطفياً.

- **سمات الشخصية:** حيث تنتشر سمات الشخصية المسببة لرهاب السخرية (كالعصابية والانطواء والخجل) بشكل أكبر لدى المراهقات الإناث مما يجعلهن أكثر عرضة للخوف المرضي من السخرية وسوء تفسير ضحك الآخرين في المواقف المختلفة.

ويؤكد ذلك ما أشارت إليه نتائج العديد من الدراسات والبحوث مثل Costa et al. (2001)، و Soto et al. (2011)، و Del Giudice (2015)، و Djudiyah et al. (2016)، و Gaikwad (2021) من وجود اختلاف في سمات الشخصية بين الجنسين، حيث تظهر الفتيات

عصابية وانطواء أعلى من الأولاد، ويرتبط هذا بما تعانيه الفتيات خلال فترة المراهقة من صعوبات نفسية واجتماعية مختلفة أكثر من الأولاد، كما أن الفتيات لديهن تصورًا ذاتيًا وصورة جسدية أكثر سلبية من الأولاد. بالإضافة إلى أن أحداث الحياة السلبية قد تؤدي إلى زيادة مستوى العصابية لدى الفتيات.

وأوضحت Platt et al. (2012, 102) أن التعامل مع السخرية أعلى لدى الإناث، فهن أكثر ميلًا للإبلاغ عن ردود فعل سلبية مكثفة وغير متناسبة، ويعد ذلك متوافقًا مع الدرجات المرتفعة من العصابية وعدم الاستقرار الانفعالي.

وكشفت نتائج بعض الدراسات والبحوث مثل Mandal (2008)، و Nagzoi and Jhonathan (2017)، والطواري (٢٠١٨)، و Laila et al. (2019)، ومحمد (٢٠٢١) أن مستوى الخجل لدى المراهقات الإناث أعلى منه لدى المراهقين الذكور حيث بلغت نسبة انتشار الخجل بين طالبات المرحلة الثانوية ٧٦٪، بينما بلغت نسبة الانتشار بين الطلاب الذكور ٤٤٪؛ وأن الخجل "الأنثوي" ينشأ من الحساسية الشديدة في المواقف الاجتماعية والخوف من الرفض الاجتماعي وانعدام الثقة بالنفس، في حين أن الخجل "الذكوري" ذو طابع أكثر واقعية وأكثر تبريرًا للظروف وينشأ غالبًا من نقص المهارات اللازمة في موقف معين.

- **التصرفات العاطفية:** فالمراهقات الإناث يميلن إلى القيام بالعديد من السلوكيات الناتجة عن الغيرة والشعور بالخزي وانخفاض المرح كما ترتفع لديهن المخاوف مقارنة بالذكور مما يزيد لديهن مستوى الخوف من التعرض للاستهزاء والتهكم والسخرية من قبل الآخرين.

وفي هذا السياق، أظهرت نتائج بحث Fredrikson et al. (1996, 33) أن الإناث لديهن معدلات خوف أعلى لجميع الأشياء والمواقف مقارنة بالذكور، فبينما يبلغ معدل انتشار الرهاب النوعي بين الإناث ٢٦,٥ % إلا أنه يبلغ ١٢,٤ % بين الذكور.

وبيّن صالح (٢٠١٨، ١١٣، ١١٤) أن الإناث أكثر في انفعالات الخوف والحزن والخجل مقارنة بالذكور، وذلك لأن الطبيعة الأنثوية تختلف عن طبيعة الذكور، وهو ما يسبب الاختلاف في المشاعر والوجدان بين الجنسين، بالإضافة إلى التأثيرات الخارجية الموجودة في البيئة المحيطة والتي تجعل الإناث أكثر عرضة للانفعالات السلبية، كما أكد Settineri et al. (2019, 308) أن المراهقات الإناث يظهرن سلوكيات مرتبطة بالخوف أكثر من المراهقين الذكور، ويرجع ذلك إلى عوامل بيولوجية وبيئية ومعرفية ومزاجية.

- **صورة الجسم والمظهر الخارجي:** فالمراهقات الإناث أكثر انشغالًا بصور أجسامهن وأكثر اهتمامًا بمظهرهن الخارجي وتأثرًا بتقييمات الآخرين المرتبطة بأجسامهن ومظهرهن الخارجي مقارنة بالمراهقين الذكور، كما أنهن أكثر حساسية للتغيرات التي تطرأ على أجسامهن في تلك المرحلة، وبالتالي يرتفع لديهن الخوف من التقييمات السلبية وانتقاد الآخرين لأشكالهن والسخرية والاستهزاء منهن.

وفي هذا الصدد، أشارت خوج (٢٠٠٢، ٩٤، ٩٥) إلى أن المراهقات يميلن إلى عدم تقبل أنفسهن وتقديرها والرضا عنها وذلك بسبب ضعف النمو الاجتماعي وعدم القدرة على مواجهة الآخرين والتفاعل معهم فيزيد ترددهن وخجلهن من الظهور أمام الآخرين نتيجة للتغيرات المتباينة التي

تطرأ عليهن بشكل أكثر وضوحًا ولاعتقادهن بأن حكم الآخرين عليهن يتأثر بمظهرهن الجسمي.

وتوصلت نتائج بحث مصطفى وآخرون (٢٠١٨، ٢٧٧، ٢٨٠) إلى أن الإناث يعانين من اضطراب في صورة الجسم أكثر من الذكور، وأن لديهن مشاعر سلبية حول شكل وحجم الجسم كما أنهن أكثر انشغالًا بصورة أجسامهن والهيئة التي يظهرن عليها مقارنة بالذكور وغالبًا لا يشعرن بالرضا عن صورة أجسامهن ويردن التغيير ويبذلن المحاولات لذلك. بالإضافة إلى أن الإناث لديهن تقييمات سلبية للمظهر، كما أن تصوراتهن موجهة أكثر نحو المظهر.

كما أكدت نتائج بحث Fischetti et al. (2020, 246) وجود فروق بين الجنسين فيما يتعلق بدرجة عدم الرضا عن الجسم وعدم الارتياح حيث أظهرت الطالبات قدرًا أكبر من عدم الرضا وعدم الارتياح تجاه المظهر الخارجي مقارنة بنظرائهن الذكور.

- **أساليب المعاملة الوالدية والتنشئة الاجتماعية:** حيث تتعرض المراهقات الإناث في الكثير من الأسر إلى بعض أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة في سياق التنشئة الاجتماعية كالعقاب المفرط والانتقاد المستمر واستخدام اللوم والتوبيخ والسخرية والقسوة كوسائل للتأديب بشكل أكبر مما يتعرض له المراهقين الذكور، وتلعب هذه الأساليب دورًا مهمًا في نشأة وتطور رهاب السخرية لديهن.

ويدعم ذلك ما ذكره الجوارنة وحمدان (٢٠١٥، ١٩٢) من أن الإناث ينشأن في بيئة أو بيت يدعم السلوك الخجول ولا يشجع على النشاط الاجتماعي والمشاركة فيه عمومًا، وأن سلوك الوالدين الذي يتراوح بين التساهل الزائد،

أو السيطرة الزائدة عن الحد له دور في ظهور السلوك المتسم بالخجل الاجتماعي، والانطوائية.

- **العوامل الثقافية والمجتمعية:** حيث تنتهج بعض الثقافات والمجتمعات سياسات مشجعة وميسرة لتطور رهاب السخرية في التعامل مع المراهقات الإناث أكثر من المراهقين الذكور مثل فرض معايير مثالية للمظهر وقيود سلوكية عديدة خلال التفاعلات الاجتماعية المختلفة مما يؤثر على ثقتهن بأنفسهن وتقديرهن لذواتهن، ويجعلهن عرضة للمرور بتجارب متكررة من المضايقات السيئة من قبل الآخرين إذا لم تتطابق مواصفاتهن وسلوكياتهن مع معايير المجتمع والثقافة السائدة.

وفسر Vagnoli et al. (2021) وجود فروق في رهاب السخرية وفقًا للنوع في ضوء الاستراتيجيات المستخدمة للتعامل مع الفكاهة كأداة للتكيف خلال المواقف الضاغطة لكلا النوعين، ففي حين يميل الأولاد إلى استخدام استراتيجيات أكثر عدوانية في التعامل مع الفكاهة، إلا أن الفتيات تفضلن الحصول على البهجة من خلال الفكاهة. وقد يتطور الخوف من التعرض للسخرية بشكل متتابع في العلاقات، عند مرور الفرد بفترات من القلق وانخفاض الثقة بالنفس، كما قد يعكس رهاب السخرية مراحل الوعي الذاتي والكفاءة الاجتماعية، والتي لا تتطابق لدى الأولاد والفتيات.

نتائج الفرض الخامس:

نص الفرض الخامس على أنه "**تختلف ديناميات الشخصية بين المراهقين مرتفعي ومنخفضي رهاب السخرية**". وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتحديد الحالتين الطرفيتين من المراهقين مرتفعي ومنخفضي رهاب السخرية بناء على ترتيب درجات المشاركين في البحث

على مقياس رهاب السخرية، وتم اختيارهما من الإناث في ضوء نتائج الفرض الرابع للبحث الحالي والتي أوضحت وجود فروق في رهاب السخرية لدى المراهقين في اتجاه الإناث، وقد روعي التكافؤ بينهما في العمر والفرقة الدراسية والمستوى التعليمي للوالدين والوضع الاقتصادي للأسرة. ثم قامت الباحثة بتطبيق أدوات البحث الكلينيكي على كلتا الحالتين متمثلة في استمارة المقابلة الشخصية للمراهقين، واختبار ساكس لتكملة الجمل (SSCT)، ويوضح جدول (٢٠) الاختلافات في درجات الحالتين الطرفيتين لرهاب السخرية على متغيرات البحث الوصفي.

جدول (٢٠) الاختلافات في درجات الحالتين الطرفيتين لرهاب السخرية على متغيرات البحث الوصفي

وجه المقارنة	الحالة الأولى (مرتفعة رهاب السخرية)	الحالة الثانية (منخفضة رهاب السخرية)
الدرجة الكلية لرهاب السخرية	٧٧	٣٠
التعلق الآمن	١٥	٢٩
التعلق القَلِق	٢٣	١٢
التعلق التجنبي	٢٨	١٤
الدرجة الكلية لمعتقدات التحكم في المظهر	٢٤	٤٧

يتضح من الجدول السابق، حصول الحالة الأولى (مرتفعة رهاب السخرية) على درجات مرتفعة في كل من "الدرجة الكلية لرهاب السخرية، والتعلق القَلِق، والتعلق التجنبي"، بينما حصلت على درجات منخفضة في كل من "التعلق الآمن، والدرجة الكلية لمعتقدات التحكم في المظهر"؛ في حين حصلت الحالة الثانية (منخفضة رهاب السخرية) على درجات مرتفعة في كل من "التعلق الآمن، والدرجة الكلية لمعتقدات التحكم في المظهر"،

وحصلت على درجات منخفضة في كل من "الدرجة الكلية لرهاب السخرية، والتعلق القَلِق، والتعلق التجنبي".

ويتفق ذلك مع نتائج الفرضين الأول والثاني للبحث الحالي من حيث وجود علاقة موجبة بين رهاب السخرية، والتعلق القَلِق، والتعلق التجنبي؛ ووجود علاقة سالبة بين رهاب السخرية، التعلق الآمن، والدرجة الكلية لمعتقدات التحكم في المظهر.

وفيما يلي عرض لنتائج الفرض الكلينيكي وتفسيرها:

- **أولًا: تحليل استمارة المقابلة الشخصية:**

يوضح جدولي (٢١)، و(٢٢) البيانات الشخصية للحالتين الطرفيتين لرهاب السخرية، والاختلافات في درجات الحالتين الطرفيتين لرهاب السخرية على متغيرات البحث الوصفي، واستجابات الحالتين الطرفيتين لرهاب السخرية على الأسئلة الموجهة باستمارة المقابلة الشخصية على الترتيب.

جدول (٢١)

البيانات الشخصية للحالتين الطرفيتين لرهاب السخرية (ن=٢)

وجه المقارنة	الحالة الأولى (مرتفعة رهاب السخرية)	الحالة الثانية (منخفضة رهاب السخرية)
السن	١٨	١٨
الفرقة الدراسية	منقولة للفرقة الأولى بالجامعة	منقولة للفرقة الأولى بالجامعة
التخصص الدراسي	علمي	علمي
مستوى تعليم الأب	تعليم جامعي	تعليم فوق جامعي
وظيفة الأب	مهندس مدني	مراجع ضرائب
مستوى تعليم الأم	تعليم جامعي	تعليم جامعي
وظيفة الأم	معلمة	صيدلانية
عدد الأخوة والأخوات	٣	٣
الترتيب الميلادي	الأصغر	الأكبر
الوضع الاقتصادي للأسرة	متوسط	متوسط

بالنظر إلى الجدول السابق، يتضح تكافؤ الحالتين الطرفيتين لرهاب السخرية من حيث السن والفرقة الدراسية والتخصص الدراسي ومستوى تعليم الأب ووظيفته ومستوى تعليم الأم ووظيفتها والمستوى الاقتصادي للأسرة وعدد الأخوة والأخوات، إلا أن الحالة الأولى (مرتفعة رهاب السخرية) كان ترتيبها الأصغر في الأبناء بينما كان ترتيب الحالة الثانية (منخفضة رهاب السخرية) هو الأكبر في الأبناء.

جدول (٢٢) استجابات الحالتين الطرفيتين لرهاب السخرية على الأسئلة الموجهة باستمارة المقابلة الشخصية (ن=٢)

وجه المقارنة	الحالة الأولى (مرتفعة رهاب السخرية)	الحالة الثانية (منخفضة رهاب السخرية)
١. هل تصف نفسك بأنك شخص انطوائى؟	نعم	لا
٢. هل تشعر بالخوف بشكل مستمر بدون سبب واضح؟	نعم	لا
٣. هل ترى أن مظهرك الجسدي (مثل طولك، وزنك..) مختلف عن الآخرين؟	نعم	لا
٤. هل تعاني من إعاقات جسدية معينة؟	لا	لا
٥. هل لديك اضطرابات في النطق (مثل التلعثم، اللجلجة، اللدغة...)؟	نعم	لا
٦. هل لديك عادات سلوكية مميزة عن الآخرين؟	نعم	لا
٧. هل سخر منك أحد والديك أو كليهما من قبل؟	نعم	لا
٨. هل عاقبك أحد والديك أو كليهما عقابًا جسديًا مؤلمًا على أشياء لا تستدعي؟	نعم	لا
٩. هل انتقدك أحد والديك أو كليهما أمام الآخرين؟	نعم	لا
١٠. هل تعرضت للتجاهل من أحد والديك أو كليهما من قبل؟	نعم	لا
١١. هل شعرت بأن أحد والديك أو كليهما يغمرك بالرعاية والحماية بشكل زائد؟	لا	إلى حد ما
١٢. هل شعرت بأن أحد والديك أو كليهما يرفضك؟	نعم	لا
١٣. هل تعرضت للمضايقات من زملائك بسبب شكلك أو مظهرك؟	نعم	لا
١٤. هل تعرضت للتنمر في مرحلة الطفولة؟	نعم	لا
١٥. هل عاقبك أحد المعلمين أمام زملائك مما سبب لك الإحراج؟	إلى حد ما	لا
١٦. هل تخلى عنك صديقك عندما احتجت إليه من قبل؟	إلى حد ما	إلى حد ما

وبتحليل الأسئلة الموجهة الواردة في الجدول السابق، يتضح ما يلي:

- **بالنسبة للحالة الأولى (مرتفعة رهاب السخرية):** عبرت المفحوصة عن كونها شخصية انطوائية تشعر بالخوف بشكل مستمر بدون سبب واضح، وترى أن مظهرها الجسدي مختلف عن الآخرين حيث تعاني من اضطرابات في النطق، كما أن لديها عادات سلوكية مميزة عن الآخرين، وفيما يتعلق بعلاقتها بوالديها فقد أكدت تعرضها للسخرية والعقاب الجسدي المؤلم على أشياء لا تستدعي والانتقاد والتجاهل والرفض من قبل أحد الوالدين، أما فيما يتعلق بعلاقتها مع الأقران فقد ذكرت أنها تعرضت للمضايقات من قبل أقرانها بسبب مظهرها ومرت بخبرات من التنمر أثناء مرحلة الطفولة كما أنها تعرضت للعقاب من أحد المعلمين أمام زملائها مما سبب لها الإحراج، بالإضافة إلى تعرضها للتخلي من صديق لها عند احتياجها إليه.
- **بالنسبة للحالة الثانية (منخفضة رهاب السخرية):** عبرت المفحوصة عن كونها شخصية غير انطوائية ولا تشعر بالخوف بدون سبب واضح، وترى أن مظهرها الجسدي لا يختلف عن الآخرين ولا تعاني من اضطرابات في النطق، كما أنه ليس لديها عادات سلوكية مميزة عن الآخرين، وفيما يتعلق بعلاقتها بوالديها فقد أكدت أنها لم تتعرض للسخرية ولا العقاب الجسدي المؤلم ولا الانتقاد ولا التجاهل ولا الرفض من قبل أحد الوالدين، إلا أنها قد شعرت بأن أحد والديها أو كليهما يغمرها بالرعاية والحماية بشكل زائد، أما فيما يتعلق بعلاقتها مع الأقران فقد ذكرت أنها لم تتعرض للمضايقات من قبل أقرانها بسبب مظهرها ولم تمر بخبرات تنمر أثناء مرحلة الطفولة كما أنها لم تتعرض للعقاب من

المعلمين أمام زملائها، إلا أنها أشارت إلى تعرضها للتخلي من صديق لها عند احتياجها إليه.

ويؤكد ذلك تحقق الفرض الخامس من حيث وجود اختلاف في ديناميات الشخصية بين المراهقين مرتفعي ومنخفضي رهاب السخرية.

- **ثانيًا: نتائج اختبار ساكس لتكملة الجمل (SSCT):**

يوضح جدول (٢٣) التحليل الكمي لاستجابات الحالتين الطرفيتين لرهاب السخرية على اختبار ساكس لتكملة الجمل، بينما يوضح شكل (٤) الاختلافات بين درجات الحالتين الطرفتين لرهاب السخرية في الاتجاهات التي يقيسها اختبار ساكس لتكملة الجمل.

جدول (٢٣) التحليل الكمي لاستجابات الحالتين الطرفيتين لرهاب السخرية على اختبار ساكس لتكملة الجمل (ن=٢)

المجال	الاتجاهات	الحالة الأولى (مرتفعة رهاب السخرية)		الحالة الثانية (منخفضة رهاب السخرية)	
		التقدير	التفسير	التقدير	التفسير
مجال الأسرة	الاتجاه نحو الأم	٤	صراع معتدل	٢	لا يوجد صراع
	الاتجاه نحو الأب	٨	صراع شديد	٠	لا يوجد صراع
	الاتجاه نحو وحدة الأسرة	٣	لا يوجد صراع	٠	لا يوجد صراع
مجال الجنس	الاتجاه نحو المرأة	٤	صراع معتدل	٢	لا يوجد صراع
	الاتجاه نحو العلاقات الجنسية الغيرية	٤	صراع معتدل	٠	لا يوجد صراع
مجال العلاقات الإنسانية المتبادلة	الاتجاه نحو الأصدقاء والمعارف	٦	صراع شديد	٠	لا يوجد صراع
	الاتجاه نحو رؤساء العمل أو المدرسة	٧	صراع شديد	٠	لا يوجد صراع
	الاتجاه نحو المرؤسين	٦	صراع شديد	٠	لا يوجد صراع
	الاتجاه نحو زملاء العمل أو المدرسة	٣	لا يوجد صراع	٠	لا يوجد صراع
مجال فكرة الفرد عن نفسه	الاتجاه نحو المخاوف	٦	صراع شديد	٤	صراع معتدل
	الاتجاه نحو الشعور بالذنب	٨	صراع شديد	٥	صراع معتدل
	الاتجاه نحو القدرات الذاتية	٦	صراع شديد	١	لا يوجد صراع
	الاتجاه نحو الماضي	٦	صراع شديد	٠	لا يوجد صراع
	الاتجاه نحو المستقبل	٦	صراع شديد	٠	لا يوجد صراع
	الاتجاه نحو الهدف	٦	صراع شديد	٠	لا يوجد صراع
الدرجة الكلية		٨٣		١٤	

بالنظر إلى الجدول السابق، يتضح ما يلي:

- **بالنسبة للحالة الأولى (مرتفعة رهاب السخرية):** أشارت التقديرات الكمية لاستجابات الحالة على الاتجاهات المختلفة إلى أنها تعاني من صراع شديد في عشرة اتجاهات وهي (الاتجاه نحو الأب، والاتجاه نحو الأصدقاء والمعارف، والاتجاه نحو رؤساء العمل أو المدرسة، والاتجاه نحو المرؤسين، والاتجاه نحو المخاوف، والاتجاه نحو الشعور بالذنب، والاتجاه نحو القدرات الذاتية، والاتجاه نحو الماضي، والاتجاه نحو المستقبل، والاتجاه نحو الهدف)، بينما تعاني من صراع معتدل في ثلاثة اتجاهات وهي (الاتجاه نحو الأم، والاتجاه نحو المرأة، والاتجاه نحو العلاقات الجنسية الغيرية)، في حين أنها لا تعاني من أية صراعات في اتجاهين وهما (الاتجاه نحو وحدة الأسرة، والاتجاه نحو زملاء العمل أو الدراسة).
- **بالنسبة للحالة الثانية (منخفضة رهاب السخرية):** أشارت التقديرات الكمية لاستجابات الحالة على الاتجاهات المختلفة إلى أنها تعاني من صراع معتدل في اتجاهين فحسب وهما (الاتجاه نحو المخاوف، والاتجاه نحو الشعور بالذنب)، في حين أنها لا تعاني من أية صراعات في بقية الاتجاهات.

ويؤكد ذلك –أيضًا– تحقق الفرض الخامس من حيث وجود اختلاف في ديناميات الشخصية بين المراهقين مرتفعي ومنخفضي رهاب السخرية.

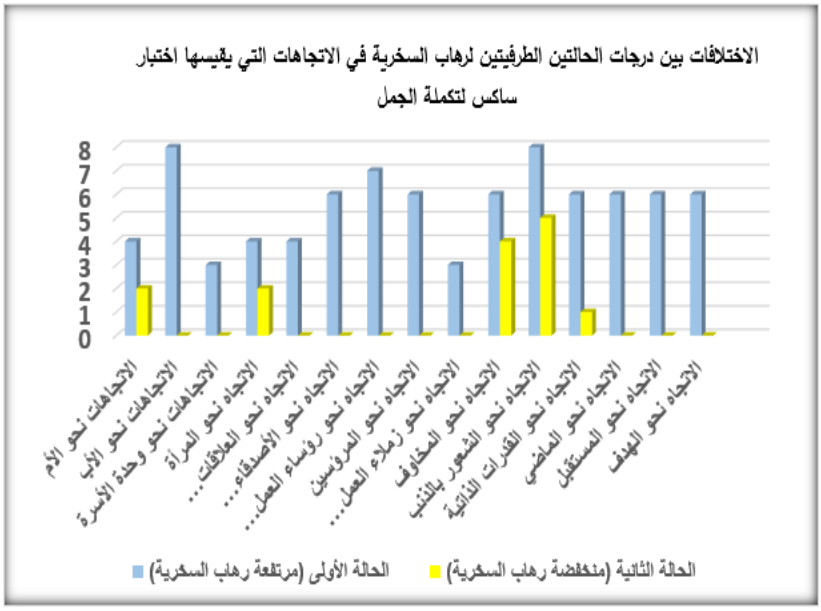

شكل (٤)

الاختلافات بين درجات الحالتين الطرفتين لرهاب السخرية في الاتجاهات التي يقيسها اختبار ساكس لتكملة الجمل

ويوضح جدول (٢٤)، (٢٥) التحليل الكيفي لاستجابات الحالتين الطرفيتين لرهاب السخرية على الاتجاهات اختبار ساكس لتكملة الجمل، والملخص العام لاستجابات الحالتين الطرفتين لرهاب السخرية على اختبار ساكس لتكملة الجمل على الترتيب.

جدول (٢٤)
التحليل الكيفي لاستجابات الحالتين الطرفتين لرهاب السخرية على الاتجاهات التي يقيسها اختبار ساكس لتكملة الجمل

الاتجاهات	الحالة الأولى (مرتفعة رهاب السخرية)	الحالة الثانية (منخفضة رهاب السخرية)
الاتجاه نحو الأم	أشارت استجابات الحالة إلى أن علاقتها بالأم جيدة إلى حد ما فهي تراها أم لطيفة، إلا أنها كشفت عن صراع فيما يتعلق بالعلاقة بين الأم والأب حيث ذكرت أن الأب "لا يستحق" الأم، وأنها تشعر بالانزعاج عندما يجمعهما موقف ما.	أوضحت استجابات الحالة وجود علاقة سوية تجمعها مع الأم فهما صديقتان وهي ترى في أمها الحياة، وتشعر بالغضب عندما تراها منزعجة، كما تكشف استجاباتها عن أن الأم تبالغ في الخوف عليها "وهو ما يتفق مع إجابات الحالة على أسئلة المقابلة بأن أحد والديها يقدرها بالرعاية والحماية الزائدة".
الاتجاه نحو الأب	كشفت استجابات الحالة عن صراع شديد فيما يخص علاقتها بالأب فهي تشعر بأنه يكرهها ولا يستطيع فهمها أو مساعدتها، وتتمنى لو أنه كان أكثر لطفًا وليونًا في التعامل.	عكست استجابات الحالة قوة الرابطة بينها وبين الأب فهي تعبر عن حبها الشديد له وأنه أكثر من تحبه في الحياة كما أنه قام بتلبية كافة احتياجاتها.
الاتجاه نحو وحدة الأسرة	عبرت استجابات الحالة عن كون أسرتها لا تختلف عن معظم الأسر وأنها تتلقى معاملة عادية من أفراد أسرتها، إلا أنها تؤكد اضطراب العلاقة بينها وبين الأب حيث أشارت إلى أن معظم الأسر يكون رب الأسرة فيها عنيفًا.	أظهرت استجابات الحالة مدى استقرار الأسرة ووحدتها وتماسكها فقد عبرت عن أنها ترى أسرتها جميلة ومستقرة وأنها تشعر بالانتماء الشديد لها كما أن أسرتها قد غمرتها بالحب مثل الطفولة وحتى الآن.
الاتجاه نحو المرأة	تمحورت استجابات الحالة حول كون المرأة كائنًا جميلًا ولطيفًا إلا أنها كشفت عن وجود صراع فيما يتعلق بالدور الأنثوي فهي ترى أن المرأة الكاملة هي من تستطيع أن تعيش دون الحاجة إلى رجل كما أنها تكره مشاعر المرأة نحو الرجل.	كشفت استجابات الحالة عن وجود صورة مثالية للمرأة في ذهنها حيث ترى أن المرأة الكاملة هي تلك التي تستطيع تحمل المسئولية ومواجهة الانتقادات بل إنها غالبًا ما تتفوق على الرجال في عملها، إلا أنها تكره في النساء ميلهن إلى المبالغة والتبرج.

الاتجاه نحو العلاقات الجنسية الغيرية	عكست استجابات الحالة نفور شديد من الحياة الزوجية والعلاقة بين الرجل والمرأة عمومًا حيث وصفتها بأنها "مقززة".	اتسمت استجابات الحالة حول الحياة الزوجية بالسواء فهي ترى أنها "سنة" للحياة وأن العلاقة بين الرجل والمرأة لابد أن تكون داخل إطار الزواج.
الاتجاه نحو الأصدقاء والمعارف	أشارت استجابات الحالة إلى وجود اتجاه سلبي نحو الصداقة والعلاقات مع الآخرين فهي تشعر بالراحة في البعد عنهم كما أنها تكره كثرة كلامهم واعتقادهم أنهم يعرفونها جيدًا، وأكدت أن حبها لهم سيؤول في النهاية إلى الكراهية.	اتضح من استجابات الحالة وجود نظرة إيجابية للصداقة ودور الصديق في دعم احتياجات صديقه، كما اتضح مدى تمتع الحالة بالاستقلالية وارتباطها بعائلتها، وعدم تقبلها للتعامل مع الأشخاص الذين يبالغون في ردود أفعالهم.
الاتجاه نحو رؤساء العمل أو المدرسة	أكدت استجابات الحالة وجود كراهية شديدة نحو المدرسين ومن هم أكبر منها حيث تراهم مغرورين ولا تود رؤيتهم.	بدا من استجابات الحالة مدى الحب الذي تكنه للمدرسين والكبار فهي ترى أنهم متعاونون وتنظر إليهم كأصدقاء وأخوة كبار، كما أنها تعاملهم باحترام وتقابلهم بالترحيب وتبادرهم بالسلام.
الاتجاه نحو المرؤسين	كشفت استجابات الحالة عن افتقارها إلى الثقة بنفسها ورغبتها الشديدة في تغيير مظهرها، وافتقادها إلى الشعور باحترام الآخرين لها مما يجعلها تشعر بالسيطرة والسلطة عندما تصدر الأوامر لهم.	عبرت استجابات الحالة عن مدى ثقتها بنفسها وقدرتها على تحمل المسئولية وشعورها بالاستقلالية، بالإضافة إلى حبها لمن هم أقل منها والتلطف بهم عندما تصدر الأوامر لهم.
الاتجاه نحو زملاء العمل أو المدرسة	أوضحت استجابات الحالة أن علاقتها بزملائها سطحية فهي تراهم مجرد زملاء كما وصفتهم بأنهم "مزعجون"، وهي تفضل التعامل مع من يشاركها اهتماماتها، وكشفت أيضًا عن حبها للقطط وشعورها بالانسجام معهم.	أبدت استجابات الحالة اتجاهها الإيجابي نحو الصداقة ومدى ارتباطها بزملائها في المدرسة وقوة الرابطة التي تجمعهم منذ الطفولة، كما أكدت توافقها مع أقاربها وشعورها بالانسجام معهم.
الاتجاه نحو المخاوف	أظهرت استجابات الحالة معاناتها من مخاوف متعددة تمثلت في سخرية الآخرين والعزلة والموت والرجال، وهذه المخاوف تصيبها بالاكتئاب في بعض الأوقات وتود لو بإمكانها التخلص منها.	تمثلت أبرز مخاوف الحالة وفقًا لاستجاباتها في الخوف من القطط والمجازفة، وهذه المخاوف تضطرها إلى مواجهة الخطر.

الاتجاه نحو الشعور بالذنب	أفصحت الحالة من خلال استجاباتها عن شعور قوي بالذنب ناتج عن مشاهدتها للإباحية في سن صغيرة وبعدها عن الدين وعدم اقتناعها بأمور أساسية فيه، مما ولد لديها رغبة شديدة في نسيان الماضي الخاص بها.	تركزت مشاعر الذنب لدى الحالة كما اتضح من استجاباتها حول كسر ثقة والدها، وخوفها من القطط كما كشفت استجاباتها عن رغبتها الشديدة في نسيان موت خالها ومعاناتها من ألم الفقد.
الاتجاه نحو القدرات الذاتية	عكست استجابات الحالة نظرتها السلبية عن ذاتها حيث اختزلت قدراتها في مشاهدة الأفلام لساعات طويلة، كما أنها تلجأ إلى النوم كوسيلة للهروب من الظروف السيئة، واستمرت في التأكيد على حبها للقطط حيث ذكرت أن نقطة ضعفها هي رؤيتها لقطة في حالة معاناة.	أكدت استجابات الحالة تمتعها بالثقة بقدراتها وأنها تستطيع الوصول لكل ما تريد، بالإضافة إلى عدم إيمانها بالحظ ولجوئها إلى الصلاة كوسيلة للتخفيف من وطأة الظروف السيئة، كما أنها استمرت في التأكيد على ارتباطها بعائلتها وحبها الشديد لها حيث اعتبرتها نقطة ضعفها.
الاتجاه نحو الماضي	تمثلت أبرز ذكريات الحالة من خلال استجاباتها في تعرضها للتنمر بشكل مستمر في المدرسة الابتدائية رغم كونها طفلة لا تفقه شيء، مما جعلها تود لو أنها لم تفعل ما فعلت حينها "ويفسر ذلك شعورها بالذنب لمشاهدة الإباحية في سن صغيرة".	عبرت استجابات الحالة عن شعورها بالرضا عن طفولتها فقد وصفتها بأنها "شيء جميل" لا تود تغييره، كما وصفت نفسها كطفلة بكونها جميلة ورقيقة وخجولة.
الاتجاه نحو المستقبل	اتضح من استجابات الحالة خوفها من المستقبل ونظرتها التشاؤمية وتفكيرها في الموت وتمني حدوثه عندما يتقدم بها السن، كما اتضح تطلعها لأن تصبح مخرجة أفلام "ويمكن تفسير ذلك برغبتها في السيطرة على مجريات الأمور ورسم صورة للمستقبل تخلصها من مشاعر الخوف."	أظهرت استجابات الحالة تفاؤلها تجاه المستقبل رغم كونه مجهولًا، وتطلعها إلى آفاق عليا وتيقنها من الوصول إليها مما يؤكد مثابرتها وإصرارها على تحقيق أهدافها، كما أظهرت نظرتها الإيجابية تجاه كبار السن من خلال تأكيدها أنها ستكون شخصًا لطيفًا وصبورًا عندما يتقدم بها السن.
الاتجاه نحو الهدف	ظهر من استجابات الحالة سعيها نحو تغيير روتين حياتها، وقطع الصلة مع معارفها والسفر للخارج بمفردها وبدء حياة جديدة مختلفة، كما أكدت أن أكثر ما تتمناه هو أن تكون جميلة "ويتفق ذلك مع عدم شعورها بالرضا عن ذاتها وحياتها وعلاقاتها مع الآخرين".	أيدت استجابات الحالة قوة ارتباطها بعائلتها وحبها لها ورغبتها في البقاء مع أفرادها دائمًا، كما أكدت قدرتها على تحمل المسئولية من خلال سعيها لأن تصبح مسئولة.

جدول (٢٥)
الملخص العام لاستجابات الحالتين الطرفتين لرهاب السخرية على اختبار ساكس لتكملة الجمل

وجه المقارنة	الحالة الأولى (مرتفعة رهاب السخرية)	الحالة الثانية (منخفضة رهاب السخرية)
المجالات الرئيسة للصراع أو الاضطراب النفسي	تمثلت المجالات الرئيسة للصراع لدى الحالة في مجال فكرة الفرد عن نفسه، ثم مجال العلاقات الإنسانية المتبادلة (الاتجاه نحو زملاء العمل أو المدرسة)، ثم مجال الأسرة (فيما عدا الاتجاه نحو وحدة الأسرة)، ومجال الجنس.	تمثلت المجالات الرئيسة للصراع لدى الحالة في مجال فكرة الفرد عن نفسه (الاتجاه نحو المخاوف، والاتجاه نحو الشعور بالذنب).
تكوين الشخصية	أ- تستجيب الحالة للدوافع الداخلية والمثيرات الخارجية استجابة غير سوية حيث تصيبها حالات اكتئاب وتلجأ إلى النوم كوسيلة للهروب كما أنها تنسحب من العلاقات الاجتماعية وتفضل قضاء الوقت مع الحيوانات الأليفة (القطط) التي تمتلكها. ب- تعاني الحالة من سوء التوافق الانفعالي الناتج عن وجود مشاعر سلبية عديدة تمثلت في انخفاض الثقة بالنفس، وشعور قوي بالذنب، وكراهية شديدة تجاه الأصدقاء والمعلمين، بالإضافة إلى التشاؤم والمعاناة من مخاوف متعددة. ج- تفتقر الحالة إلى النضج الكافي في التعامل مع مشكلاتها، ولذلك فقد صرحت برغبتها في تغيير روتين حياتها، وقطع الصلة مع معارفها والسفر للخارج بمفردها وبدء حياة جديدة مختلفة. د-عبرت استجابات الحالة عن الواقع الذي تعيش فيه والظروف الأسرية والاجتماعية التي مرت بها في مرحلة الطفولة من القسوة والتجاهل والرفض والتجنب والتنمر وغير ذلك. هـ- يتمثل الأسلوب الذي يعبر عن الصراع لدى الحالة في وجود اضطراب في صورة الذات، ونموذج الأب، والعلاقات مع الآخرين، والنفور الشديد من الحياة الزوجية والدور الأنثوي.	أ- تستجيب الحالة للدوافع الداخلية والمثيرات الخارجية استجابة سوية حيث تسعى لتحقيق أهدافها وطموحاتها. ب-تتمتع الحالة بالتوافق الانفعالي ويتضح ذلك من خلال ثقتها بنفسها وتقديرها لذاتها وتفاؤلها وحبها للآخرين. ج-تتمتع الحالة بالنضج الكافي في التعامل مع مشكلاتها ويتضح ذلك من قدرتها على تحمل المسئولية وثقتها بقدراتها. د- عبرت استجابات الحالة عن الواقع الذي تعيش فيه وتعتمد استقرار البيئة الأسرية والاجتماعية المحيطة بها. هـ-يتمثل الأسلوب الذي يعبر عن الصراع لدى الحالة في وجود بعض المخاوف ومشاعر الذنب.

يُلاحظ من التحليل الكيفي لاستجابات الحالتين الطرفتين لرهاب السخرية على الاتجاهات التي يقيسها اختبار ساكس لتكملة الجمل وجود اختلافات واضحة بين الحالتين في معظم الاتجاهات فيما عدا اتجاهي (الاتجاه نحو وحدة الأسرة، والاتجاه نحو زملاء العمل أو الدراسة)، وهو ما يدعم تحقق الفرض الخامس من حيث وجود اختلاف في ديناميات الشخصية بين المراهقين مرتفعي ومنخفضي رهاب السخرية، ويتفق مع نتائج فروض الجانب الوصفي للبحث الحالي.

تعقيب عام على نتائج البحث الكلينكي:

١- اتفقت نتائج البحث الكلينيكي مع الإطار النظري للبحث من حيث العوامل المسببة لرهاب السخرية كما اتضح من استجابات الحالة الأولى (مرتفعة رهاب السخرية) على الأسئلة الموجهة الواردة باستمارة المقابلة الشخصية؛ وقد شملت تلك العوامل: عوامل شخصية: تمثلت في الانطواء، اضطراب صورة الجسم المدركة، وعدم الرضا عن المظهر، ووجود اضطرابات في النطق وعادات سلوكية مميزة، وعوامل أسرية: تمثلت في أساليب المعاملة الوالدية غير السوية (من قبل الأب) كالعقاب الجسدي المؤلم والانتقاد والتجاهل والرفض والسخرية، وعوامل اجتماعية: تمثلت في التعرض للمضايقات من قبل الأقران، والمرور بخبرات إساءة أثناء الطفولة كالتنمر والتعرض للعقاب من قبل المعلمين.

٢- اتفقت نتائج البحث الكلينيكي –أيضًا– مع الإطار النظري للبحث من حيث الآثار المترتبة على رهاب السخرية كما اتضح من استجابات الحالة الأولى (مرتفعة رهاب السخرية) على اختبار ساكس لتكملة الجمل؛ وقد شملت تلك الآثار: آثار نفسية: تمثلت في تدني تقدير

الذات وانخفاض الثقة بالنفس، والمعتقدات السلبية عن الذات، والمعاناة من مخاوف متعددة، والتشاؤم والخوف من المستقبل، وآثار اجتماعية: تمثلت في الانطواء، الاتجاه السلبي نحو الصداقة والعلاقات مع الآخرين، وعدم الثقة في الآخرين، والميل إلى السلطة والسيطرة على الآخرين، ووجود كراهية شديدة تجاه المعلمين والزملاء.

٣- اتسقت نتائج البحث الكلينيكي مع نتائج البحث الوصفي من حيث وجود علاقة بين رهاب السخرية وأنماط التعلق ومعتقدات التحكم في المظهر كما اتضح من استجابات الحالة الأولى (مرتفعة رهاب السخرية) على كل من الأسئلة الموجهة الواردة باستمارة المقابلة الشخصية واختبار ساكس لتكملة الجمل؛ بالإضافة إلى درجاتها على المقاييس المستخدمة في المتغيرات الثلاثة.

٤- أكدت جميع نتائج البحث الكلينيكي تحقق الفرض الخامس للبحث من حيث وجود اختلاف في ديناميات الشخصية بين المراهقين مرتفعي ومنخفضي رهاب السخرية كما اتضح من استجابات الحالتين الطرفيتين على الأسئلة الموجهة الواردة باستمارة المقابلة الشخصية ودرجاتهم على اختبار ساكس لتكملة الجمل، حيث حصلت الحالة الأولى (مرتفعة رهاب السخرية) على درجة كلية (٨٣) من الدرجة الكلية للاختبار (١٢٠)، وهي درجة مرتفعة مقارنة بمتوسط الدرجة الكلية للاختبار (٦٠ درجة) مما يدل على اضطراب ديناميات الشخصية، بينما حصلت الحالة الثانية (منخفضة رهاب السخرية) على درجة كلية (١٤) وهي درجة منخفضة مقارنة بمتوسط الدرجة الكلية للاختبار مما يدل على السواء وخلو الشخصية من الاضطرابات.

توصيات البحث: في ضوء نتائج البحث تُوصي الباحثة بما يلي:

١- تعزيز الوعي الذاتي لدى المراهقين برهاب السخرية وأثره على الصحة النفسية والعقلية من خلال ورش عمل تثقيفية وحملات توعية في المدارس تتضمن المعلومات الكافية حول رهاب السخرية من حيث التعريف به وبنسب انتشاره بين الذكور والإناث وأعراضه المختلفة والآثار المترتبة عليه.

٢- تعزيز الوعي المجتمعي لدى شرائح المجتمع المختلفة برهاب السخرية والعوامل المسببة له من خلال وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي، والتأكيد على ضرورة الحد من انتهاج السياسات المشجعة والميسرة لتطور رهاب السخرية كالتعصب الديني والعرقي والرياضي وفرض المعايير التعجيزية والقيود السلوكية غير المنهجية التي تزيد من انتشار هذا النوع من الرهاب.

٣- ضرورة أن يولي الأخصائيون النفسيون والاجتماعيون بالمدارس الأهمية لبرامج الدعم النفسي الفردي والجماعي الموجهة للطلاب الذين يعانون من مستويات مرتفعة من رهاب السخرية، ومساعدتهم على التكيف واكتساب سلوكيات المواجهة من خلال تنمية تقدير الذات والكفاءة الذاتية والمهارات الاجتماعية وخفض العصابية والانطواء والخجل والشعور بالخزي خاصة لدى المراهقات الإناث.

٤- عقد ندوات تثقيفية لأولياء الأمور ومقدمي الرعاية والقائمين على العملية التربوية حول أنماط التعلق الآمن وغير الآمن بالوالدين والأقران لدى المراهقين والخصائص المميزة لكل نمط وعلاقته بالسلوكيات اللاتوافقية لديهم وخاصة تطور رهاب السخرية وتأثيره على الجوانب الشخصية والوجدانية والسلوكية في حياة المراهقين.

٥- التوسع في تنفيذ حملات التوعية وتبني استراتيجيات مجتمعية فعالة لمكافحة التنمر في المدارس بمراحلها المختلفة والجامعات وتشجيع الثقافة المدرسية والجامعية المناهضة للتنمر بكافة أشكاله وصوره باعتباره أحد أهم عوامل انتشار رهاب السخرية في الأعمار المختلفة وخاصة مرحلة الطفولة.

٦- توجيه الأهالي وأولياء الأمور نحو ضرورة توفير بيئة أسرية آمنة وداعمة تشجع المراهقين على الاندماج في الأنشطة والهوايات التي تعزز الثقة بالنفس والمهارات الشخصية خاصة في تلك المرحلة التنموية الحرجة كممارسة الرياضة، والفنون المختلفة، والمشاركة في الأعمال التطوعية وغيرها من الأنشطة التي تساعد في بناء الهوية الذاتية والاحترام الذاتي لدى المراهقين والاستفادة من طاقتهم على أفضل نحو.

٧- إقامة محاضرات إرشادية بالمدارس والجامعات تهدف إلى تنمية التفكير الإيجابي وتعزيز الانطباعات السوية لدى المراهقين خاصة فيما يتعلق بمعتقدات التحكم في المظهر باعتبارها إحدى أهم القضايا التي تشغل بال المراهق وتؤثر على توافقه الشخصي والاجتماعي.

٨- تفعيل الدور التنموي والاجتماعي لمؤسسات المجتمع المدني ومراكز الإرشاد الأسري في تخصيص المزيد من الأنشطة لبرامج تأهيل المقبلين على الزواج ورفع الوعي لديهم لإكسابهم مهارات تحمل المسئولية والخطوات الصحيحة لبناء كيان أسري مستقر وخلق بيئة داعمة لتنشئة أطفال أسوياء يتمتعون بالصحة الجسدية والنفسية.

بحوث مقترحة:

١- البروفيل النفسي للمراهقين ذوي رهاب السخرية.

٢- فاعلية برنامج إرشادي تكاملي لتعديل أنماط التعلق غير الآمن في خفض رهاب السخرية لدى المراهقين.

٣- فاعلية برنامج إرشادي انتقائي لتحسين معتقدات التحكم في المظهر في خفض رهاب السخرية لدى المراهقين.

٤- فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية الكفاءة الذاتية المُدرَكة في خفض رهاب السخرية لدى المراهقين.

٥- فاعلية برنامج إرشادي أسري في تعديل أساليب المعاملة الوالدية وأثره في خفض رهاب السخرية لدى الأبناء المراهقين.

٦- رهاب السخرية وعلاقته بالذكاء الوجداني واستراتيجيات المواجهة لدى المراهقين: دراسة عبر ثقافية.

٧- رهاب السخرية وعلاقته باضطرابات الشخصية لدى المراهقين في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.

٨- سمات الشخصية المنبئة برهاب السخرية في مراحل الطفولة المختلفة.

****

قائمة المراجـع

أولًا: المراجع العربية:

أبو شهبة، هناء يحيى (٢٠٠٤). *القياس الإسقاطي "الجزء الأول"* (ط. ٢). دار الفكر العربي.

أبو غزال، معاوية، وجرادات، عبد الكريم (٢٠٠٩). أنماط تعلق الراشدين وعلاقتها بتقدير الذات والشعور بالوحدة، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ٥ (١)، ٤٥-٥٧.

أبو هلال، ياسمين حسن يوسف (٢٠٢٠). أنماط التعلق وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، *مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث غزة*، ٤ (٨)، ١٥٥-١٧٤.

أحمد، ضحى خالد محمد (٢٠١٥). *أنماط التعلق وعلاقتها بمهارات الاتصال لدى طلبة الصف الأول الثانوي في عمان* [رسالة ماجستير، جامعة البلقاء التطبيقية، كلية الدراسات العليا]. قاعدة معلومات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.

بركات، زياد أمين سعيد (٢٠٢٢). أنماط التعلق العاطفي لدى الشباب الفلسطيني في ضوء متغيري الجنس والعمر: محافظة طولكرم نموذجا، *شؤون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين في الشارقة*، ٣٩ (١٥٣)، ٥٩-٩٢.

بني أرشيد، عبد الله محمد حمد (٢٠١٤). *أثر برنامجين إرشاديين في تعديل أنماط التعلق غير الآمنة لدى عينة من المراهقين* [رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، كلية التربية]. قاعدة معلومات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.

بيشي، عائشة، وأوباح، آسية (٢٠١٨). أنماط التعلق وعلاقته بالسلوك العدواني: دراسة ميدانية على عينة من المراهقين المتمدرسين بمدينة بوسعادة. *دراسات، جامعة عمار ثليجي بالأغواط*، (٦٩)، ١٧٥-١٩٤.

الجوارنة، أحمد يحيى، وحمدان، إسراء جمال محمد (٢٠١٥). علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالرهاب الاجتماعي لدى طلبة مرحلة المراهقة المبكرة، *مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس*، ٩ (١)، ١٧٩-١٩٦.

حسين، أسماء أحمد محمد، وحساني، ممدوح كامل، وجعفر، نورا تاج الدين (٢٠٢٠). الخصائص السيكومترية لمقياس فعالية أنماط التعلق لدى طلاب المرحلة الثانوية، *مجلة العلوم التربوية، كلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادي*، ٣ (٢)، ١٧٩-٢٠١.

خوج، حنان بنت أسعد محمد (٢٠٠٢). *الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة* [رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم علم النفس]. قاعدة معلومات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.

دوماس، إيمان دوماس زكي، وشاهين، إيمان فوزي، وعبد العزيز، عبد العزيز محمود (٢٠٢٣). الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التعلق الوجداني للراشدين. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس*، ٤٧ (١)، ٩٥-١٢٦.

زين الدين، حنان لطفي عبد القادر (٢٠٠٥). *أنماط تعلق المراهقين بالوالدين وعلاقتها بتقديرهم لشدة الضغوط النفسية وأساليب تدبرهم لهذه*

الضغوط [رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا]. قاعدة معلومات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.

صالح، أحمد محمد (٢٠١٨). الفروق بين مراهقي المرحلة المتوسطة والمتأخرة من الجنسين في أبعاد الانفعالات الإيجابية والسلبية، *مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف*، (٤٨)، ٦٩-١٢٠.

صباح، عبد الله أكرم محمد (٢٠١٩). *أنماط التعلق واضطراب ما بعد الصدمة لدى المراهقين السوريين اللاجئين* [رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، كلية التربية]. قاعدة معلومات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.

طهيري، وفاء، وسحيري، زينب، وزعابطة، سيرين هاجر (٢٠١٨). أنماط التعلق لدى المراهقين في ضوء بعض المتغيرات: دراسة ميدانية بثانوية تيطوم يحيى المسلية، *دراسات، جامعة عمار ثليجي بالأغواط*، (٦٩)، ١٧-٣٠.

الطواري، سعود محمد (٢٠١٨). الخجل الاجتماعي لدى المراهقين في دولة الكويت، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، (٢)، ٤٧-٦٨.

عبد الجواد، ميرفت عزمي زكي (٢٠١٦). أنماط التعلق وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لعينة من المراهقين بالمرحلة الإعدادية، *مجلة البحث في التربية وعلم النفس*، ٣١ (١)، ٣٦١-٣٩٤.

عبد الغني، هدى جميل، وعبيد، إنعام مجيد (٢٠١٤). الجيلوتوفوبيا لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة نسق*، (٢)، ٢١٩-٢٦٥.

عبد النبي، سامية محمد صابر محمد (٢٠١٤). أنماط التعلق وعلاقتهما بالكمالية وأساليب المواجهة للضغوط النفسية لدى عينة من طلاب

وطالبات الجامعة، *دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق*، (٨٤)، ١٣-١٢٦.

عرفة، نورا محمد (٢٠٢٢). نموذج بنائي مقترح للعلاقة السببية بين أنماط التعلق واجترار الذات على التشوهات المعرفية والميول الانتحارية لدى عينة من طلاب الجامعة بكلية التربية، *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس*، ٤٦ (١)، ٥٩-٢٠٨.

علاوي، مسعودة، ومخلوفي، عمار (٢٠١٨). أنماط التعلق لدى المراهقين: دراسة ميدانية بمظينة الأغواط، *دراسات، جامعة عمار ثليجي بالأغواط*، (٦٩)، ١٩٥-٢٠٨.

العمري، علي بن سعيد (٢٠١٥). أنماط التعلق وعلاقتها بنمو قوي الأنا النفس اجتماعي لدي عينة من الجنسين من مرحلة المراهقة إلى الرشد، *مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية*، ٤ (عدد خاص)، ٢٤-٦٨.

القريوتي، عبير (٢٠٠٩). *صورة الجسد والتشيئ الذاتي لدى المرأة الأردنية في مدينة عمان دراسة وصفية* [رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا]. قاعدة معلومات دار المنظومة، الرسائل الجامعية.

محمد، النابغة فتحي، وأحمد، منتصر صلاح فتحي (٢٠٢٠). الخوف من السخرية والشفقة بالذات كمنبئات بالرهاب الاجتماعي لدى عينة من ذوي اضطراب التأتأة والعاديين، *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة المنيا*، ٢ (٩٠)، ٦٣٩-٦٨٣.

محمد، نبال عباس الحاج (٢٠٢١). الخجل الاجتماعي وعلاقته بالاكتئاب لدى المراهقين، *المجلة العربية للنشر العلمي*، (٢٨)، ٢٧٠-٢٨٦.

محمد، هبة محمود (٢٠١٧). أنماط التعلق الوجداني كمنبئ بكل من الشعور بالوحدة النفسية والامتنان لدى المراهقين من الجنسين، *مجلة دراسات عربية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية*، ١٦ (١)، ١٧٧-٢٢٨.

محمود، أحمد علي طلب (٢٠١٧). تنظيم الانفعال كمتغير وسيط بين أنماط التعلق والسعادة النفسية لدى طلاب الجامعة. *مجلة دراسات عربية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية*، ٢٧ (٢)، ٢٠٥-٢٥٣.

مصطفى، سالي محمد عبد الفتاح، والشيخ، محمد عبد العال أحمد، وعبد الفتاح، أحمد السيد (٢٠١٨). صورة الجسم لدى المراهقين والمراهقات: دراسة مقارنة، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية*، (١٠)، الجزء الثاني، ٢٥٧-٢٨٧.

مصطفى، محمد مصطفى عبد الرازق، ومحمد، السيد يس التهامي (٢٠٢٣). رهاب السخرية "رهاب الجيلوتوفوبيا Gelotophobia": خلفية نظرية، وتوجهات مستقبلية، *مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس*، (٧٣)، ٩٥-١٢٣.

موسى، رشاد علي عبد العزيز، والدسوقي، مديحة منصور سليم (٢٠١٣). *علم النفس العلاجي*. عالم الكتب.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Ahmad, N., Jahan, A., & Imtiaz, N. (2016). Measure of attachment style. *The International Journal of Indian Psychology*, 3(4), 48– 60. https://doi.org/10.25215/0304.082.

Almenara, C. & Ježek, S. (2015). The source and impact of appearance teasing: an examination by sex and

weight status among early adolescents from the Czech Republic. *Journal of School Health, 85*(3):163-170.

Armsden, G. & Greenberg, M. (1987). The Inventory of Parent and Peer Attachment: Individual differences and their relationship to psychological well-being in adolescence. *Journal of Youth and Adolescence, 16*(5), 427–454. https://doi.org/10.1007/BF02202939.

Barabadi, E., Brauer, K., Proyer, R. T., & Tabar, M. R. (2021). Examining the role of gelotophobia for willingness to communicate and second language achievement using self- and teacher ratings. *Current Psychology: A Journal for Diverse Perspectives on Diverse Psychological Issues.* Advance online publication. https://doi.org/10.1007/s12144-021-01846-w.

Boursier, V., Gioia, F. & Griffiths, M. (2020). Objectified Body Consciousness, Body Image Control in Photos, and Problematic Social Networking: The Role of Appearance Control Beliefs. *Frontiers in Psychology, 11*:147. doi: 10.3389/fpsyg.2020.00147.

Boursier, V., Gioia, F. (2022). Which are the effects of body objectification and Instagram-related practices on male body esteem? A cross-sectional study. *Clinical Neuropsychiatry, 19*(1), 6-17.

Brauer, K. & Proyer, R. (2023). The fear of being laughed at (gelotophobia) in adults and children: testing trait-congruent false memories in the Deese–Roediger–McDermott paradigm. *Humor, 36*(2), 281-301.

Brauer, K., Proyer, R., Ruch, W. (2020). Extending the Study of Gelotophobia, Gelotophilia, and Katagelasticism in Romantic Life Toward Romantic Attachment. *Journal of Individual Differences, 41*(2):

86-100. DOI: https://doi.org/10.1027/1614-0001/a000307.

Brennan, K., Clark, C., & Shaver, P. (1998). Self-report measurement of adult attachment: An integrative overview. In J. A. Simpson & W. S. Rholes (Eds.), *Attachment theory and close relationships* (pp. 46–76). The Guilford Press.

Calogero, R. (2012). Objectification Theory, Self-Objectification, and Body Image. In Thomas F. Cash, editor. *Encyclopedia of Body Image and Human Appearance, 2*, San Diego: Academic Press, 574–580.

Canestrari, C., Arroyo, G. D. M., Carrieri, A., Muzi, M., & Fermani, A. (2021). Parental attachment and cyberbullying victims: The mediation efect of gelotophobia. *Current Psychology*, 1–12. https://doi.org/10.1007/s12144-021-01642-6.

Chen, G. & Liu, Y. (2012). Gelotophobia and thinking styles in Sternberg's theory. *Psychological Reports*, *110*(1):25-34. doi: 10.2466/04.09.20.PR0.110.1.25-34.

Cherry, K. (2020, June 4). The Different Types of Attachment Styles. Very Well Mind. https://www.verywellmind.com/attachment-styles-2795344.

Chlopicki, W., Radomska, A., Proyer, R. & Ruch, W. (2010). The assessment of the fear of being laughed at in poland: Translation and first evaluation of the polish GELOPH<15>. *Polish Psychological Bulletin*, *41*(4): 172-181. DOI:10.2478/v10059-010-0022-2.

Costa, P., Terracciano, A. & McCrae, R. (2001). Gender differences in personality traits across culture: robust and supprising findings. *Journal of Personality and*

Social Psychology, *81*(2), 322-331. Doi: 10.1037/0022-3514.81.2.322.

Crawford, M., Lee, I., Portnoy, G., Gurung, A., Khati, D., Jha, P. & Regmi, A. (2009). Objectified Body Consciousness in a Developing Country: A Comparison of Mothers and Daughters in the US and Nepal. *Sex Roles, 60*: 174–185. DOI 10.1007/s11199-008-9521-4.

Crouch, M. (2015). Attachment: What is it and Why is it so Important? *KAIRARANGA, 16*(2), 18-23.

Dakanalis, A., Timko, A., Clerici, M. Riva, G. & Carrà, G. (2015). Objectified Body Consciousness (OBC) in Eating Psychopathology: Construct Validity, Reliability, and Measurement Invariance of the 24-Item OBC Scale in Clinical and Nonclinical Adolescent Samples. *Assessment 24*(2), 1-23. DOI:10.1177/1073191115602553.

Daniels, E. & Robnett, R. (2021). The STEM Pipeline: Do Media and Objectified Body Consciousness Create an Early Exit for Middle School Girls? *Journal of Early Adolescence, 41*(7) 1099–1124.

Daye, C., Webb, J. & Jafari, N. (2014). Exploring self-compassion as a refuge against recalling the body-related shaming of caregiver eating messages on dimensions of objectified body consciousness in college women. *Body Image*, *11*(4), 547-556.

Del Giudice, M. (2015). *Gender Differences in Personality and Social Behavior*. International Encyclopedia of the Social & Behavioral Sciences, (2nd ed.), 750–756.

Del Moral, G., Canestrari, C., Muzi, M., Suárez-Relinque, C., Carrieri, A., & Fermani, A. (2022). Parental Attachment and Satisfaction with Social

Life: The Mediating Role of Gelotophobia. *Psicothema*, *34*(3), 437-445. https://doi.org/10.7334/psicothema2021.437.

Djudiyah, S., Harding, D. & Sumantri, S. (2016). Gender Differences in Neuroticism on College Students. *2nd Psychology & Humanity*, 723- 728.

Edwards, K., Martin, R. & Dozois, D. (2010). The fear of being laughed at, social anxiety, and memories of being teased during childhood. *Psychological Test and Assessment Modeling*, *52*(1), 94-107.

Feeney, J. & Noller, P. (1996). Attachment Style, Working Models, and Communication. In J. Feeney & P. Noller, *Adult Attachment* (pp. 91-116). Sage Academic Books.

Figueroa-Dorrego, J. (2018). The Fear of Laughter in Restoration Prose Fiction. *English Literature*, *5*, 113-130.

Fischetti, F., Latino, F., Cataldi, S., & Greco, G. (2020). Gender differences in body image dissatisfaction: The role of physical education and sport. *Journal of Human Sport and Exercise*, *15*(2), 241-250. doi:https://doi.org/10.14198/jhse.2020.152.01.

Fraley, R. (2019). Attachment in adulthood: recent developments, emerging debates, and future directions. *Annual Review of Psychology, 70,* 401-422.

Fraley, R.C., Heffernan, M.E., Vicary, A.M., & Tome, D.C. (2011). The Experiences in Close Relationships-Relationship Structures Questionnaire: a method for assessing attachment guidelines across relationships. *Psychological Assessment, 23*(3), 615-625. doi: 10.1037/A002289.

Fredrikson, M., Annas, P., Fischer, H. & Wik, G. (1996). Gender and age differences in the prevalence of specific fears and phobias. *Behaviour Research and Therapy, 34*(1), 33-39.

Führ, M. (2010). The applicability of the GELOPH<15> in children and adolescents: First evaluation in a large sample of Danish pupils. *Psychological Test and Assessment Modeling, 52*(1), 60–76.

Führ, M., Platt, T., & Proyer, R. T. (2015). Testing the relations of gelotophobia with humour as a coping strategy, self-ascribed loneliness, reflectivity, attractiveness, self-acceptance, and life expectations. *The European Journal of Humour Research*, *3*(1), 84–97. https://doi.org/10.7592/EJHR2015.3.1.fuhr.

Führ, M., Proyer, R., & Ruch, W. (2009). Assessing the fear of being laughed at (gelotophobia): First evaluation of the Danish GELOPH<15>. *Nordic Psychology*, *61*(2), 62–73. https://doi.org/10.1027/1901-2276.61.2.62.

Gaikwad, U. (2021). Gender difference between big five personality. The *International Journal of Indian Psychology*, *9*, Issue 1, 652-658.

Grossmann, K. (1999). Old and new Internal Working Models of Attachment: The organisation of feelings and language. *Special issue of Attachment and Human Development, 1*(3), 253-269.

Harter S. (2000). Is self-esteem only skin-deep? The inextricable link between physical appearance and self-esteem. *Reclaim Child Youth*, *9*(3):133-138.

Havranek, M. M., Volkart, F., Bolliger, B., Roos, S., Buschner, M., Mansour, R., Chmielewski, T., Gaudlitz, K., Hättenschwiler, J., Seifritz, E., & Ruch, W. (2017). The fear of being laughed at as additional

diagnostic criterion in social anxiety disorder and avoidant personality disorder? *PLoS ONE, 12*(11), Article e0188024. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0188024.

Hofmann, J., Ruch, W., Proyer, R., Platt, T., & Gander, F. (2017). Assessing dispositions toward ridicule and laughter in the workplace: Adapting and validating the PhoPhiKat-9 questionnaire. *Frontiers in Psychology, 8*, 714. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2017.00714.

Holmes, B. & Johnson, K. (2009). Adult attachment and romantic partner preference: A review. *Journal of Social and Personal Relationships 26*(6–7), 833-852.

Jewell, T., Gardnerc, T., Susid, K., Watchornf, K., Coopeyd, E., Simicb, M., Fonagyf, P. & Eislerb, I. (2019). Attachment measures in middle childhood and adolescence: A systematic review of measurement properties. *Clinical Psychology Review, 68*, 71–82.

Jiménez-Ortiz, D., Sánchez-Cardona, I., & Pérez-Pedrogo, C. (2020). Psychometric Properties of the OBCS Body Shame Scale in a Sample of Female Residents in Puerto Rico. *Revista Evaluar, 20*(3), 20-33. Recuperado de https://revistas.unc.edu.ar/index.php/revaluar.

John, D. & Ebbeck, V. (2008). Gender-Differentiated Associations among Objectified Body Consciousness, Self-Conceptions and Physical Activity. *Sex Roles, 59*: 623–632.

John, D. (2003). *Objectified body consciousness: a theory-to-practice approach* [Doctoral Dissertation, Oregon State University]. ScholarsArchive@OSU.

https://ir.library.oregonstate.edu/concern/graduate_thesis_or_dissertations/sq87bx27r.

Jones, J. (2022). *An Examination of Pornography Use and Attachment Styles* [Doctoral dissertation, Spalding University]. ProQuest Dissertation and Theses Global.

Kamble, S., Proyer, R., & Ruch, W. (2014). Gelotophobia in India: The assessment of the fear of being laughed at with the Kannada version of the GELOPH<15>. *Psychological Studies, 59*(4), 337–344. https://doi.org/10.1007/s12646-014-0254-x.

Kohlmann, C., Platt, T. & Ruch, W. (2014, August 26-30). *Overweight and the experience of teasing and ridicule: Associations with the fear of being-laughed at in children and adolescents* [Poster Presentation]. The 28th Conference of the European Health Psychology Society (EHPS), Innsbruck, Austria.

Kohlmann, C-W., Eschenbeck, H., Heim-Dreger, U., Hock, M., Platt, T. & Ruch, W. (2018). Fear of Being Laughed at in Children and Adolescents: Exploring the Importance of Overweight, Underweight, and Teasing. *Frontiers Psychology, 9*: 1447. doi: 10.3389/fpsyg.2018.0144.

Ktistaki, M., Papadaki-Michailidi, E. & Karademas, E. (2014). The Relationship Between Attachment Patterns and Parenting Style. *ATTACHMENT: New Directions in Psychotherapy and Relational Psychoanalysis*, *8*, 172–191.

Laila, U., Aqeel, M. & Rehman, S. (2019). Gender Difference in Shyness and Self-esteem: A Moderating role of Gender in Predicting Interaction between Shyness and Self-esteem among Postgraduate Hostel

Students. *International Journal of Scientific Research in Multidisciplinary Studies*, *5*(12), 102-106.

Lau, C., Swindall, T., Chiesi, F., Quilty, L., Chen, H., Chan, Y., Ruch, W., Proyer, R., Bruno, F., Saklofske, D. & Torres-Marín, J. (2023). Cultural Differences in How People Deal with Ridicule and Laughter: Differential Item Functioning between the Taiwanese Chinese and Canadian English Versions of the PhoPhiKat-45. *European Journal of Investigation in Health, Psychology and Education*, *13*(2), 238–258. https://doi.org/10.3390/ejihpe13020019.

Mandal, E. (2008). Shyness and Gender. Physical, Emotional, Cognitive, Behavioural Consequences and Strategies of Coping with Shyness by Women and Men of Different Gender Identity. *New Educational Review*, *14*(1), 259-273.

Marston, A. (2019). *The Relationship between Self-Compassion, Religion, Gender, and Objectified Body Consciousness in Christian Nazarene Women* [Doctoral Dissertation, George Fox University]. Digital Commons @ George Fox University. https://digitalcommons.georgefox.edu/psyd/257/

Martin, R. A., Puhlik-Doris, P., Larsen, G., Gray, J., & Weir, K. (2003). Individual Differences in Uses of Humor and Their Relation to Psychological Well-Being: Development of the Humor Styles Questionnaire. *Journal of Research in Personality, 37*, 48-75. http://dx.doi.org/10.1016/S0092-6566(02)00534-2.

Miczo, N. (2017). Gelotophobia, Attachment, and Humor Production: Further Test of a Security Theory. *Israeli Journal for Humor Research, 6*(2), 25-49.

Mónaco, E., Schoeps, K., Montoya-Castilla, I. (2019). Attachment Styles and Well-Being in Adolescents: How Does Emotional Development Affect This Relationship? *International Journal of Environental Research and Public Health*, *16*, 2554. https://doi.org/10.3390/ijerph16142554.

Moya-Garófano, A., Megías, J., Rodríguez-Bailón, R. & Moya, M. (2017). Spanish version of the Objectified Body Consciousness Scale (OBCS): results from two samples of female university students. *International Journal of Social Psychology*, *3*(2), 362-394. http://dx.doi.org/10.1080/02134748.2017.1292700.

Moya-Garófanoa, A., Torres-Marínb, J. & Carretero-Dios, H. (2019). Beyond the Big Five: The fear of being laughed at as a predictor of body shame and appearance control beliefs. *Personality and Individual Differences, 138*, 219–224.

Nagzoi, O. & Jhonathan, I. (2017). Prevalence, Gender and Level of Schooling Differences in Secondary School Students Level of Shyness. *Journal of Education and Practice*, *8*(2), 93-100.

Newsome, F. (2020). *The Influence of Peers and Appearance Control Beliefs on Implicit Weight Bias* [Honors Thesis, University of North Carolina] . Carolina Digital Repository.

Ni Cheanneachain, J. (2011). *Body Image: A Qualitative Analysis Exploring Self-esteem and Gender Differences Among Dublin Business School Students* [Bachelor degree, DBS School of Arts, Dublin]. Dublin Business School. https://esource.dbs.ie/handle/10788/292.

Noser, A., & Zeigler-Hill, V. (2014). Investing in the ideal: does objectified body consciousness mediate

the association between appearance contingent self-worth and appearance self-esteem in women? *Body Image 11*, 119–125. doi: 10.1016/j.bodyim.2013.11.006.

Pascoal, P., Alvarez, M. & Roberto, M. (2018). Validation and invariance across gender of the Beliefs About Appearance Scale (BAAS) in a community sample of heterosexual adults in a committed relationship. *Trends Psychiatry Psychother, 40*(2), 126-135.

Platt, T. & Forabosco, G. (2011). Gelotophobia: The fear of being laughed at. In P. Gremigni (Ed.), *Humor and health promotion*, 1-24. Nova Science Publishers, Inc.

Platt, T. (2021). Extreme gelotophobia: Affective and physical responses to ridicule and teasing. *Current Psychology, 40*: 6076–6084. https://doi.org/10.1007/s12144-019-00510-8.

Platt, T., & Forabosco, G. (2012). Gelotophobia: The fear of being laughed at. In P. Gremigni (Ed.), *Humor and health promotion*, 229–252. Nova Biomedical Books.

Platt, T., Proyer, R. & Ruch, W. (2009). Gelotophobia and bullying: The assessment of the fear of being laughed at and its application among bullying victims. *Psychology Science Quarterly, 51*(2), pp. 135 – 147.

Platt, T., Proyer, R., Hofmann, J. & Ventis, W. (2016). Gelotophobia in practice and the implications of ignoring it. *European Journal of Humour Research, 4*(2), 46–56. www.europeanjournalofhumour.org.

Platt, T., Ruch, W. & Proyer, R. (2010). A lifetime of fear of being laughed at: An aged perspective. *Zeitschrift für Gerontologie und Geriatrie, 43*(1):36-41.

Platt, T., Ruch, W., Hofmann, J. & Proyer, R. (2012). Extreme fear of being laughed at: components of

gelotophobia. *The Israeli Journal of Humor Research, 1*(1): 86-106.

Proyer, R. & Ruch, W. (2010). Editorial: Dispositions towards ridicule and being laughed at: Current research on gelotophobia, gelotophilia, and katagelasticism. *Psychological Test and Assessment Modeling, 52*(1), 49-59.

Proyer, R., Meier, L., Platt, T. & Ruch, W. (2013). Dealing with laughter and ridicule in adolescence: relations with bullying and emotional responses. *Social Psychology of Education, 16*(3):399-420. DOI: https://doi.org/10.1007/s11218-013-9221-y.

Proyer, R., Ruch, W. & Chen, G. (2012). Gelotophobia: life satisfaction and happiness across cultures. *Humor, 25*(1): 23-40. DOI: https://doi.org/10.1515/humor-2012-0002.

Radomska, A. & Tomczak, J. (2010). Gelotophobia, self-presentation styles, and psychological gender. *Psychological Test and Assessment Modeling, 52*(2), 191-201.

Rêgo, T., Pires, D., Melo, E., Aristizabal, j. & Jr, A. (2022). The association between trait anxiety and the fear of being laughed at in college: A preliminary study with a Brazilian sample. *Brain and Behavior, 12*(11): e2757. DOI: 10.1002/brb3.2757.

Ruch, W. & Proyer, R. (2008). The fear of being laughed at: Individual and group differences in Gelotophobia. *Humor, 21*(1), 47–67. DOI 10.1515/HUMOR.2008.002.

Ruch, W. & Stahlmann, A. (2020). Toward a dynamic model of Gelotophobia: Social support, workplace bullying and stress are connected with diverging trajectories of life and job satisfaction among

Gelotophobes. *Current Psychology*, https://doi.org/10.1007/s12144-020-01046-y.

Ruch, W. (2009). Fearing humor? Gelotophobia: The fear of being laughed at Introduction and overview. *Humor*, *22*(1/2): 1-25. DOI: https://doi.org/10.1515/HUMR.2009.001.

Ruch, W., Hofmann, J., Platt, T., & Proyer, R. (2014). The state of the art in gelotophobia research: A review and some theoretical extensions. *Humor: International Journal of Humor Research, 27*(1), 23–45. https://doi.org/10.1515/humor-2013-0046.

Samson, A., Thibault, P., Proyer, R. & Ruch, W. (2010). The subjective assessment of the fear of being laughed at (gelotophobia): French adaptation of the GELOPH<15> questionnaire. *Revue européenne de psychologie appliquée, 60*, 247–253.

Sandhu, T. & Sandhu, S. (2021). Body Consciousness and Self-Objectification in Gen Z Adolescent Girls. *Current Research in Psychology*, *9*: 1-13. DOI: 10.3844/crpsp.2021.1.13.

Sarid, O., Ruch, W., Proyer, R. (2011). Gelotophobia in Israel: On the Assessment of the Fear of Being Laughed at. *The Israel journal of psychiatry and related sciences*, *48*(1): 12-18. DOI:10.5167/uzh-48073.

Settineri, S., Merlo, E., Alibrandi, A., Sicari, F., Dritto, Irene P., Strangis, F. & Frisone, F. (2019). Personality and phobias in adolescence: age and gender in psychopathological expressions. *Journal of Mind and Medical Sciences*, *6*(2), 304-310. DOI: 10.22543/7674.62.P304310.

Soto, C., John, O., Gosling, S., & Potter, J. (2011). Age differences in personality traits from 10 to 65: big five

domains and facets in a large cross-sectional sampel. *Journal of Personality and Social Psychology*, *100*(2), 330-348. Doi:10.1037/a0021717.

Sun, Q. (2023) Self-objectification and career aspirations among young Chinese women: the roles of self-esteem and career decision-making self-efficacy. *Frontiers in Psychology*, 14:1193008. doi: 10.3389/fpsyg.2023.1193008.

Titze, M. (2009). Gelotophobia: The fear of being laughed at. *Humor - International Journal of Humor Research, 22*: 27-48. DOI:10.1515/HUMR.2009.002.

Titze, M. (2014). Shame and gelotophobia: Notes and comments on important human feelings. *Dialoghi adleriani, 1*(2), 7-37.

Torres-Marín, J., Moya-Garófano, A.& Carretero-Dios, H. (2022). Beyond the HEXACO model: The fear of being laughed at as a predictor of body image. *Current Psychology*, *41*: 4012–4026.

Treichel, N., Dukes, D., Meuleman, B., Herwegen, J. & Samson, A. (2023). "Not in the mood": The fear of being laughed at is better predicted by humor temperament traits than diagnosis in neurodevelopmental conditions. *Research in Developmental Disabilities, 137*, (2023) 104513.

Vagnoli, L., Stefanenko, E., Graziani, D., Duradoni, M. & Ivanova, A. (2021). Measuring the fear of being laughed at in Italian and Russian adolescents. *Current Psychology*. https://doi.org/10.1007/s12144-021-01580-3.

Wang, X., Teng, F., Chen, Z. & Poon, K. (2020). Control my appearance, control my social standing: Appearance control beliefs influence American

women's (not men's) social mobility perception. *Personality and Individual Differences*, *155*, 109629.

Weiss, E., Schulter, G., Freudenthaler, H., Hofer, E., Pichler, N., & Papousek, I. (2012). Potential markers of aggressive behavior: The fear of other persons' laughter and its overlaps with mental disorders. *PLoS ONE*, *7*(5), Article e38088. https://doi.org/10.1371/journal.pone.0038088.

West, M., Rose, M., Spreng, S., Sheldon-Keller, A. & Adam, K. (1998). Adolescent Attachment Questionnaire: A Brief Assessment of Attachment in Adolescence *Journal of Youth and Adolescence, 27*(5), 661-673.

Wu, C., An, C., Tseng, L., Chen, H., Chan, Y., Cho, S.& Tsai, M. L. (2015). Fear of being laughed at with relation to parent attachment in individuals with autism. *Research in Autism Spectrum Disorders*, *10*, 116–123. https://doi.org/10.1016/j.rasd.2014.11.004.

Wu, C., Chan, Y. & Chen, H. (2019a). Gender differences on laugh-related traits: A cross-sectional study. *International Journal of Psychology*, *54*(5), 621–627. DOI: 10.1002/ijop.12520.

Wu, C., Huang, Y., Wang, P. & Chen, H. (2019b). Parent–child attachment as a mediator of the relationship between parenting style and gelotophobia among adolescents. *International Journal of Psychology*, *54*(4), 548–556.

Yilmaz, T. & Bozo, O. (2019). Turkish adaptation of the Objectified Body Consciousness Scale and the Self-Objectification Questionnaire. *Dusunen Adam the Journal of Psychiatry and Neurological Sciences, 32*: 214-226.

****